



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تفعيل العمل

التطوعي "الفيسبوك انموذجا"

دراسة ميدانية على عينة من متطوعي المجموعة الخيرية "دير الخير وانساه" ولاية الاغواط ماي 2019

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتور:

طلحة بشير

إعداد الطالبة:

تقار امينة

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و عرفان

بعد الحمد والشكر الله تبارك وتعالى الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع، ويسر لي أموري وأمدني بالصبر والعزيمة. انقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور: طلحة بشير على دعمه العلمي وتوجيهاته القيمة، ومساعدته لي بنصائحه الهادفة طيلة إنجاز هذا العمل، وكذا اتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية. كما انقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى رئيس مجموعة دير الخير و انساه السيد بن قيط سفيان على المساعدة والجهود المعتبرة التي قدمها لي وكل من ساهم من أعضاء هذه المجموعة في هذا العمل. كما اشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المنكرة ، الى الصديق احمد بوعزة، محمد شفار، عبد الرحمان لعمش، صابرينة ونجاة والى محمد وفريد وايوب و حسين

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله

فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح وعلمي الصبر والكفاح في سبيل العلم

إلى روح أبي الطاهرة

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها وعانت الصعاب وضحت براحتها من أجل تربيتي

واسعادي أُمي الحنون اطلال الله في عمرها وادامها تاجا فوق رؤوسنا

إلى سنداي اخوتي طاهر وعمر والى حبيبات قلبي فاطمة نصيرة مريم جهيدة زينب وعائشة

والى جدتاي اطلال الله في عمرهما

والى براعم العائلة حليلة حذيفة أسامة تسنيم مثاني سناء ساجدة أمينة

والى كل عائلة تقار

أمينة

ملخص الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على البحث على متغيرين أساسيان و هما مواقع التواصل الاجتماعي و العمل التطوعي و ذلك من أجل معرفة العلاقة بينهما و كيفما يمكن لمتغيرين مختلفين أن يحققا هدفهما ، باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي مرتبطة بالمجتمع الافتراضي أما العمل التطوعي فهو نشاط قائم في المجتمع الواقعي ملموسة واقعية على عكس العلاقات التواصلية الافتراضية ، لذلك حاولنا من خلال دراستنا الإجابة على تساؤلنا الرئيسي و المتمثل في : كيف يمكن استخدام الفايسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد في تفعيل الحملات الخيرية و دعم نشاطاتها ؟ و قد أدرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية أيضا بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة و معرفة أهميتها ، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي لهذه الدراسة و من خلال النتائج المتوصل إليها بعد الدراسة الميدانية و تجميع المعلومات حول هذه الاشكالية عن طريق أدوات جمع البيانات : الملاحظة ، المقابلة ، و خاصة استمارة الاستبيان التي طبقناها عن عينة من متطوعي المجموعة الخيرية دير الخير و أنساه لمدينة الأغواط و هي مجتمع بحثنا ، و ثم توزيعها على عينة من 20 مفردة خلال شهري ماي و الأسبوع الأول من جوان 2019 و اختبرت العينة بطريقة قصدية من المتطوعين و المتفاعلين مع المجموعة ، و من خلال النتائج المتوصل إليها أثبتت هذه الدراسة أن أفراد العينة و هم المتطوعين لمجموعة دير الخير و أنساه يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي و يقبلون عليها على اختلاف جنسهم أو مستواهم التعليمي و أيضا على اختلاف الفئات العمرية ، بالإضافة إلى الحالة الاقتصادية و المهنية ، كما بينت هذه الدراسة الدوافع التي جعلت من المجموعة دير الخير و أنساه تستخدم الفايسبوك و كشفت هذه الدراسة أيضا عن مساهمة الفايسبوك في تفعيل الحملات التطوعية و تكريس ثقافة العمل التطوعي .

Abstract

This study is based on research of two fundamental variables: social networking and voluntary work in order to understand the relationship between these two variables and how for two different inconstants together are able to achieve their targeted goals. Considering social networks have direct links with virtual society, however voluntary work is an activity founded in the real society. A concrete reality unlike virtual social networking, as such through this study, we have attempted to answer the main question: How can Facebook be used as a new media application in activating charitable campaigns and supporting their activities. We have included a set of sub-questions as well to determine the objectives of the study and its importance, as we adopted a descriptive approach for this study and as per obtained results following field study and collection of pertinent information around this case study through data collection tools: Observation, interview and specifically questionnaire that we have had applied on volunteers specimens of charity group “Do the good and forget it” Laghouat that was a community of our research, and then distributed to a sample of 20 individuals during the month of May and the first week of June 2019. The sample was tested deliberately by the volunteers and the interaction with the group, and through the results obtained This study proved that the sample and the volunteers of the Deir Al-Khair wa Anasah Social communication and accept them of different sex or level of education and also the different age groups, in addition to the economic and professional situation, as this study showed the motives that made the Association Deir Al Khair and forget using Facebook and this study also revealed the contribution of Facebook in activating The Charitable campaigns and consecration of the culture of volunteerism.

مقدمة :

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهرا من مظاهر الإعلام الجديد التي انطلقت من رحم الإنترنت والوسائط المتعددة، هذه الأخيرة أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط وتزود منها بمعلومات دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل الموهبة للعديد من الوسائل الإعلامية، وهذا بالرجوع لأكثر مثال عاشته الدول العربية خلال السنوات الأخيرة بما يعرف بالربيع العربي والتقلبات السياسية التي كانت الوسائل الإعلامية خاصة الحكومية تصل أهم وأحدث المستجدات وحيثيات هذه الثورات، في حين كان المواطن الدور الفعال في بث الأحداث من قلب الحدث ومباشرة عن طريق الفيديوها والصور الحديثة التي تبث عبر وسائط الإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي بمختلف أنواعها مثل : الفايسبوك، تويتر، اليوتوب، السكايب ، وغيرها من المواقع الاجتماعية.

هذا ما يبرهن التحرر الإعلامي وكسر الحواجز من قبل المواقع الاجتماعية التي لم يعد يقتصر على بث وتبادل المعلومات القطر او تكوين الصداقات أو الإهتمام بالمواضيع المشتركة بين المستخدمين، بل تعددت مجالاتها واشعت نطاقاتها لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة مثل الأعمال التطوعية، بل وتساند نشاطاتها من خلال إمكانياتهم المتاحة والمتوفرة للجميع، فيمكن من خلال الإعلام الجديد او الإعلام الاجتماعي دعم

الأعمال التطوعية بعد أن تحدد أهدافها، فعلى سبيل المثال من أهداف العمل أن تصل بالأعمال التطوعية إلى شريحة معينة من المجتمع وهم الأشخاص الذين بحاجة إلى هذه التبرعات في حين يظل الأشخاص الآخرين من ضمن الشريحة المحتمل اكتسابها للانضمام للجمعيات الخيرية لزيادة الدخل المالي من قبل المتبرع من خلال هذه الجهة اللاربحية أي الجمعيات الخيرية، لدعم الفئات المستهدفة التي تقوم برعايتها من الفقراء أو ذوي الإحتياجات الخاصة أو الحملات التوعوية التعليمية أو التربوية مثل جمعية الإصلاح والإرشاد التي تهتم بهذه النشاطات وغيرها من الجمعيات النشطة في العديد من المجالات المصلحة والمساهمة في المجتمع.

ومن خلال موضوع دراستنا هو مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تفعيل الحملات التطوعية الفايسبوك انموذجا، تطرقنا الى هذه المواقع بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة لتبيان

الدور الذي يقدمه في تفعيل هذه الحملات التطوعية وتنشيطها، وذلك من خلال تحديد الاشاعات التي يحققها الفايسبوك للمستخدمين وإمكانيته في إقناعهم للإقبال على مثل هذه المجموعات التطوعية، وقدرته الإقناعية في كسب المستخدمين وحثهم للتبرع والانخراط في مثل هذه الجمعيات عن طريق صفحاتها عبر الفايسبوك ليظهر ان خدماته قد بلغت المستوى الاجتماعي الملموس أي انه تخطى حدود العالم الافتراضي البعيد عن الواقعية والتطبيق الميداني، ولكن ما يلاحظ اليوم انه اصبح حيز مكاني للتجمع الجماهيري الحاشد في شتى المواضيع والمجالات، وطرح القضايا مثل المشكلات السياسية او الاجتماعية ومناقشتها والوصول لوضح حل لها قد يكون ناجح في اغلب الحالات وخير دليل على الحملات التطوعية من خلال جمع التبرعات للمحتاجين مثل المرحوم عدلان الذي كانت اكبر حملة جمع تبرعات من اجل تجميع مبلغ العلاج له، كذلك نجحت في لفت انتباه السلطات الحكومية نحو حالته، كانت انطلاقة هذه الحملة عبر الفايسبوك.

ومن اهم النداءات التي ساهمت وتكفلت بها المجموعة:

1. قضية الشاب وليد ابن ولاية الاغواط.
2. قضية العمليات الجراحية لمرضى الكلى.
3. حملات التبرع بالدم.
4. إفطار الصائم.
5. الحراك الاجتماعي.

الاطار المنهجي

الاهداء

الشكر والعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

المقدمة

الفصل الاول: الاطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

- 4..... الاشكالية
- 5..... اسباب اختيار الموضوع
- 6..... اهمية الدراسة
- 7..... اهداف الدراسة
- 7..... المقاربة النظرية للدراسة
- 11..... تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 14..... دراسات سابقة

الاطار النظري:

الفصل الثاني : نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.

- 20..... تمهيد

المبحث الأول: نشأت مواقع التواصل الاجتماعي

- 21..... المطلب الأول : ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في العالم
- 23..... المطلب الثاني : ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي

المطلب الثالث : ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.....25

المبحث الثالث : أنواع و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وتقسيماتها

المطلب الأول : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي27

المطلب الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي29

المطلب الثالث : تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي31

المبحث الثاني : نشأة الفايسبوك وتطوره

المطلب الأول : نشأة الفايسبوك37

المطلب الثاني : خصائص الفايسبوك39

المطلب الثالث : إيجابيات وسلبيات الفايسبوك.....40

خلاصة الفصل45

الفصل الثالث : العمل التطوعي وتطوره

تمهيد46

المبحث الأول : نشأة العمل التطوعي وأهميته وأهدافه

المطلب الأول : نشأة العمل التطوعي.....47

المطلب الثاني : العمل التطوعي في الإسلام.....50

المطلب الثالث : أهمية العمل التطوعي.....51

المطلب الرابع : أهداف العمل التطوعي.....54

المبحث الثاني: خصائص العمل التطوعي وأنواعه وأشكاله

المطلب الأول : خصائص العمل التطوعي59

المطلب الثاني : أنواع العمل التطوعي60

المطلب الثالث : مجالات العمل التطوعي.....64

المبحث الثالث: عوامل نجاح العمل التطوعي ومعوقاته

المطلب الاول: عوامل نجاح العمل التطوعي.....69

المطلب الثاني : معوقات العمل التطوعي.....69

الفصل الميداني:

نشأة المجموعة الخيرية دير الخير وانسأه.....73

اهم نشاطات المجموعة73

منهج الدراسة.....76

عينة الدراسة.....77

أدوات جمع البيانات.....78

الجداول.....82

نتائج الدراسة95

الخاتمة.....98

الاستبان

المقابلة

ملاحق

82	جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الجنس
83	جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب السن
83	الجدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي
84	الجدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب الحالة المهنية
84	الجدول رقم (05) يوضح المدة التي تقضيها أثناء تصفحك للفايسبوك
85	الجدول رقم (06) يوضح المقبلين على صفحة مجموعة دير و انساه
85	الجدول رقم (07) يوضح المساهمة في نشاطات مجموعة دير الخير و انساه
86	الجدول رقم (08) يوضح توفيق المجموعة في ما تقوم بنشره عبر صفحتها
86	الجدول رقم (09) يوضح إستغلال الفاييسبوك في تنظيم نشاطات المجموعة
87	الجدول رقم (10) يوضح إستطاعة الفاييسبوك تقديم الدعم للمجموعة
87	الجدول رقم (11) يوضح إستخدام الفاييسبوك و علاقته بجنس أفراد العينة
88	الجدول رقم (12) يوضح إستخدام الفاييسبوك و علاقته بمتغير السن
89	الجدول رقم (13) يوضح إستخدام الفاييسبوك و علاقته بالمستوى التعليمي
90	الجدول رقم (14) يوضح إستخدام الفاييسبوك و علاقته بالحالة الإقتصادية
91	الجدول رقم (15) يوضح علاقة السن بالحالة الاقتصادية
91	جدول رقم (16) : يوضح الحالة الاقتصادية وعلاقتها بدور الفيسبوك في تقديم الدعم للمجموعة

92	الجدول رقم (17) يوضح العلاقة بين منشورات الصفحة ومدة استخدام الفيسبوك من قبل المتطوعين
93	الجدول رقم (18) يوضح العلاقة بين الاقبال على صفحة المجموعة وعلاقته بمدة التصفح عبر الفيسبوك
93	الجدول رقم (19): يوضح توفيق المجموعة في ما تقوم بنشره عبر صفحاتها وعلاقته بالمساهمة في نشاطات المجموعة
94	جدول رقم (20) : يوضح تعبير الصفحة الالكترونية عن واقع نشاطات المجموعة و علاقته باستغلال الفايسبوك في التنظيم لنشاطات المجموعة

1- الإشكالية

يشهد الإعلام طابعا وتحولا جديدا بعد ظهور شبكة الأنترنت أواخر القرن العشرين، حيث بدأ مجال الإعلام والاتصال يتقدم ويتطور شيئا فشيئا ليظهر ما يعرف بالإعلام الجديد، والذي يحمل عدة مسميات: الإعلام الرقمي، الإعلام التكنولوجي والإعلام البديل وغيرها، ويستخدم الإعلام الجديد مختلف التقنيات الحديثة والوسائل المتطورة والبرامج الإلكترونية، الأمر الذي جعله يتسم بالتفاعلية من خلال علاقته بتكنولوجيا الاتصال وطرق البث الحديثة، كونه يوفر مجال واسع بين مستخدمي شبكة الأنترنت خاصة من ناحية تبادل الآراء والمعلومات والتفاعل فيما بينهم، حيث يتجسد عليا من خلال الخدمات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ارتبط ظهورها بظهور الجيل الثاني للأنترنت الويب (2.0) مع بداية سنة 2000، فبالرغم من الفترة القصيرة التي ظهرت فيها إلا أنها استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا عبر كافة أنحاء العالم، واكتسبت شهرة من خلال وظائفها التي أتاحت للأفراد فرصة التواصل المباشر من خلال المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، مشاركة الملفات الفيديوهات والصور وغيرها من المعلومات المتاحة كما سهلت عملية التواصل بين الأفراد ومختلف المجتمعات، متخطية حدود الزمان والمكان، وذلك على غرار ما تقدمه خدمات البريد الإلكتروني، المدونات الإلكترونية، الدردشة والتعليق... ، وهذه المواقع مختلفة ومتنوعة منها: الفيسبوك، اليوتوب، التويتر، السكايب ، ماي سبيس وغيرها من المواقع الإلكترونية.

إلا أن الفيسبوك يعتبر أهم هذه المواقع وأشهرها، والذي تم إنشاؤه سنة 2004 من قبل الأمريكي مارك زوكربيرج، ويتيح هذا الموقع العديد من الخدمات كنقل وتبادل المعلومات والدردشة وتبادل الملفات والصور، التسلية والترفيه، كما فتح للمستخدمين فضاءات التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم، التواصل والتعارف وخاصة النشر الإلكتروني، هذا ما جعل الفيسبوك يضم أكبر عدد من المستخدمين الذين يقدر عددهم بحوالي نصف مليار مشترك، إضافة إلى إنشاء مجموعات من الأفراد رغم اختلاف أماكنهم، وتجمعهم نفس الميولات او الرغبات، حيث وجد هؤلاء مجالا عبر هذا الموقع لنشر أفكارهم وإبداعاتهم وهناك من يستعمله كفضاء للأعمال ومنها الأعمال التطوعية الخيرية.

التي تعتبر من الأعمال الإنسانية والاجتماعية الرائجة في الوقت الحالي في كل دول العالم سيما الدول العربية التي منها الجزائر، وكون العمل التطوعي مبادرة إنسانية فردية أو جماعية اتجه إنسان آخر، وتتمثل هذه المبادرة في مساعدة المحتاجين والفقراء، منها جمع التبرعات لتقديم الإعانات سواء المادية أو المعنوية كجميع المواد الغذائية، الألبسة، السكن، الختان والزواج، زيارة المرضى وغيرها من المبادرات الإنسانية.

وتكون كل هذه الأعمال ضمن ما يسمى بالجمعيات الخيرية، حيث تعتبر وجهة للأفراد المتطوعين للقيام بالأعمال الخيرية، والتي عرفت رواجاً مقبولاً في الجزائر، ومن بين هذه الجمعيات التي تسعى إلى تطوير ونمو هذا العمل: جمعية كافل اليتيم، ليث اليتيم، فرسان الخير وجمعية دير الخير وأنساء التي تعد من بين أكثر الجمعيات انتشاراً في الجزائر، حيث ظهرت حوالي 100 جمعية موزعة عبر كافة الوطن، منها جمعية دير الخير وأنساء فرع الاغواط، والتي هي محل دراستنا الميدانية، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة:

كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي؟

اما التساؤلات الفرعية كانت كالاتي:

1- ما مدى دور و انتشار العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

2- ماهي المواقع الأكثر استخداماً في تفعيل العمل التطوعي

اما الفرضية العامة فكانت على النحو الاتي :

➤ تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي

في حين كانت الفرضيات الجزئية كالاتي:

1 -الفيسبوك دور في انتشار العمل التطوعي

2-يعتبر الفيسبوك من اكبر المواقع مساهمة واستخداماً في تفعيل العمل التطوعي

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة

من بين الصعوبات التي تواجه الباحث إيجاد موضوع يصلح للدراسة العلمية، ومن المعروف أن البحث العلمي ينطلق من مشكلة تثير اهتمام وفضول الباحث التي تحيطها مجموعة من الغموض التي تحتاج إلى سير وتحليل والإجابة على تساؤلات المشكلة العلمية، كذلك الرغبة في معرفة نتائج الدراسة وانعكاساتها من خلال انطلاقتنا من الأسباب الذاتية المتعلقة بالباحث والموضوعية ولذلك ارتأينا دراسة موضوعنا هذا للأسباب التالية:

أ- الأسباب الذاتية

- الميل والرغبة في دراسة مثل هذه المواضيع أي الأعمال التطوعية التي تمس الجانب الإنساني والاجتماعي
- مشاركتها في النشاطات والأعمال التطوعية التي تقوم بها الجمعية محل دراستها الجمعية دير الخير وأنساء.
- تفاعلنا مع صفحة جمعية "دير الخير وأنساء" عبر الفيسبوك

- إختبارنا للمعارف المنهجية السابقة من خلال تطبيق استمارة استبيان كاداة لجمع البيانات من أجل الوصول إلى نتائج قد تفيد في معالجة مثل هذه المواضيع، كونه موضوع حديث في المجتمع الجزائري لأنها تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي كأحد تطبيقات الإعلام الجديد والعمل التطوعي.

ب- الأسباب الموضوعية:

- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع الراهنة لما لها من أهمية وبالأخص الفايسبوك الموقع الأكثر استخداما في الوقت الحالي، ودوره في تفعيل العمل التطوعي لما له أيضا من أهمية كبيرة للأمة الإسلامية بصفة عامة وللجزائر بصفة خاصة لأنه عمل ذو قيمة عظيمة في الدين الإسلامي
- أصبح العمل التطوعي متداولاً لدى غالبية المجتمع لما يمسّه من جوانب إنسانية تعيش يوميا للتكافل والتعاطف والتعاون لما تقدمه الجمعيات الخيرية التي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة من خلال أعمالها ونشاطاتها الدائمة والمتواصلة
- زيادة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم لما تقدمه من استخدامات وتطبيقات عديدة لمستخدميها ، وخاصة الفايسبوك الذي يزيد عدد مستخدميه عن نصف مليار مستخدم
- يعتبر العمل التطوعي موضوعا جديدا من خلال معالجته في الدراسات العلمية، وتفعيل دوره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية ثقافته في وسط المجتمع، وتقديم هذه العلاقة كدراسة علمية مستندة على حقائق علمية.
- قلة الأبحاث والدراسات الميدانية والأكاديمية، وكذلك قلة الكتب والمراجع، حيث نجد أن معظم ما كتب عن هذا الموضوع لا يتعدى سوى مقالات تمثل آراء كتاب في مجلات وندوات

3- أهمية الدراسة:

تمثل أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، الذي يعنى بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وهذا في مجال الاتصال الذي يبحث في دور هذه المواقع من خلال الفايسبوك، والتي انتقلت من استخدامها الأغراض ترفيهية كالدردشة والتسلية وكذلك التعارف وبناء صداقات وعلاقات اجتماعية وأخرى للدراسة، إلى اغراض علمية واجتماعية وإنسانية، وهذه الأخيرة نخصها في العمل التطوعي الذي يهدف إلى مساعدة المحتاجين والفقراء من خلال صفحاته والأعضاء

الفاعلين فيها التي تسعى إلى تقديمه والتعريف به، وكذلك تطوره من خلال الفايسبوك لجذب أكبر عدد من المشاركين لممارسة هذا العمل الإنساني التطوعي ، وكذلك أهمية الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها تفيدنا في الحصول على بيانات ومعطيات تساعدنا على الإجابة عن التساؤلات المطروحة حول مساهمة الفايسبوك في تفعيل العمل التطوعي ، حيث يمكن أن تكون هذه الدراسة انطلاقة الدراسات جديدة حول موضوع الحملات التطوعية ومواقع التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيلها عبر الفايسبوك، كما يمكن لنتائجها أن تكون مواضيع بحث جديدة قد تثير استقهام باحثين اخرين مما يؤدي إلى توسيع مجال الدراسة والبحث العلمي والموروث العلمي في هذا الموضوع.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على استخدامات الفايسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد من خلال تفعيله الحملات الخيرية التي تعتمد عليه في دعم نشاطاتها بصورة فعالة.
- معرفة دوافع إقبال الأفراد المتطوعين في الجمعية الخيرية دير الخير وانسائه فرع الاغواط على الفايسبوك
- الكشف عن دوافع استخدام الفايسبوك من قبل الجمعية الخيرية ناس الخير التي وجدت فيه مجالاً للعمل وقضاء لجذب المتطوعين سواء من حيث الجانب المادي أو المعنوي.
- معرفة مدى مساهمة الفايسبوك في تفعيل الحملات الخيرية الذي يعتبر من أكثر المواقع التي تنشط من خلالها الجمعيات الخيرية وأكثرها استقطاباً للمتطوعين.

5- المقاربة النظرية للدراسة:

تعرف النظرية بأنها: مجموعة البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجريد، والتي تولد الافتراضات التي يتم اختيارها بالمقاييس العلمية، وعلى أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك¹.

كما عرفت النظرية بأنها مجموعة من البنى المترابطة والمفاهيم والتعريف والمقترحات التي تقدم وجهة نظر منهجية للظواهر عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات وذلك بهدف الشرح والتنبؤ¹.

¹ منال هلال المزاهرة :نظريات الاتصال ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص162

6- نظرية الاستخدامات والاشباع:

-مفهوم النظرية:

"نظرية الاستخدامات والاشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين، وتعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية".²

وأورد مساعد المحيا تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه "ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة.

وذكر محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي، "افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يتحقق تواجهه، حالة من الرضا والاشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية". وذكر أن الدافع هو حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة.

"كما انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية".³

كما ترى هذه النظرية: "أن الجمهور بإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها إضافة على المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة وفي نفس السياق ينطلق المدخل من دوافع استخدام الأفراد ل وسائل الاتصال بناء على الدور الإيجابي الذي يلعبونه في عملية الاتصال، أفضل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور والمتمثلة في الإيجابية، النشاط، الاختيار الواعي، التفكير الجيد".⁴

¹ الدسوقي عبده ابراهيم :وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ،2004 ص 24 ص25.

² صلاح محمد عبد الحميد :الإعلام الجديد ، ط 1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ص61.

³ المرجع نفسه ، ص 63.

⁴ نور الدين هادف :التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال :الاستخدامات والاشباع ، دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الاعلام الجزائرية ، ملخص لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام مصر، 2007، 2008 ،ص84.

أصول ونشأة النظرية:

تعود الجذور الحقيقية لهذه النظرية إلى ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام: وتقوم نظرية الاستخدامات والاشباع على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور. وذكر **حسن مكاي وليلى السيد** أن **ويرنر وتانكرد Werner & Tankerd** أشارا إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة **(هيرنا وهيرنج)** التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع "المسلسلات اليومية"، وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية، وفي عام 1945 جاءت دراسة **(بيرلسون Berlson)** التي أجراها عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصلت إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات والأخبار، والهروب من العالم اليومي.¹

وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف **(اليهوكاتز Elihu Katz وبلملر Blumler)** عام 1974 ، ودار هذا الكتاب حول الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر. وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار. واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال **(لازار سفيلد Lazar Sfield وريفيز Reeves وويلبور شرام Wilbur Schramm)** في القرن العشرين. ولكنها لم تكن مصممة لدراسة اشباع وسائل الإعلام الفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة، واستخدام وسائل الاتصال.²

¹ صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره ، ص 62 ، ص

² المرجع نفسه ، ص63.

فروض النظرية:

يقوم مدخل الاستخدامات والاشباع على ربط حاجات الفرد بوسائل الاتصال التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة، ولهذا يسعى المدخل إلى تفسير استخدام الفرد لوسائل الاتصال، ومعرفة الاحتياجات التي يسعون لتحقيقها من خلال تعرضهم لهذه الوسائل، أو وسائل أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يفترض المدخل أن هناك دوافع معينة تجعل الفرد يتعرض لوسائل الاتصال، ويتوقع أن تحقق له مجموعة من الاشباع ويقوم هذا المدخل على عدد من الافتراضات التي استنتجها كل من **ليند برج وهبولتن** عام 1968 ، من الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الاتصال ويمكن تلخيص الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والاشباع فيما يلي:

1- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية، لأن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهدافا مقصودة تلبى توقعاتهم وبالتالي فالسلوك الاتصالي هو سلوك هادف وذو دوافع معينة.

2- الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته.

3- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال، تملئها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية كالأسرة، الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية، والبيئة التي يعيش فيها، حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال والجمهور.

4- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد، وفي جميع مناحي حياته وحتى في البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.

5- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته وحاجاته، باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات من فرد لآخر، وباختلاف البيئة الاجتماعية¹.

¹ نور الدين هادف :مرجع سبق ذكره ، ص 88 ، ص 89

الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:

شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوماً على هذه النظرية ومنظريها من منطلق أو منطلقات مزعومة بقدرة النظرية بأن لها قدرة على إدارة الجمهور والرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها، ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الاشباع والاستخدامات:

أولاً: أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين "open ended way" حول الاشباع التي تقدمها وسائل الإعلام.

ثانياً: اشتركت في استخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكرارياً وتدرجياً تبعاً لكثافتها.

ثالثاً: لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الاشباع التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

رابعاً: فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضاً كمياً ومفاهيمياً.

خامساً: إن هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعدياً لاشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية.

لكن هذه النظرية واجهت مجموعة من القيود المنهجية مثل عدم قدرة الباحثين على إقرار الاشباع الصحيحة التي يحققها مستخدموا وسائل الإعلام من خبراتهم الاتصالية بالإضافة إلى عدم القدرة على إقرار الاشباع التي يتم الحصول عليها.¹

وعليه فإن دراستنا تندرج ضمن نظرية الاستخدامات والاشباع لأنها تبحث في واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك الذي هو محل هذه الدراسة في تفعيل العمل التطوعي من خلال البحث في طبيعة هذا الاستخدام والواقع الكامنة وراء ذلك بالإضافة إلى مجالاته والاشباع التي يحققها هذا الموقع لدى الأفراد المتطوعين بالتطبيق على "مجموعة دير الخير وإنساه"

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعد تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة أحد الطرق المنهجية في إجراء أي بحث علمي أو دراسة علمية، لأن وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه الباحث في بحثه أو دراسته يسهل عليه عملية البحث.

¹ مي عبد الله: نظريات الاتصال، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص 345

-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:**-اصطلاحا:**

"هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين يعرفها موقع الويكيبيديا الموسوعة الحرة: تلك المواقع ضمن الجيل الثاني للويب (2.0)، وتسمى شبكات التواصل الاجتماعي، تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى، وإتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي.¹

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي على أنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.²

هي عبارة عن مواقع إلكترونية يتم إنشاؤها عبر شبكة الانترنت من قبل أشخاص معينين، ثم الإعلان، عنها عبر هذه الشبكة، تتيح هذه المواقع لمستخدمي الانترنت فرصة التواصل مع الأصدقاء والزملاء، وتزودهم بالأخبار والمستجدات والمعلومات على اختلاف مجالاتها من خلال إنشاء حساب خاص بالمستخدم مع إمكانية تفاعله لجميع محتويات هذه المواقع والتعليق عليها أو الإعجاب بها أو تحميلها ومشاركة الأصدقاء.

-تعريف الفيسبوك:**-اصطلاحا:**

يعد الفيسبوك (بالإنجليزية face book) موقع الويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة" فايسبوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم .كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية

¹ عبد الله الفراج:الصورة التفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي متاح على الرابط:15: Mtac.Blogest.com/15/01/2015.19

² مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، وحدة المعرفة، متاحة على الرابط Google.com.15/01/2015.21:03
2009Google

إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم".¹

يعد أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت أسسه طالب في جامعة هارفارد عام 2004 ، والآن تخطى عدد مستخدميه الـ 75 مليون مستخدم، تقدر قيمته بـ 215 مليار دولار".² هو موقع إلكتروني من أهم مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، تم إنشاؤه في 04 فبراير . 2004 ويقدم الموقع خدمات تعارف وتحميل ملفات وصور وإمكانية عمل مجموعات من الأصدقاء تحت مواضيع مشتركة وكذلك يقدم خدمات في مجال العمل والتعليم وغيرها. ويلزم التسجيل لدخول الموقع والتصفح فيه.³

-إجرائيا:

يعد الفاييسبوك من المواقع الإلكترونية الأكثر شهرة واستخداما بين أغلبية متصفح الانترنت وهو عبارة عن موقع يتم الدخول إليه من خلال إنشاء حساب خاص بالمستخدم، يتوفر على مستوى صفحته العديد من الامتيازات والإعدادات التي تتيح فرصة للمستخدم من إنشاء صداقات والردشة السمعية البصرية والمكتوبة كذلك تحميل صور شخصية وفيديوهات والمشاركة في الكثير من المواضيع التي تهتم المستخدم بالإضافة إلى التسلية والترفيه.

-تعريف العمل التطوعي:

-اصطلاحا:

من منظور عالمي: هو عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي، مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة⁴ من منظور إسلامي يحمل العمل التطوعي نفس المفهوم في الدين الإسلامي مع زيادة دافع الرغبة في نيل الثواب من عند الله سبحانه إلى جانب الحس الأمانى والشعور بالآخرين والتفاعل معهم من خلال الانخراط في فعاليات العمل التطوعي.⁵

¹ احمد بونس محمد حمودة :دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية ، جامعة الدول العربية، مصر، 2003، ص64، ص65.

² -فاطمة الزهراء عماري :استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي ، حالة الفاييسبوك ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص إذاعة وتلفزيون ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 2011/2012

³ فايسبوك(موقع الكتروني).المعرفة 2015.19:45 .http://www.marefa.org/index.php.07/02/

⁴ W.W.W.ahlalhadeeth.com/Vb/showthread.php.05/02/2015.17:30

⁵ المرجع نفسه.

يمكن تعريف العمل التطوعي بأنه مساهمة الأفراد والهيئات غير الرسمية في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال¹

إجرائيا:

يعد العمل التطوعي عمل خيري يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد برغبة منهم بالتطوع لهذا العمل والقيام بالأعمال الخيرية التي تهدف إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين سواء كان هذا التطوع ماديا أو معنويا، ولكن تحت لواء الجمعية الخيرية التي تنظم العمل التطوعي وتسعى لتطويره.

8- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة عنصرا مهما في مجال البحث العلمي ومرجعا هاما للباحث للاستناد عليه في دراسته، وهذا لما تقدمه هذه الدراسات من خطوات منهجية تساعد الباحث على إتباعها للسير الجيد لموضوع الدراسة، وكذلك الاستفادة من الجوانب المعالجة فيها ويمكن أن تكون دراسة الباحث مكملة لدراسة سابقة من جانب آخر، وقد تكون هذه الدراسات مطابقة وتحمل نفس المعلومات أو قد تكون مشابهة وهي المشابهة لدراسة الباحث في متغير واحد من دراسته وحتى في الدراسة الميدانية، والدراسات تتدرج ضمن الدراسات المشابهة بالنسبة لموضوع دراستنا، وهذه الدراسات جاءت على النحو الآتي:

-الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال لذويب أميرة ، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2014 انطلقت الباحثة من فكرة أساسية هي تطور مجال الإعلام والاتصال وماذا قدمت الانترنت في هذا المجال، ثم انتقلت للحديث عن المفاهيم التي جاءت بها الانترنت وهي الإعلام الجديد وسماته لتعرج بعدها إلى التطرق لخدمات مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمت من قبل مواطن صحفي وهذا المصطلح جاءت به هذه المواقع لتصل إلى الحديث عن الفايسبوك الذي قدم للصحفي العديد من الخدمات، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية . من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:هل لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تدعيم الممارسة الإعلامية للصحفيين الجزائريين ؟ وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي:

¹ أحمد ابراهيم ملاوي: دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي ، مداد ، الأردن ، ص8

- هل يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على الأخبار والمعلومات؟
- هل أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منافسة للمصادر التقليدية للحصول على الأخبار والمعلومات؟
- هل لشبكات التواصل الاجتماعي مصداقية حقيقية لدى الصحفيين الجزائريين؟
- ما هي دوافع استخدام الصحفيين الجزائريين شبكات التواصل الاجتماعي؟
- وجاءت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:
- لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في تدعيم الممارسة الإعلامية للصحفيين الجزائريين.
- كثيرا ما يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات.
- أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منافسا للمصادر التقليدية للحصول على الأخبار والمعلومات.
- لشبكات التواصل الاجتماعي المصداقية المطلوبة لدى الصحفيين الجزائريين.
- توجد العديد من الدوافع لاستخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي.
- للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على منهج الوصفي الذي طبق عن طريق الملاحظة، المقابلة والاستبيان على عينة من 150 مفردة من الصحافة الصادرة بالعربية وبالفرنسية من صحافة القطاع العام والخاص. وقسمت الباحثة خطة دراستها إلى 5 فصول :
- تتاول الفصل الأول الإطار النظري والمنهجي للدراسة، والفصل الثاني تتاول الإعلام الجديد مدخل مفاهيمي، أما الفصل الثالث تطرقت فيه الباحثة إلى شبكات التواصل الاجتماعي، لتعرج بعدها في الفصل الرابع إلى الممارسة الإعلامية وتصل في الأخير إلى الفصل الخامس والذي تتاول الدراسة الميدانية. لتتوصل الباحثة إلى عدة نتائج كان أهمها فيما يلي:
- أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا من مصادر الصحفي الجزائري للحصول على المعلومات والأخبار، هذا لأنهم يستخدمون هذه الشبكات كثيرا، واستخدامها في عملهم الإعلامي.
- شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مكملا للمصادر التقليدية للحصول على الأخبار والمعلومات لا منافسا لها.

-يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات التواصل الاجتماعي لعدة أغراض منها :الحصول على الأخبار والمعلومات والتواصل والتفاعل مع الزملاء بالإضافة إلى نشر الأخبار والمعلومات. وأثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين الجزائريين ونفي الفرضية الثانية والمتعلقة بمنافسة هذه الشبكات للوسائل التقليدية في حين أن الفرضية الثالثة لم تتحقق وهذا يرجع إلى كون الشبكات لا تتمتع بالمصداقية لدى هؤلاء الصحفيين .

-الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، موقع الفايسبوك أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال لكحيل فتيحة قسم الإعلام والاتصال فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة سنة . 2012 انطلقت الباحثة في اشكالياتها في الحديث عن الإعلام الجديد مع إبراز خصائصه ثم مراحل ظهوره، كذلك الإشارة إلى أحد أشكاله وتقديم تقسيمات للتعريف المقدمة للإعلام الجديد ودور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأيضا الحديث عن شبكة الانترنت والإشارة إلى الفايسبوك محل الدراسة، فهذه الدراسة هدفت إلى معرفة دور الفايسبوك في الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي من خلال العديد من التساؤلات نذكرها :كيف يؤدي استخدام موقع الفايسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين ؟ وما هو الدور الذي يلعبه هذه الموقع لترقية وترسيخ الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين ؟ وللاجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على المسح بالعينة الذي طبق عن طريق الملاحظة والاستبيان على عينة من 186 مفردة من مستخدمي موقع الفايسبوك الذين تم اختيارهم بطريقة العينة العرضية، وقسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول :تناول الفصل الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها وإطارها النظري أما الفصل الثاني فتناول الإعلام الجديد، الذي ضم العناصر التالية تعريف الإعلام الجديد وخصائصه وكذا سماته، تصنيفاته .أما الفصل الثالث فتناول الوعي البيئي والإعلام، والفصل الرابع فتناول نتائج الدراسة الميدانية، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع استخداما لدى الباحثين، حيث يأتي في مقدمة المواقع الأكثر ولوجا .وذلك غالبا وبصفة منتظمة، كما يعد الحجم الساعي الذي يقضيه الباحثين عبر هذا الموقع كبيرا حيث يفوق الساعتين في معظم الأحيان .
-حددت أوقات استخدام الفايسبوك ليلا وخلال الفترات المسائية وهي أكثر الأوقات تفضيلا لولوج هذا الموقع الذي، لم يعد استخدامه يقتصر على مكان واحد.

-يشمل استخدام الفايسبوك أماكن متعددة أكثرها المنازل.
-أما فيما يخص الاشباكات فان الاشباكات المعرفية هي الأكثر أنواع الاشباكات المحققة لأفراد العينة تليها الاشباكات الاجتماعية ثم الاشباكات الإعلامية في حين تذيلت الاشباكات النفسية مؤخرة الترتيب.

- كما أقر المبحوثين وبنسبة عالية بأن موقع الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي لديهم.
- هذه الدراسة أكدت صحة التساؤلات الفرعية وكذلك صحة الإشكالية الدراسة بأن موقع الفايسبوك يساهم في بلورة ونشر الوعي البيئي لدى جماهير المستخدمين باعتباره واحدا من تطبيقات الإعلام الجديد بصفة خاصة، والتي يمكن توظيفها لخدمة أغراض الإعلام البيئي.

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان عزوف الشباب عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة من وجهة نظر القائمين عليها لفايق سعيد علي الضرمان بالسعودية سنة 1428 هـ، حيث انطلق الباحث في مشكلة دراسته من الظواهر والدلالات الظاهرة لعزوف الشباب عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة، وقد دلت الدراسة على زيادة حجم هذه المشكلة مما يترتب عليها من نتائج سلبية على المجتمع والأفراد وتستطيع معرفة حجم المشكلة بذكر إحصائيات قدمت من خلال هذه الدراسة، وهدفت إلى معرفة أسباب عزوف شباب منطقة الباحة عن العمل التطوعي من خلال طرح عدد من التساؤلات: هل هناك علاقة بين انخراط الشباب في العمل التطوعي والجنس؟ وهل هناك علاقة بين انخراط الشباب في العمل التطوعي والعمر؟ وهل هناك علاقة بين انخراط الشباب في العمل التطوعي واستقطابهم من قبل الجهات الخيرية؟

وجاءت فرضيات الدراسة على النحو الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين العمل التطوعي والجنس. ووجود هذه العلاقة بين العمل التطوعي والعمر، وكذلك بينه وبين المؤهل العلمي بالإضافة إلى وجودها بين العمل التطوعي واستقطابهم من قبل الجهات الخيرية. وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي طبق عن طريق الاستبيان على عينة من 30 شخص من القائمين على العمل التطوعي تم اختيارهم بطريقة قصديه عرضية، وقسمت الدراسة إلى أربعة فصول: إذ تناول الفصل الأول أهمية الدراسة، أهدافها، تساؤلاتها وكذا فرضياتها، أما الفصل الثاني فتناول العمل التطوعي والجمعيات الخيرية، والفصل الثالث فتناول

الإجراءات من خلال مجتمع البحث وعينة الدراسة ومنهج الدراسة وكذلك أدوات الدراسة، أما الفصل الرابع تضمن النتائج والتوصيات، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-تأكيد الفرضية الأولى من حيث أنها أثبتت وجود دلالة ذات علاقة إحصائية بين انخراط الشباب في العمل التطوعي والجنس.

- نفي الفرضية الثانية من حيث عدم وجود دلالة ذات علاقة إحصائية بين انخراط الشباب في العمل والعمر .

- تأكيد الفرضية الثالثة من حيث أنها أثبتت وجود دلالة ذات علاقة إحصائية بين انخراط الشباب في العمل التطوعي والمؤهل العلمي.

-نفي الفرضية الرابعة من حيث عدم وجود دلالة ذات علاقة إحصائية بين انخراط الشباب في العمل التطوعي واستقطاب الشباب من قبل الجهات الخيرية.

وما يستخلص من هذه الدراسات نجد أنها دراسات مشابهة لموضوع دراستنا هذا لحدائته، حيث أنها تدرس متغير واحد من متغيرات هذه الدراسة وهو شبكات التواصل الاجتماعي وركزت جل الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول على الفايسبوك محل الدراسة وهو ما يوافق الدراسة، ونجد أن كل المعلومات والبيانات التي يحتويها الإطار النظري شبه مطابقة في أغلبية الدراسات وهذا يرجع إلى استخدام نفي المراجع لأنها محدودة، وكذلك الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى أن التوافق في استخدام نظرية واحدة وهي نظرية الاستخدامات والاشباع وكذلك أدوات جمع البيانات في استخدام الملاحظة، المقابلة والاستبيان، أيضا الاعتماد على المصادر والمراجع الأجنبية وإلى المواقع الالكترونية وهي التي نجدها الغالبة الاستعمال وهذا لقلة المراجع العربية والكتب الورقية وخاصة فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة، وكذلك عدم توفرها في المتغير الثاني وهو العمل التطوعي.

وقد استفدنا من هذه الدراسات في التحليل والتعليق على الجداول البسيطة فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك وكذلك الاستفادة منها في تحليل الجداول المركبة خاصة المرتبطة بصفات العينة بالنسبة للجنس والمستوى التعليمي للحالة الإقتصادية والمهنية، لأن هذه الدراسات تناولت في المحور الأول الخاص بالإستبيان استخدامات هذا الموقع وهو ما ينطبق على راستنا، بالإضافة إلى الدراسة الخاصة بالعمل التطوعي فكانت الاستفادة من خلال استخدام بعض المعلومات في الإطار النظري في الفصل الثاني.

تمهيد

أحدثت تكنولوجيا المعلومات ثورة حقيقية في مجال الاتصال، وارتبطت هذه التكنولوجيا بشبكة الانترنت وبوسائلها، التي جاءت بعد مرور فترة قصيرة على ظهور الانترنت ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح العالم اليوم في خضمها قرية يسهل الدخول إليها والتحكم فيها والتعامل معها ببساطة، حيث فتحت هذه المواقع أبوابها للفرد للتعرف والانفتاح على العالم، وجذبت نحوها الملايين من المستخدمين لكل أنواعها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بداية بالتعرف على نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها وتقسيماتها وخصائصها، والفايسبوك كأحد أنواع هذه المواقع الذي تم التركيز عليه في هذا الفصل، والذي هو محل دراستنا، وسيتم التطرق إلى نشأته وخصائصه، وأثاره سواء الإيجابية أو السلبية.

المبحث الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في العالم

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي شبكات اجتماعية تم إنشاؤها من أجل تحقيق التواصل بين الأفراد وارتبط ظهورها بشبكة الانترنت التي كانت متخصص في القطاع العسكري، ثم أخذت تتسع إلى أن شملت كل المجالات. وترجع البدايات الأولى للانترنت سنة 1995 بما يعرف بالجيل الأول الويب (1.0)، وكانت أول تجربة الإطلاق أول موقع يعرف باسم Classmates. com على يد رندي كونراد الغرض منه الربط المباشر بين الأشخاص¹، يعد هذا الموقع متخصص في الدردشة والتعارف بين أصدقاء الدراسة والعمل حيث يضم فقط خاصية الدردشة.

وأتاح فرصة للأشخاص لتواصل وإقامة الصداقات والاتصال بين مستخدمي هذا الموقع عن طريق إنشاء ملف شخصي ثم يبحث عن زملاء آخرين وأن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينظم للمجموعات المحلية ومختلف المنتديات أيضا². حيث يتم إنشاء ملف شخصي عن طريق تسجيل في موقع إلكتروني الذي يسمح من خلاله فتح الصفحة الشخصية وبعدها يقوم بإضافة الأصدقاء والبحث عن أصدقاء جدد في نفس المجال الدراسي والعمل أو غيره، ويمكنه أيضا من الانضمام إلى منتديات تخص اهتماماته وانشغالاته. " في عام 1997 ظهر موقع جديد Six Dergres. com، وروج لنفسه على أنه أداة تسمح للمستخدمين التواصل مع شخص آخر عن طريق المراسلة الفورية، واستمر هذا الموقع إلى غاية 2001 حيث بدأت الشبكات الأخرى تطفو على السطح للسماح للناس بالتواصل بسهولة مع الأصدقاء والغرباء الذين هم على رباط مشترك³. هذه المرحلة بداية للظهور الموفق للمواقع الاجتماعية محاولة بذلك ترسيخ ثقافة هذه المواقع الالكترونية والترويج لها.

¹ دهيمي زينب: مرجع سبق ذكره، ص 254.

² خلود بن عزوز: استخدام طلبية الإعلام والاتصال الشبكات التواصل الاجتماعي والاشباكات المحققة منها، رسالة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، ص 63.

³ Mica Paige gray bill.B.Ai Explo Ring the use of face book as a communication tool in ag agricultural related social movements:a thesis in Agricultural communication submitted to the gradyde faculty of texas tech university in partia fulfillment of the requirements master of science ،2010،p 21،

وبرزت العديد من المواقع الإلكترونية خلال فترة 1997-1999، وكان محور اهتمامها دعم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية عريضة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين asianavenue، وموقع البشر ذوي البشرة السمراء: blach planet. com وبعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير من التوت و 1999-2001، وهذا راجع للعديد من العوامل مثل عدم إتاحة الانترنت لكافة السكان وكنه لم يكن هذا القدرة والإمكانيات الكافية للتمكن من هذه الشبكة، بالإضافة إلى أن هذه المواقع كانت تعتمد في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مرحله الأولى، والتي تركز على استخدام غرفة الدردشة والرسائل الإلكترونية وخلال تلك الفترة لم تكن تقنيات الجيل الثاني الويب (0-2) قد ظهرت علي الساحة¹. ونستطيع أن نميز هذه المواقع الاجتماعية من أنها مواقع تتسم بصفحات ثابتة التي لا يتم تحسينها دوريا، كما تتصف مواقع الويب (1.0) بخاصية انسياب المعلومات والبيانات في اتجاه واحد فقط من الموقع إلى الزائر المتلقي حيث لا توجد تغذية رجعية من الزائر للموقع، وهذا ما جعل من الجيل الأول محدود الانتشار لانه لا يوفر إلا التواصل الكتابي. وشهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع Live Journa، وموقع c yworld 1999، الذي أنشي في كوريا، وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية²، حيث تعتبر هذه المواقع الانطلاقة للتنوع والتوسيع في المواقع الإلكترونية من أجل زيادة مستخدميها مما يساعد أصحاب المواقع في انتشار وشهرة مواقعهم والتي تدير وفق مؤسسات إدارية.

ولكن سرعان ما تطورت هذه المواقع وبدأ الجماع فيها من خلال بداية المرحلة الثانية، بما يعرف بالجيل الثاني لهذه المواقع على طريق الويب (0-2). الذي صاحبه تطورات في خدمات الشبكة³. وقد أتاحت العديد من الخدمات الإلكترونية التي تسهل على المستخدم عمليات التواصل والاتصال والدردشة وتبادل الملفات والصور والفيديوهات وغيرها، وتعمل مواقع الجيل الثاني على عدد زوارها وكثرة مستخدميها وهذا ما أدى إلى شهرتها وتغذية محتواها دوريا⁴.

¹ محمد جابر خلف: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي. 13:55. 17/02/2015. Azhar-gaper.

² جبريل بن حسن العريشي: أنماط استخدام الشبكات الاجتماعية، متاح على الرابط: jazan press .info/news/ com ponent .20:45 . 2015/01/28. /k2 item

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

ومن خلال هذه المميزات يمكن التفريق بين الجيل الأول والجيل الثاني، بما في الجيل الأول كان مجرد عرض محتوى للمتلقى دون التفاعل معه، لكن الجيل الثاني اتاح فرصة التفاعلية الإلكترونية لمستخدميه مما زاد في الاهتمام بهذه المواقع والتنافس بينها من أجل إتاحة مجال أوسع لمستخدميها من أجل التفاعل وتوفير تقنيات وتطبيقات إلكترونية متطورة لتسهيل التواصل والتفاعل بين جمهور المستخدمين ومن هنا أصبح هذا العالم الافتراضي غرفة تواصلية عن بعد بين الأفراد من خلال الإمكانيات المتوفرة في هذه المواقع مثل التواصل والاتصال المباشر فيما بينهم . وكذلك إرسال الرسائل والمحادثات الخاصة والجماعية والإطلاع على الملفات الشخصية Profile وتتبع حالاتهم ومعلوماتهم الشخصية التي يتيحونها للعرض، بالإضافة إلى تبادل الملفات وروابط الانترنت والمقاطع المرئية والمسموعة والتعليقات وإلى آخره من محتوى يساهم في إثراء الموقع المصنف كويب (2.0)¹.

من خلال هذا الويب (2.0) ظهرت خلاله العديد من المواقع التواصلية التي حازت بشهرة وإنتشار واسع عبر كافة العالم من بينها: My space، Facebook، Twiter، Youtub، Skype وغيرها.

"ويعد الفايسبوك من بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعي بعد موقع My space، وهو أول موقع اجتماعي أكثرها شهرة في بدايته مع نهاية التسعينات، ولكن استطاع الفايسبوك أن ينافس ذلك منذ بداية ظهوره سنة 2004، حيث أتاح تطبيقات متطورة وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفايسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 800 مستخدم على مستوى العالم"².

بالإضافة إلى ذلك فهو يعد من بين المواقع الإلكترونية الأسهل انضماماً ، وذلك بتوفير بريد إلكتروني وكلمة السر ليستطيع بعدها الفرد الدخول له، كما أن الفايسبوك يوفر كل التطبيقات المتطورة التي قد يحتاجها الفرد عند استخدامه لحسابه الخاص ويعمل الفايسبوك إلى إدخال كل ما هو جديد في العالم الإلكتروني حتى يحقق رضا جماهيره، ويتيح له كل الخيارات في التصفح وسرية المعلومات الشخصية والحفاظ عليها حتى إذا ما تم اختراق الحساب الشخصي أو قرصنته، وهذا ما جعل منه الأكثر شهرة وإقبالاً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي

رغم الإنتشار الواسع الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي في العالم الغربي واقتصرها في بدايات ظهورها على منطقة دون أخرى إلا أنها زادت من توسعها عبر كل دول العالم، ومنها الدول العربية التي

¹ المرجع نفسه

² خدمة الشبكة الاجتماعية ويكيبيديا الموسوعة الحرة: ar.wikipedia.org.19/02/2015.10:23

مستها هذه المواقع، والتي ساعدت المواطن العربي في التعبير عن أفكاره وآرائه التي كانت في بادئ الأمر في وسائل الإعلام التقليدية مقيدة وتكبح آراء المواطنين العرب في الرغبة في التعبير. "وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات الثلاث الماضية طفرة غير مسبوقة في المنطقة، وذلك مع توفير منصات لنقل الأخبار، وبثها من قلب الأحداث والتعبير عن الآراء، ومشاركة المعارف والأصدقاء الأحداث وللتواصل الاجتماعي والمهني، وكانت الأحداث ما يعرف بـ "الربيع العربي" في عدد من البلدان العربية الأثر الكبير في زيادة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيسبوك الذي لعب دورا مهما في تناقل الأخبار وتبادل الآراء والتشديد في مواجهة عدد من الأنظمة العربية".¹

حيث ارتبط ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير خلال الثورات العربية الحاصلة أو ما يعرف بالربيع العربي، حيث لجأ الأفراد إلى هذه المواقع للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم تجاه هذه الثورات، فأصبحت فضاء للتنفيس عن الشارع العربي، من خلال النقاشات بين المستخدمين العرب، حيث وصل المستخدم العربي إلى مرحلة حشد الجماهير في الساحات الافتراضية لينتقل فيما بعد إلى حشدهم في الساحات الحقيقية كالثورة التونسية والمصرية وغيرها من الثورات التي استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تكون ملاذا لها. هذا فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ورواجها في الوطن العربي من خلال الثورات العربية لكن في الآونة الأخيرة، أظهرت دراسة إقليمية حديثة توسع وانتشار قاعدة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية، وقدرت الدراسة ارتفاع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الانترنت (الفيسبوك، تويتر، لينكدان)، ليسجل أخيرا ما مجموعه 703 مليون مستخدم عربي حتى منتصف العام الحالي، حسب ما نشرت صحيفة "الغد الأردنية".²

"وكان عدد المستخدمين العرب لمواقع التواصل الاجتماعي الثلاث يبلغ 52 مليون مشترك في نهاية النصف الأول من العام الماضي ما يعني أن العدد ارتفع بنسبة 35% خلال 12 شهرا".³

ومن خلال هذه الإحصائيات والنسب المئوية نجد أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال تظهر زيادة عدد مستخدمي هذه المواقع في الوطن العربي، ومن بين هذه الدول العربية التي أجريت عليها الدراسات هي: "الإمارات العربية المتحدة، لبنان، مصر، الكويت، قطر، البحرين والمملكة العربية السعودية".⁴

¹ WW.W.alarabiya.net/ar/technology.15/02/2015.19:17

² WW.W.alarabiya.net مرجع سبق ذكره.

³ إحصائيات عن استخدام وسائل الشبكات الاجتماعية في العالم العربي: Blog Smartouch .me/ar social media.15/02/2015.21:1

⁴ المرجع نفسه.

وبالتالي نجد أن من بين هذه الدول دول الخليج هي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض عديدة مثل: العمل، الدراسة، الصداقة وغيرها، وهذا الازدياد في عدد المستخدمين يرجع إلى العديد من العوامل التي وجهت النظر نحو هذه المواقع خاصة ما شهده العالم العربي في الآونة الأخيرة من ثورات، ولعل هذا السبب هو الأبرز في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التي وجد المستخدمين فيها فضاء للتعبير وإبداء الرأي وتبادل المعلومات والأفكار.

المطلب الثالث: ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر

إن التطور التكنولوجي الحاصل في شتى دول العالم المتقدم، والذي تسعى الدول العربية إلى الوصول إليه، استطاع أن يرتقي بالمجتمعات ويطورها خاصة في مجال الاتصالات. وتعد الجزائر من ضمن الدول السائرة في طريق النمو التكنولوجي، وتسعى إلى الوصول إلى ما وصلت إليه هذه الدول المتقدمة ويظهر ذلك من خلال الشبكات الالكترونية الحديثة.

"وتم استخدام الانترنت في الجزائر في مارس 1994 ، عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist وذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات Rinaf".¹ ولكنها ظلت ولفترة طويلة حكار فقط على المؤسسات الحكومية ذات الطابع العلمي أكثر منه عسكري. "في بادئ الأمر كانت طاقة الخط المرتبط بمدينة بيزا الإيطالية، تقدر ب 96 كيلوبايت، وفي عام 1998 وبمقتضى إتفاقية أبرمت بين مركز البحث العلمي والتقني وهيئة ناسات الأمريكية ثم ربط المركز بشبكة الأنترنت بصفة مباشرة عن طريق البدء بتشغيل محطة اتصال جديدة عن طريق الأقمار الصناعية .وذلك بطاقة أكبر قدرت ب 01 ميجابايت للثانية، عن طريق القمر الصناعي "أم أي أي " الأمريكي، ومن الإيجابيات التي يوفرها هذا النوع زيادة طاقة وسرعة الارتباط، حيث يتم الاتصال بصورة مباشرة مع المصدر دون المرور لأي من المحطات الأخرى".²

وعلى الرغم من ذلك إلا أن الجزائر مازالت تعاني من البطء في سرعة الانترنت، وكذلك الانقطاع المفاجئ الذي تعاني منه، وقد يدوم لوقت طويل ويتأثر كذلك بحالة الطقس، من الرغم أن الدول المتقدمة وكذلك دول الخليج العربي أصبحت تستخدم الجيل الثالث للانترنت، إلا أن الجزائر مازالت تناقش طريقة إدخاله للجزائر وكيفية العمل به على العلم بأن الانترنت مرتبطة باتصالات السلكية أي الهاتف الأرضي، وأصبح الجيل الثالث حكارا على شركات متعاملي خطوط الهاتف النقال.

¹ دهيمي زينب: مرجع سبق ذكره، ص 55.

² المرجع نفسه، ص 56.

المبحث الثاني :أنواع ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي وتقسيماته

المطلب الأول :أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني :خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث :تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني:أنواع ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي وتقسيماته

المطلب الأول:أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

تعد إتاحة الانترنت في كل مكان و امكانية استعمالها وفق الأجهزة الإلكترونية المحمولة والهواتف الذكية زادت شهرة المواقع التواصلية وزاد الإقبال عليها، على الرغم من وجود العديد من هذه المواقع الاجتماعية وهناك أنواع كثيرة منها تقسم حسب وظيفتها ومميزاتها وتطبيقاتها، كذلك المعلومات وطريقة التفاعل معها، نذكر منها:

1- موقع ماي سبيس My space:

ظهر موقع My space عام 2003 ، وظل يتربع على عرش الشبكات الاجتماعية إلى أن ظهر منافسه الشهير الفاييس بوك، حيث يهدف هذا الموقع إلى عقد صداقات بين الأعضاء بحثًا عن أصدقاء والوصول لأصدقاء سابقين، يمكنك من عمل صفحة خاصة بك، وتحميل صور وفيديو وتحميل الموسيقى ويمكنك من استقبال خدمات الموقع على الهاتف المحمول، كذلك يمكنك إعداد مدونة واستقبال رسائل بريدية على الموقع ويكون لديك عنوان بريدي على الموقع وغيرها من الخدمات الاجتماعية، وغيرها من الخدمات المتطورة والسريعة".¹

ومن خلال هذه الخدمات التي يوفرها الموقع يمكن للأفراد إقامة صداقات بين زملائهم أو بين أصدقاء جدد مما يتيح لهم فرصة التواصل المباشر وتبادل المعلومات عبر هذا الموقع، وذلك بإنشاء حساب خاص بهم عن طريق بريد إلكتروني عبر هذا الموقع.

2- موقع الفاييس بوك face book:

"يعتبر الفاييس بوك اليوم أشهر شبكة اجتماعية في العالم، إذ يحتل المرتبة الأولى عالميا من بين الشبكات الاجتماعية الأكثر شهرة وتداولًا من بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وهو المنافس الأول لشبكة my space، باعتباره أولى الشبكات من حيث الظهور في العالم الافتراضي.

ويعتبر الفاييس بوك مشروع بسيط لأحد الطلبة بجامعة هارفارد من قبل الطالب مارك زوكربيرج، الغاية منه هو إنشاء علاقات مترابطة بين طلبة هذه الجامعة ولإبقاء التواصل بينهم، وبدأ التطبيق الفعلي للفكرة في

2004".²

¹ احمد يونس محمد حمودة: مرجع سبق ذكره ص60.

² المرجع نفسه، ص 63.

كانت غاية مارك زوكربيرج إنشاء شبكة علاقات طلابية بين طلبة الجامعة التي كان يدرس فيها. "ويتيح الفاييسبوك لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم تمكنهم من كتابة يومياتهم ونشر صورهم، وفيديوهاتهم عليها، وكذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع حيث تنتشر أخبار المستخدم وأصدقائه ونشاطاتهم على الحائط الذي يمكن التحكم فيها، ينشر عبره ومدى خصوصية أو إتاحة محتوياته للغير " ¹.

بالإضافة إلى قائمة الأصدقاء، والروابط التي تسمح للشخص بإنشاء مجموعات خاصة به تتضمن شتى المجالات والمواضيع، كذلك رزنامة خاصة به يمكن أن يسجل من خلالها التواريخ المهمة والمناسبات، والألعاب المفضلة له مع إمكانية مشاركة أصدقائه فيها، بالإضافة إلى التطبيقات الخاصة بالبروفيل profil مثل تغيير صورته وتغيير اسمه، إضافة أو تعديل البيانات الشخصية المتوفرة من خلاله، مع إمكانية وقف الحساب مؤقت وإعادة فتحه بعد فترة، والعديد من التطبيقات التي تسهل للفرد استخدام هذا الحساب والاستمتاع بتصفحه.

3. موقع تويتر Twitter:

"تقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال رسائل قصيرة تسمى تويت twitt، تتكون من 140 حرف كحد أقصى، وأسس في ولاية كاليفورنيا في عام 2006 على يد جاك درزي، وبيزستون وايفان ويليامز، ويتيح الموقع لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال، ورسائل فورية أو رسائل على الموقع، وتأتي هذه الرسائل ردا على سؤال مباشر: ماذا تفعل؟
ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية" ²

كما تسمى هذه الرسائل بالتغريدة وهي عبارة عن رسالة قصيرة تكون معبرة عن رأي أو فكرة أو اتجاه، إعجاب أو نقد من قبل الشخص المرسل، وتكون غالبا متعلقة بأخبار الفنانين وشخصيات ذات مكانة اجتماعية أو عن موقف سياسي ولا يمكن إرسال هذه التغريدات إلا من خلال فتح حساب خاص بالشخص المطلع.

"وحسب الإحصائيات التي نشرها موقع تويتر في ذكرى تأسيسه الخامسة فإن هناك أكثر من 160 مليون مستخدم في هذا الموقع، عدد يتضاعف ب 300 ألف مشترك كل يوم، وفي حين تم تحديد عدد حروف

¹ فاطمة الزهراء عماري:مرجع سبقه ذكره

² The social skinny.com/100.social-media statistics for.2011.12/02/2015.22:08.

التغريدة twitt المشاركة على تويتر ب 140 حرف، فان مستخدميه يرسلون أكثر من 55 مليون تغريدة فياليوم أي 460 تغريدة في الدقيقة سنة 2011".¹

ومن خلال هذه الإحصائيات يظهر أن موقع تويتر استطاع أن يحقق استقطاب واسع وانتشارا سريعا بين المستخدمين وعلى الرغم أن رسائله قصيرة ولا تتعدى 140 حرفا أنه لم يمنع ذلك الأشخاص من إرسال تغريدا تهم مازاد في عدد الرسائل الذي أدى إلى رفع إحصائيات المشتركين في هذا الموقع.

4-موقع اليوتيوب youtube:

"تأسس في 14 فيفري2005، بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة "باي بال pay pal" ، موقع تجاري يسمح للمستخدم بتحويل المال عبر الانترنت والبريد الإلكتروني لعناوين مختلفة، هم تشاد هيرلي، ستيف تشين، جاود كريم، يستخدم الموقع تقنية الأودويي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، يتنوع محتوى الموقع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى، فيديو الهواة وغيرها".²

كذلك يتيح يوتيوب فرصة لمتصفح هذا الموقع بعرض مختلف مقاطع الفيديو والإطلاع عليها ومشاركة الأصدقاء بها وتحميلها وكذلك التعليق، كما أنه يوفر قنوات خاصة مختلفة يمكن لأي شخص من إنشائها من أجل عرض الفيديوهات الخاصة به قد تكون متعلقة بالمجال التعليمي، أو الديني أو الطبي، وكذلك متعلقة بالأزياء والطبخ، والمجال الفني وغيرها من مواضيع مختلفة.

المطلب الثاني :خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي، فعلى اختلاف مجالات استخداماتها إلا أنها تشترك في العديد من الخصائص نذكرها فيما يلي:

1-العالمية : "إذ تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، إذ يستطيع الفرد في الشرق الواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطة وسهولة".³ وعليه فإن الفرد يستطيع التواصل والتعارف مع أي فرد آخر اراء في أي مكان من العالم دون حواجز أو قيود تحده من هذا التواصل.

¹ المرجع نفسه.

² ويكيبيديا يوتيوب، الموسوعة الحرة: Ar.wikipedia.org/wiki/.20/02/2015.20:15

³ دهيمي زينب: مرجع سبق ذكره، ص15

2-التفاعلية: "الفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية)، وتعطي خيار للمشاركة الفاعلة من المشاهد القارئ".¹ وما يلاحظ على مواقع التواصل الاجتماعي أن الاتصال فيها هو اتصال إيجابي ويكون ثنائي الاتجاه وبالتالي هناك تغذية عكسية أو رجعية لأن كل فرد في هذه المواقع يكون فردا فاعلا في هذه العملية وهو يقوم بعمله كمرسل وكشاهد وقارئ ومستقبل وأيضا مشاركا في آن واحد وبالتالي هناك تجاوب بينه وبين مستخدمي هذه المواقع وهذا ما يميزه عن الاتصال في الوسائل التقليدية التي يكون فيها الفرد مستقبلا فقط.

3-التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء".² وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي ليست حكرا على مجال دون الآخر أو على فرد دون الآخر بل هي متاحة لكل فرد ولكل مجال حيث يستخدمها كل فرد حسب تخصصه وكذا مجال بحثه وعلمه أو ميوله، أو حسب الغرض الذي يلبي له حاجته إليها، لذلك فهي متعددة ومتنوعة.

4-سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف؛ في حين أن المواقع الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع".³ وعليه يمكن لأي فرد أن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة، لأنها تتطلب مهارات أساسية فقط تساعد الفرد على استخدام مثل هذه المواقع بالإضافة إلى أنها مجانية ومتاحة للجميع، وأيضا تسمح للفرد التسجيل في عدة مواقع في آن واحد واستخدامها كذلك، وهذا قد يكون بدعوة من أحد الأعضاء المشاركين أو المستخدمين لهذه المواقع.

¹ Romina cachia:social computing.studyoo the use and Impact of online social net working.JRC.scientific and tchical.Reports.2008.p04 etp.jec.es//Eurdoc/jrc.pdb.

² دهيمي زينب :مرجع سبق ذكره، ص16 .

³ مجلة العلوم الانسانية :مجلة تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 26 ،الجزائر، 2012

-التوفير والاقتصادية": اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، وليس حكرا على أصحاب الأموال أو على جماعة دون أخرى¹. وهنا يمكن القول أن الفرد يستطيع الاشتراك والتسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي بكل سهولة لأنها غير مكلفة ولا تسعى لتضييع الوقت والجهد، هذا لبساطتها وسهولة استخدامها، ويمكن أيضا للفرد البسيط أن يستخدم هذه المواقع وأن يفتح ملفا شخصيا لنفسه وهي موجودة ومستعملة من قبل فرد سواء كان هذا الفرد بسيط أو ذا سلطة أو جماعة مع إمكانية فتح أكثر من حساب في مواقع هذا ما يزيد من شهرة هذه المواقع وسهولة الدخول لها.

المطلب الثالث: تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ذات قيمة كبيرة في عالم الانترنت اليوم، ولذلك فهي متعددة ومختلفة، وبذلك فهي تصنف إلى تقسيمات متعددة وذلك تبعا للوظيفة التي تقوم بها أو المميزات التي تتسم بها أو حسب التخصص أو طبيعة المعلومات المقدمة، ونذكرها كالتالي:

1- حسب الوظيفة: وتنقسم إلى نوعين:

- 1-1: نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور، والملفات الصوتية والمرئية، الروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل: موقع الفايسبوك، ماي سبيس، هاي فايف.
 - 1-2: مرتبط بالعمل: هو من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين وتتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم².
- وعليه يمكن القول أن هذا النوع من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي أي حسب الوظيفة مقتصر على زملاء الدراسة وأصحاب العمل فقط وخدماته تتضمن الأمور الشخصية بين هؤلاء المستخدمين فمجال عمله محدود رغم إقبال مستخدميه نحوه باعتبار أشهر موقع الفايسبوك ومواقع أخرى في تسهيل العلاقات وتبادل المعلومات بينهم وبين أصدقاء العمل كذلك.

¹ المرجع نفسه، ص 259.

² -http://masayam.com/vb/showthread.10/01/2015.17:07

2-حسب المميزات: وتنقسم إلى نوعين:

1-2شبكات التدوين المصغر: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل: التدوين المصغر. Blogginmicro مثل موقع تويتر وبلارك.

2-2الشبكات الجغرافية: مثل موقع برايت كايث¹.

ما يلاحظ على هذا النوع نجده مقتصرًا على خدمات معينة مثل تويتر الذي يقدم التغريدات وموقع برايت كايث الذي يعني بالمواقع الجغرافية وفي تحديد الأمكنة، لهذا نجد أن هذا النوع محددة خدمته لأنه يقدم ميزة واحدة فقط.

3-حسب التخصص: وهي أكثر التقسيمات وضوحًا، وهي كالآتي:

3-1-عامة: ليس لها طبيعة تخصصية معينة، بل يمكن الحصول منها على معلومات في مجالات مختلفة، فلو كنت تبحث عن حلول لمشكلة عامة أو تبادل معلومات غير متخصصة أو كتابة مذكرات خاصة ومن أشهرها: الفاييسوك، ماي سبيس.

3-2-تربوية: يجتمع فيها عادة الطلاب من مختلف المستويات وخاصة طلاب الدراسة الجامعية والدراسات العليا من أجل التشاور في القضايا التعليمية والأكاديمية، وتبادل المشروعات الدراسية ومناقشة القضايا المختلفة التي تتعلق بدراساتهم بشكل عام، أو بمقررات معينة بشكل خاص والتعاون من خلال التبادل المعرفي من النماذج الشهيرة في هذا النوع Studivz ,Collegetonight².

نجد أن مواقع التواصل الاجتماعية العامة مستخدمة في جميع المجالات دون أخرى وكذلك في تبادل المعلومات بين مستخدميها دون استثناء وجعلها أصحابها موصفا لحل المشكلات وفضاء للكتابة والتعبير في مذكرات خاصة بهم، بينما المواقع الاجتماعية التربوية فهي تعنى بأصدقاء الدراسة واستخدامها فيما يخدم مجال التعليم على اختلاف المستويات التعليمية من متوسط إلى ثانوي هذا عامة أما بصفة خاصة فهم طلاب المستوى الجامعي الذين هم في تحكم واحترافية لهذه المواقع واستعمالها بشكل يلبي لهم متطلباتهم الدراسية سواء بين الطلاب وبينهم وبين المعلمين أيضا، بالإضافة إلى التشاور بين هؤلاء الطلاب في أمورهم الدراسية كالمشاريع والمناقشات حول قضايا ومواضيع تهمهم ولكن دراسيا.

¹ المرجع نفسه

² اسمهان قيش: جمهور الطلبة والشبكات الاجتماعية الإلكترونية دراسة في الاستخدامات والاشباع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر، 2011، ص78.

3-3-أكاديمية :تجمع الباحثين والعلماء والمختصين وأساتذة الجامعات لمناقشة القضايا الحديثة في مجالاتهم العلمية وتطوير البحث الأكاديمي ومنها Prometosacadimia عن طريق المشاركة في الراي والنقد الهادف".¹

اقتصر هذا النوع على المجالات العلمية وخاصة القضايا الحديثة التي هي محل نقاش وكذلك المواضيع التي ترقى إلى أن تكون موضع بحث أكاديمي وقد يكون يتبادل الآراء أو بالنقد الهادف البناء الذي يبني على أسس وقواعد ولكن مستخدم هذه المواقع أي مواقع التواصل الاجتماعي في هذا المجال يمكن في الباحثين والعلماء وأساتذة التعليم العالي بالإضافة إلى المختصين في هذا المجال.

3-4-إخبارية " :تركز على نشر أخبار المجتمع وغيرها من المستجدات في الموضوعات المختلفة سواءسياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية وغيرها من الموضوعات، وتعد مصدرا مهما لتقصي الأخبار والأحداث الجارية، ولكنها تفتقد المصداقية لعدم وجود محررين للأخبار ومن نماذجها:

Suite 101 ,nowpublic"². ويعنى هذا النوع بنشر الأخبار في مختلف المجالات التي تهم مستخدم هذه المواقع، وتعد أيضا مصدرا مهما لنشر الأحداث الجارية التي تستقى من المجتمع، وما يعاب على هذه المواقع أنها لا تحوي محررين للأخبار التي يتم نشرها من خلال وبالتالي فهي تفتقد إلى المصداقية التي من شأنها أن تجعل من هذه المواقع الأولى في مجال الأخبار.

3-5-الهوايات :تسعى لإبقاء الناس ذوي الهوايات أو المصالح المشتركة، خاصة الأشخاص يحبون البلوق (Blogster)، وهو مجتمع يقدم الكتاب والمدونين وسيلة للتحدث عبر الانترنت من خلال blog خاص بهم وبالتالي يتيح هذا النوع تنمية الهوايات وتطويرها والتعرف على القضايا المستجدة ومن أمثلة هذه الشبكات: "Sportspundit Automatiiveforums"³. هذا النوع يحتوي على فئة من المستخدمين لهذه المواقع وهم المستخدمين الذين تجمع بينهم مصالح مشتركة، ولديهم كذلك هوايات يريدون تطويرها فيما بينهم لتبادل المعلومات والآراء أيضا، وما يجمع بينهم هو blogest خاص بهم فقط بالإضافة إلى الكتاب، لإتاحة الفرصة للتعريف بهواياتهم وكتاباتهم للمستخدمين الآخرين الذين تجمع بينهم نفس الميولات.

¹ المرجع نفسه، ص78 .

² المرجع نفسه، ص79-80 .

³ .Knol.google.com/k/m.mohammed 33 //gmtmi.28/02/2015.16:45.

3-6- الشبكات الثقافية: تعد ثورة معلوماتية حيث تستقطب مستخدمين مثقفين من كل أنحاء العالم ومثال ذلك imedix وهو خاص بشخص يريد الحديث عن الصحة.¹

3-7- شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:

تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات الصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية، وقد نجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور كما يوجد موقع تم إنشاؤه وضع الذكريات الحزينة فمن فقد عزيز لديه يمكن أن يضع رثاء خاصا به وتحميل صور ومقاطع فيديو هو موقع Tributes وغيره من المواقع التي تختص بلغة معينة كالهندية والباكستانية وغيرها.²

3-8- شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة :

نشأت لتجمع بين المهتمين بموضوعات معينة مثل المهتمين بالطب والهندسة، وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل : librongthings.³

3-9- شبكات مهنية :

ظهرت وانتشرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية، واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات وتقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة، أشهر هذه الشبكات الاجتماعية المتخصصة في الأعمال: Linkedinususinessnetwork ، canon professional work⁴، وعليه فبالرغم من تعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن كل نوع منها محدد لفئة معينة من مستخدمي هذه المواقع، ولا يقتصر على كل المجالات، فالشبكة الثقافية تعنى بالمتقنين دون غيرهم ووفرت مواقع لهذا المجال، مثلها مثل الشبكات الأخرى، ونجد هذه الشبكات منها ما هو خاص بأشخاص معينين وتحوي الأصدقاء والمعارف فقط الذين هم في تواصل شخصي ومناسباتي عبر هذه المواقع، وفتحوا لأنفسهم ملفات خاصة بهم وبأصدقائهم وهناك من فتح هذه الملفات سواء لحالات الفرح وأخرى لحالات الحزن، وكلما تعنى بالأمور الشخصية، ما الشبكات الخاصة بفئات الموضوعية المعنية فهي اقتصرت على أصحاب الموضوعات المهمة مثل الطب والهندسة وغيرها، وأيضا الشبكات المهنية والتي تعد الأهم والأوسع انتشارا في الآونة الأخيرة، فهي تسعى لجذب المستخدمين لهذه

¹ أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات، العدد 8، 2010 .

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

المواقع وسعيها في المساعدة في حل بعض القضايا التي تهتم المجتمع وهي توفير مناصب العمل عبر هذه المواقع، واستخدمتها الشركات الكبرى لهذا الغرض.

وبالتالي نجد أن أغلبية مواقع التواصل الاجتماعي ولا نقل كلها حكرا على فئة أو مجموعة دون غيرها، وهي تعنى بمجال أو موضوع مهم ومحدد دون غيره، ولها مستخدمين يهتمهم هذا المجال ومختصين فيه أولهم ميول أو رغبة تجاهه، وكذلك بالنسبة للموضوع أيضا مستخدمين هذا الموقع ذوي خبرة في الموضوع المطروح أو القضية المطروحة أيضا وجدوا في هذه المواقع فضاء واسعا للتعبير والكتابة وتبادل المعلومات والآراء مع من يعينهم الأمر أو المجال أو الموضوع.

المبحث الثالث :نشأة الفاييبوك وتطوره

المطلب الأول : نشأة وتطور الفاييبوك

المطلب الثاني : خصائص الفاييبوك

المطلب الثالث : ايجابيات وسلبيات الفاييبوك

المبحث الثالث : نشأة الفايسبوك وتطوره

المطلب الأول :نشأة الفايسبوك

انطلق موقع الفايسبوك كنتاج غير متوقع من موقع « Match Face »، التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع "Hot or Not" يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص تم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية.¹

وعليه فإن موقع الفايسبوك في بداياته كان يستخدم لإلتبادل الصور فيما بين الأشخاص الذين كان عددهم محدودا، وكان الموقع محتكرا من قبل منشئه زوكربيرج وأصدقائه فقط. "وقد قام مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg بابتكار Match Face في أكتوبر من عام 2003 ، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، وهو جالس أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت، وكان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم، بغية تعزيز التواصل بينهم والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبعد ذلك فكر في تسهيل عملية التواصل بين هؤلاء الطلبة على أساس أن مثل هذا التواصل، إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة".²

إذا اقتصر موقع الفايسبوك على طلبة الجامعة الواحدة أي جامعة هارفارد، وسعى زوك ربيج من خلال هذا الموقع إلى الحفاظ على العلاقات التي تجمعهم مع الأصدقاء أثناء الدراسة، وبعد التخرج لاستمرار العلاقات فيما بينهم ومعرفة أخبارهم، ومشاهدة صورهم لكي يكون هناك تواصل وترابط بين الأصدقاء . وهذا ما تم انشاؤه فيما بعد من قبل " زوكربيرج الذي هو مؤسس موقع الفايسبوك وهذا خلال النصف الثاني من العام الذي رسي نفسه قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفايسبوك على النطاق The face book.com وتحديدًا في 04 فيفري من عام 2004 ، فسرعان ما لقي الموقع رواجًا بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسبت شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية".³ وبعد انشاء هذا الموقع بفترة وجيزة لم يعد مقتصرًا على طلبة جامعة هارفارد وأصدقاء زوكربيرج فقط بل بدأ

¹ فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2011 ،ص204

² المرجع نفسه، ص211

³ وائل مبارك رمضان خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره، ص 13 ،ص14

في التوسع ومس جامعات أخرى، وحتى تلاميذ المدارس الثانوية ولكن في نطاق الدراسة للتعرف على الحياة الجامعية، واستمر الفايبيوك مقتصرًا على هذه الفئة لمدة سنتين.

"وبعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة **إيفي ليج**، وشيئًا فشيئًا أصبح متاحًا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية"¹.

وفي شهر يونيو من عام 2004 ، تم نقل الفايبيوك إلى مدينة **بال والتوني** ولاية **كاليفورنيا**، كما قام الفايبيوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 ، وبعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة **أبل** المندمجة وشركة **مايكروسوفت**².

وما لوحظ أن الفايبيوك بدأ بالتطور والتوسع تدريجيًا إلى أن مس مختلف الولايات في أمريكا، ولم يعد حكرًا على طلبة الجامعات وتلاميذ المدارس الثانوية فقط، بل تعد عن إلى الموظفين وغيرهم ممن يريد الاشتراك أو التسجيل في هذا الموقع، لكن اشترط في هذا التسجيل الأفراد الذين يملكون عنوان بريد الكتروني صحيح، والأفراد المستخدمين لهذا الموقع يجب أن لا تقل أعمارهم عن 13 " عاما فما فوق، هم من يحق لهم استخدام الفايبيوك وهذا في 26 سبتمبر من عام 2006"³.

وفي أكتوبر من عام 2008 ، أعلن القائمون على إدارة الفايبيوك أن اتخاذ مدينة **دبلين** عاصمة **أيرلندا** مقرا دوليا له، حيث بدأ موقع الفايبيوك في 04 فبراير من عام 2004، ويعتبر خامس أكثر المواقع زيارة في العالم، وأصبح صاحبه **مارك زوكربيرج** أصغر ملياردير في العالم، وقد تجاوز عدد مستخدميه أو عدد المشتركين فيه 200 مليون مستخدم منذ مدة قصيرة"⁴.

بعد ما كان إنشاء الفايبيوك ناتجا عن ملل صاحبه وكان هدفه استمرار التواصل بين أصدقاء الدراسة والحفاظ على العلاقات فيما بينهم وكان مقتصرًا على أشخاص معينين، أصبح اليوم من أشهر المواقع وأكثرها استخدامًا لما توفره من استخدامات ولما لهو من مميزات تجعل منه فضاء يستقطب الأفراد من مختلف المجالات ومن مختلف الفئات العمرية التي لا تقل عن 13 عاما، وأصبح **زوكربيرج** في ظرف قصير من أغنياء العالم نتيجة لما قدمه الفايبيوك لهذا العالم، وما يلاحظ أيضا أن عدد مستخدمي هذا

¹ فتحي حسين عامر: مرجع سبق ذكره، ص 212 .

² المرجع نفسه، ص 213 .

³ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 15 .

⁴ لمرجع نفسه، ص 16.

الموقع في تزايد مستمر، وهذا ما بينته الاحصائيات حيث وصل عدد مستخدمي الفايسبوك في " سنة 2012 إلى مليار مستخدم "¹.

وبالتالي فإن هذا الموقع كان هدفه بداية ظهوره يبحث عن كيفية استمرار التواصل مع الأصدقاء بعد نهاية الدراسة وكان مقتصرًا على بضعة أشخاص معينين، إلى أن وصل في الوقت الحالي يضم الملايين وكذلك الملايين من المستخدمين، وهم في ازدياد مستمر، ويقدم العديد من الخدمات لهم هذا ما استهدفهم نحو موقع الفايسبوك.

المطلب الثاني :خصائص الفايسبوك

للفايسبوك العديد من الخصائص التي تتيح للمستخدمين، إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، وجاءت هذه الخصائص لتوضح كيفية قيام هؤلاء المستخدمين لهذه الإمكانية، نذكرها فيما يلي:

1- سمة Wall: أو "لوحة الحائط" وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي " مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة في هذا المستخدم.

2- سمة Rokes : أو "النكزة" التي تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به)².

3- سمة Photos : أو "الصور" التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع، وكذلك تبادلها مع أصدقائهم.

4- سمة Status: أو "الحالة" التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم، لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية"³.

وبعد مرور الوقت بدأ الفايسبوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع . ففي 6 سبتمبر سنة 2006، تم الإعلان عن:

5- سمة News feed: أو "التغذية الإخبارية" التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقائهم في بداية الأمر. لكن هذه السمة أثارت استياء بعض

¹ فتحي حسين عامر، مرجع سبق ذكره، ص216.

² صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة النشر والتوزيع، مصر، 2011، ص214 .

³ دهيمي زينب، مرجع سبق ذكره، ص20 .

المستخدمين حيث شكوا من سوء التنظيم وكثرة المعلومات والبيانات غير مرغوب بها، والبعض الآخر من المستخدمين عبروا عن مخاوفهم من أن يؤدي هذا إلى تعقب بياناتهم الشخصية، ولكن زوكربيرج قدم اعتذار عن إنفاق الموقع في تقديم سمات مناسبة يمكن تخصيصها لحفظ خصوصية الأفراد.

6-سمة **Face book Notes**: أو "تعليقات الفاييبوك" في 22 أغسطس سنة 2006 ، وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.¹

7-سمة **Market Place**: أو "السوق" الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.²

ومن هنا يمكن القول أن سمات الفاييبوك بدأت بالظهور منذ بداياته الأولى، لكن بعد مرور السنوات بدأت هذه السمات بالتطور واقتصر على السمات الأربعة الأولى أي سمة "لوحة الحائط" ، سمة "النكزة"، سمة "الصور" وسمة "الحالة"، ثم ظهرت بعد ذلك باقي السمات متتالية عبر فترات زمنية بإنشاء تطبيقات جديدة للفايبوك، لكن هذه السمات لم ترقى إلى المستوى المطلوب من التحفظ عن البيانات للمستخدمين الذين عبروا عن استيائهم ومخاوفهم اتجاه هذه السمات، عن اطلاع بعض المستخدمين عن علاقاتهم ومحادثاتهم مع بعضهم البعض وهذا في عدم تحفظ الفاييبوك عن خصوصية المستخدمين، لكن سرعان ما تم تدارك منشئ الموقع زوكربيرج عن هذه المخاوف في إنشائه لسمات أخرى تحفظ البيانات والمحادثات بين المستخدمين ومن ثم تم الإعلان عن اختيار الفاييبوك لطريقة جديدة في تسجيل الدخول بشكل بسيط وسهل.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات الفاييبوك

1- إيجابيات الفاييبوك

للفاييبوك إيجابيات على العلاقات الاجتماعية أو بين المستخدمين لهذا الموقع الذي يجمع بينهم من مختلف أنحاء العالم، الذين لديهم ميولات مشتركة سواء من مجتمع واحد أو من مجتمعات مختلفة، وكذلك أصدقاء الدراسة والعمل، وهذا لإيجابياته التي يمكن ذكرها فيما يلي:

- "وجد مجتمع الشباب في الفاييبوك نافذة ممتلئة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة الأصدقاء بتفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بارتباط المستخدم للانترنت مع موقع الفاييبوك.

¹ سلطان صخر مبارك المساعدي الحربي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة

w.w.w.alukah.net(googl).07/01/2015.19:30

² Romina cachia ، مرجع سبق ذكره، ص 20 .

- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة، إذ جاء الفايسبوك كحل سحري في العالم الافتراضي المكسب لأهمية كبيرة عبر الزمن".¹

-ساهم الفايسبوك كثيرا وتلقائيا إلى عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم للانترنت يجد نفسه أنه في الفايسبوك قد ازداد معدل كتاباته وبالتالي قراءته.

-المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقاؤك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

-الفايسبوك فرصة للاتصال والدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والقروبات الثقافية والإعلامية.

-التبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين".²

وعليه فالفرد يجد في الفايسبوك فضاء للتعبير وإبداء الرأي وتبادل المعلومات بكل حرية، ولكل فرد عبر العالم هذه الفرصة عبر هذا الموقع، حيث سمح التواصل عبر الفايسبوك في جعل العالم كقرية صغيرة بين الأفراد يمكن عبورها في كل مكان وباستطاعة أي فرد استخدامه بطلاقة وفي كل مجال . فالفرد يسعى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلى إنشاء علاقات اجتماعية واستمرار بعضها والبحث عن أخرى قيد التعلم والتعرف والانفتاح عن هذا العالم وثقافته ومجتمعاته، وهذا ما سعى إلى تحقيقه موقع الفايسبوك للفرد المستخدم له، وتمكن انعكاساته على الفرد في استخدامه وإقباله على الموقع من كل مكان ومن قبل الفرد وفي جميع المجالات.

بالإضافة إلى أن هناك أيضا إيجابيات تسهل للفرد عملية استخدام الفايسبوك بكل حرية وتساهم في استقطاب عدد كبير من المستخدمين من خلالها، وهذه الإيجابيات تمثلت في:

1-**المجانية:** "أي شخص يمتلك فايسبوك يمكنه تأسيس مجموعات مجانا الذي يؤدي العمل فيه".³ وبالتالي فهذه المجموعات تخدمه وتلبي وتحقق له أهدافه مثل المجموعات الخيرية، أو مجموعات الدراسة التي تنشط من خلال هذا الموقع ولكن هذا مجانا.

2-**السهولة:** "إذ طريقة استعماله سهلة وأي شخص له الحد الأدنى من التعلم يستعمله".⁴ حيث أن هذا

¹ أبو فداء بن مسعود: القول المسبوق في حقيقة الفايسبوك. 2015.21/02/13.Social media.VA.com.w.w.w

² وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 20 .

³ صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 221

⁴ المرجع نفسه، ص 222

الموقع لا يتطلب قدرات تعليمية كبيرة لأن طريقة استعماله متاحة لأي شخص لأن استعماله يكمن في بساطته وسهولة التعامل معه.

3-اللامحدودية: إذ يمكن تقاسم المعلومات مع عدد كبير من المشاركين".¹ هذا ما يميز الفايسبوك، حيث أن المعلومات التي تنتشر من خلاله لا تكون مقتصرة على عدد معين أو على فرد دون الآخر بل هي متاحة لعدد لا محدود من المشاركين في هذا الموقع وتبادل هذه المعلومات فيما بينهم.

4-غياب القانون: إذ يحتاج لأي ترخيص حكومي لفتح حساب في الموقع".² بحيث أنه لا توجد مادة أو نص قانوني يمنع أي شخص من فتح حساب خاص به عبر الموقع بل هو متوفر ومتاح لكل فرد وفي أي وقت دون استثناء.

5-تجاوز خطاب النخب: فغياب الرقابة يعطي للفرد الحرية الكاملة".³ وبالتالي فموقع الفايسبوك يعطي للمشاركين الحرية المطلقة في التواصل فيما بينهم بكل المعلومات وفي كل المجالات لأنه لا توجد رقابة تمنع من التواصل وإبداء الآراء والأفكار المطلقة.

6-الفردانية: لا يعني بها التفكير في الذات، وصوت أي فرد مسموع من الجميع ولديه مواقف وآراء يعبر عنها في المناسبات التي تناسبه".⁴ بحيث أن هذا الموقع ينشر كل ما يفكر فيه الفرد ويشاركه مع الآخرين لأن في هذا الموقع عدد لا محدود من المستخدمين ولا يكون لفرد واحد دون غيره لذلك فكل فرد يشارك مناسباته مع غيره كعيد الميلاد.

2-سلبيات الفايسبوك

للفايسبوك أثر على مستخدميه بالرغم من إنتاجه لعلاقات بين الأفراد من خلال التعرف والمشاركة وجمع الأصدقاء فهو يؤثر عليهم بشكل سلبي أيضا .وتتمثل سلبيات الفايسبوك فيما يلي:

-إضاعة الوقت: "بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له ولغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط".⁵ وبالتالي فإن الفايسبوك يضيع وقت

¹ المرجع نفسه.

² وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 22.

³ المرجع نفسه، ص 23 .

⁴ المرجع نفسه، ص 23 .

⁵ صلاح محمد عيد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 220.

المستخدمين من خلال تصفح الملفات وكتابة التعليقات وهذا دون الإحساس بالوقت الذي يمر بسرعة، لأنه يستغرق ساعات طويلة دون أن يستفيد من ذلك ولهذا وقته ضائع في دخوله للموقع.

-**الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:** "هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع".¹

فالفايسبوك يجذب المستخدم ويجعله مدمنا عليه وهذا لاستخدامه بطريقة يومية إذ الابتعاد عنه يشعره بفراغ في حياته وبالتالي يجعل من هذا الموقع ملاذا له في كل تفاصيله في مشاكله في أفكاره في التعبير عن آرائه كذلك ولكن مع أصدقائه والمشاركين معه في صفحته من خلال الموقع، فهو يبتعد عن العائلة التي يفرد أو يعزل نفسه عنها لاستخدامه الطويل للفايسبوك وهذا يؤثر سلبا على المستخدم وعلى حياته.

-**انتحال الشخصيات:** مازالت عمليات انتحال الشخصيات للمشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا للتشويه والابتزاز والترويج للشائعات وكسب المال وحذف الحقائق عن مسارها".² وعليه فإن من بين آثار الفاييسبوك أنه يقدم للمستخدمين حرية الأسماء أو استخدام الأسماء المستعارة عوضا عن الأسماء الشخصية التي أصبحت تشكل خطرا على المستخدمين وهذا لأن هناك مستخدمين أو أشخاص ينتحلون أسماء شخصيات مشاهير ونجوم وهذا لإطلاق الشائعات عنهم وتزوير الحقيقة وكذلك جعلها مادة لكسب المال ولجذب المشاركين أكثر والتأثير عليهم بطريقة مخادعة.

-**انتهاك الخصوصية:** "حيث تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على الفاييسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل، التي قد تصل بسهولة إلى يد الأشخاص من يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، فهناك من الشباب من وجد في الفاييسبوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث".³

وما يعاب على الفاييسبوك أنه لا توجد خصوصية وهذا لغياب رقابة أو قانون ينص أو ينظم أو يسيّر موقع الفاييسبوك وهذا ما يؤثر على المستخدمين لأن هذا الموقع أو الصفحة الخاصة بالمستخدم تحمل معلومات وبيانات عنه، وكذلك أمور شخصية وهذا لأن هناك مستخدمين آخرين، الغرض من استخدامهم

¹ المرجع نفسه، ص 220

² المرجع نفسه، ص 221

³ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 28

للفايسبوك هو العبث والتشهير لمثل هؤلاء المستخدمين ولهذا فان الموقع لا يحتوي على أي من وسائل الأمان.

-سرقمة المعلومات وتعديلها: "وتتم في الغالب عن طريق thirdprty ومن الممكن أن يكونوا من الأشخاص الذين طوروا التطبيقات على الشبكة الاجتماعية فاستخدام التطبيقات يسمح لمطوريه بتعديل والإطلاع على المعلومات الشخصية للمستخدمين".¹ هذا يتعلق بب ا رمج تسمح في سرقة معلومات المستخدمين من خلال مطوريها ويسمحوا لأنفسهم بالإطلاع على أمور المستخدمين الشخصية وهذا مناف للأخلاق وهذا يؤدي إلى تحريف هذه المعلومات وتزويدها، وبالتالي فهنا المستخدم يجد نفسه أمام مأزق

-الإعلانات الدعائية المزعجة: "ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف عام 2010 ، الكثير من اللافقات الدعائية التي تدعو لكسب المال والأخرى تدعو لزيارة المكان، إذ أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن ألف عضو".² فبالرغم من ظهور هذه الإعلانات منذ مدة قصيرة جدا إلا أنها غزت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك ولأنواعها العديدة و ايجابياتها لمعلمها لما تحمله من تعريف وتقديم لمعلومات عن المؤسسة والخدمة أو السلعة، إلا أنها سلبية بالنسبة للموقع لكونها محط إزعاج للمستخدمين، وظهورها الدائم وبصورة مفاجئة فأخرى تزول وأخرى تبقى وبالتالي فهي تشتت انتباه المستخدم.

وما يلاحظ على موقع الفايسبوك أن له تأثيرا كبيرا على الفرد أو المستخدم لهذا الموقع ولكن بشكل سلبي فهو يؤثر على العلاقات الأسرية لأنه يؤدي إلى العزلة الاجتماعية من حيث أن المستخدم يصبح منعزلا عما يدور من حوله، فهو يجعل من الفايسبوك ملاذا له في كل أموره الشخصية والمهنية، وبشارك مشكلات مع أصدقاء الموقع عوضا عن الأسرة، بالإضافة إلى أن الفرد يصبح مدمنا عليه، وهو بدوره يؤثر على صحته وعلى نفسيته أيضا، ويصبح الفرد عرضة للخطر من أفراد وجماعات أخرى لما لها من أهداف خفية في استخداماتهم للفايسبوك مثل التنصير والصور الإباحية ومروجي المخدرات، للتأثير على الأفراد واستقطابهم وخاصة المراهقين منهم.

وما يمكن استخلاصه رغم إيجابيات الفايسبوك التي تؤثر على الفرد وعلى علاقاته وما توفره له من حرية وارتباطات مع الأصدقاء والزملاء في مختلف المجالات إلا أن آثاره السلبية أيضا على هؤلاء الأفراد أو المستخدمين تحد من فاعلية الموقع وتهدد مستخدميه أيضا لذا وجب حسب التعامل مع الموقع لاجتناب آثاره السلبية والانتفاع بآثاره الإيجابية.

¹ المرجع نفسه، ص 28

² المرجع نفسه، ص 29

خلاصة الفصل:

من خلال التطرق لمواقع التواصل الاجتماعي والموقع محل الدراسة وهو الفايسبوك استطعنا معرفة ظهور هذه المواقع في العالم وفي العالم العربي وخاصة الجزائر أين ستكون الدراسة الميدانية لهذا الموضوع، حيث تعتبر الجزائر من الدول العربية المتفاعلة على مختلف هذه المواقع الاجتماعية وبالخصوص موقع الفايسبوك، كذلك تطرقنا إلى إبراز أهميتها وخصائصها وأيضاً أنواعها وتقسيماتها التي تساهم في تسهيل التعامل معها وبها لدى الأفراد المقبلين عليها واستطعنا أيضاً تقديم وإبراز الموقع الأكثر شهرة واستخداماً من قبل الأفراد والذي يعد الرائد في مجال المجتمع الافتراضي والأكثر استعمالاً من قبل مستخدمي المواقع الاجتماعية وهذا راجع لسهولة التسجيل فيه والتطبيقات العديدة الماكبة للتطور الحاصل في المجتمع الإلكتروني، لكن رغم الإيجابيات التي يتحلى بها الفايسبوك وأيضاً رغم شعبيته الواسعة والكبيرة التي احتلها في فترة صغيرة إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تؤثر على مستخدمي هذا الموقع وهذا ما تطرقنا إليه خلال هذا الفصل.

تمهيد:

يعد العمل التطوعي من أهم الأعمال التي لها مكانة في الدين الإسلامي حيث أمر الله تعالى ونبيه الكريم الإنسان بمساعدة أخيه الإنسان لنيل الأجر، كما انه يعد من بين العوامل المساعدة في نهوض المجتمعات وتطورها تماشياً مع عصرنا الحالي، ويعد قاعدة صلبة تلجأ إليها كل من الدول المتقدمة والنامية وهذا راجع إلى العجز الذي تعاني منه الدول في سد حاجات أفرادها طبقاً للظروف المعيشية الصعبة والتطورات الحاصلة داخل المجتمعات هذا ما جعل من العمل التطوعي في كثير من الأحيان والكثير من الحالات التي تستدعي التطوع عملاً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية وليس مكماً لها؛ فقد أصبح نشاطاً قائماً بحد ذاته يسعى للتطور والازدهار وخصت له مؤسسات لاستمراره، وهذا ما يتماشى مع ميول المتطوعين تجاهه وكذلك المجتمع، ولهذا سنتناول في هذا الفصل نشأة العمل التطوعي وأهميته في الإسلام إلى أهميته بصفة عامة وأهداف هذا العمل، هذا فيما يخص المبحث الأول؛ أما المبحث الثاني فسيتناول عوامل نجاح العمل التطوعي والمعوقات التي تحد من فاعليته؛ أما المبحث الرابع فسيتناول المؤسسة أو الجمعية الخيرية دير الخير وانسائه فرع الاغولط التي هي محل دراستنا الميدانية والتي سنتطرق إلى نشأتها وخصائصها وكيفية عملها.

المبحث الأول: نشأة العمل التطوعي وأهميته وأهدافه

المطلب الأول: ظهور العمل التطوعي:

يعد العمل التطوعي عمل للخدمة الإنسانية التي تسعى إلى تقديم الحلول وإيجاد منفذ لبعض المشاكل الاجتماعية ومحاولة علاجها وقد ظهر العمل التطوعي منذ ظهور البشرية وتكوين المجتمعات، التي أدت إلى حاجة الفرد إلى الدعم الاجتماعي من أجل التعايش في هذه التجمعات البشرية، وتغطية العجز الذي كان يعاني منه الفرد في السابق خاصة وفق النظم السياسية والاقتصادية، التي كانت تضطهد حقوق الأفراد وتعلوا حاجاتهم على متطلبات المجتمع بما لا يتفق والظروف المعيشية في القدم وهذا ما أدى إلى الحاجة إلى منفذ يلجأ إليه الفرد من أجل احتواء النقائص التي يعاني منها آنذاك، وهنا تكمن أهمية ودور العمل التطوعي الذي استطاع أن يعالج معظم المشكلات الاجتماعية، إن لم تكن حلا لأغلبها حيث وضع هدفه الأساسي مد يد العون دون انتظار المقابل سواء بالنسبة لخدمة الفرد أو المجتمع؛ مثل المساهمة في احتواء بعض الحالات الاجتماعية المزرية، وتحليل بعض القضايا الاجتماعية أو المساعدات المالية وغيرها.

"ونجد أول ظهور لمثل هذه الجمعيات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك عام 1851 ، حيث تأسست جمعية الشباب المسيحيين YMCA، تتكون من مجموعة شباب يقومون بمساعدة المحتاجين في مجتمعهم، وتبعتها بعد سبع سنوات أول مؤسسة لها YMCA أثناء الحرب الأهلية الأمريكية تطوعت وقتها لخيطة جروح الجنود وإسعافهم، ثم تم تأسيس جمعية الصليب الأحمر الأمريكي بعدها من قبل كلارا بارتون عام 1881 ، وبدأت بعمليات إغاثة الضحايا".¹

وقد كانت بداية العمل التطوعي تقتصر على التطوع في حالات الحروب ولتقديم الإغاثات وأنقاص الضحايا ومع تطور المجتمعات أصبح العمل التطوعي يستعان به حتى بعد هذه الحروب والكوارث الطبيعية، من أجل احتواء الضحايا من الدمار الذي تخلفه الحروب، وعلى الرغم من نمو المجتمعات وتطورها تدريجياً إلا أن هذه المجتمعات ليس باستطاعتها توفير حاجات أفرادها، خاصة من زيادة حاجاتهم ومتطلباتهم كذلك مع اختلاف تركيبة المجتمع وأولوياته؛ كل هذا أدى إلى زيادة العمل التطوعي كونه يعد الحل الصائب لتغطية هذا النقص أو العجز الاجتماعي.

"وقد توجهت المجتمعات خاصة الأوروبية إلى إيجاد حل لهذه الفجوة الاجتماعية، فوصلت إلى ما يعرف بالخدمة الاجتماعية، والتي كان أساسها مظاهر التقدم الاقتصادي والتطور الصناعي الذي ارتبط بالثورة

¹ العلي سليمان بن علي : تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، مؤسسة أمانة، واشنطن.

الصناعية التي انطلقت من أوروبا وعلى رأسها إنجلترا وصاحب هذه الثورة الصناعية ظهور الطبقة بين أصحاب الثروات ورؤوس الأموال والطبقة الكادحة والبطالة وعمالة النساء والأطفال، العمل الغير آمن؛ مما أدى إلى الانحرافات الأخلاقية والتسول وتدهور الأحوال الاقتصادية والصحية¹. وكان من الضروري إيجاد حل لهذه المشكلات وزيادة الأزمات؛ وقد كان للثروة الفرنسية نصيبها من مشاكل الفساد والأوضاع الاجتماعية المزرية التي كانت تسود المجتمع الفرنسي من أهم مظاهرها سيطرة الكنيسة على أوجه النشاط الإنساني وقيادته بصورة تبعد تماما عما دعت إليه الأديان². حيث كانت تنظر للفرد على أنه وسيلة تعمل من أجل تحقيق الأرباح وزيادة المداخل، دون أن يكون للفرد الحق في الدفاع أو المطالبة بحقوقه، ولكن سرعان ما سارت الأوضاع إلى التغيير وذلك من خلال قيام نظام جديد وهو النظام الرأسمالي، واندلاع كثير من الثورات الأوروبية.

"وقد أدى كل هذا إلى دعوة الكتاب والمفكرين والعلماء بصورة تلقائية لفهم الإنسان بتلمس حاجاته الحقيقية وإدراك ضرورة سدها لدرء الأخطاء والوقاية من المشكلات وتوفير أكبر قدر من السعادة والاطمئنان للمواطنين"³.

ويعد العمل التطوعي إطار أساسي لاحتواء مثل هذه المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات ومنها مجتمعات الدول المتقدمة، فهو يسعى إلى تجسيد قيم المساعدات والعمل من أجل إسعاد الغير، ولكن هذا العمل التطوعي قد يتأثر بالعديد من العوامل التي قد تساعد في تحفيزه في تقليص نشاطاته وهذا راجع للظروف الاقتصادية والدينية والسياسية وطبيعة المجتمع، ومما لا شك فيه أن الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي يعد كمنفذ خاصة في الحالات الطارئة كالحروب أو الكوارث، أو الحوادث المزرية التي تؤثر ماديا ومعنويا على متضرريها، ليقدم الدعم لهم ويحاول إن يغطي البعض من هذا الضرر.

"ويعد العمل التطوعي من النشاطات التي ظهرت منذ سنتين مضت، وقد حقق انتشارا واسعا سواء حول العالم أو حتى داخل الدولة الواحدة على الرغم من طبيعة نشاطاته وتنوعه، فهناك الجمعيات الخيرية العالمية والتمثلة في منظمات دولية كمنظمة اليونسيف واليونيسكو، منظمة حماية حقوق المرأة، المنظمات التي تساهم في إغاثة اللاجئين وضحايا الحروب، والعديد منها حيث سجلت الولايات المتحدة

¹ عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك : مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009 ، ص 16

² المرجع نفسه.

³ فيصل محمود غرابيه : الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2004 ، ص 27

الأمريكية، 1400 مليون منظمة غير متوجهة للربح تقع في إطار القطاع التطوعي، ويصل رقم مواردها وأصولها المالية إلى حدود 500 بليون دولار، وهذا يعني من باب المقارنة أن نفقات هذا القطاع الطوعي تفوق الناتج القومي الإجمالي لجميع دول العالم باستثناء السبعة الكبار، ولزيادة توضيح الأمر، نشير كذلك إلى أن هذا القطاع الأهلي يقوم بتوليد 6% من الناتج القومي الأمريكي، ويوفر 10.5% من مجموع فرص العمل".¹

هذا بالنسبة للمنظمات التي تقدم الدعم الدولي، ولكن وعلى الرغم من ذلك هناك العديد من الجمعيات الخيرية أيضا حيث نجد حوالي 47 جمعية تساهم في الأعمال الخيرية سواء تلك المقدمة للمواطنين أو المقيمين بين الحين والآخر"²

تعتبر دول العالم العربي أيضا من بين الدول الناشطة في مجال العمل التطوعي حيث أنها نظم جمعيات خيرية متنوعة، " حيث نجد في البحرين 90 جمعية اجتماعية و 16 جمعية خيرية، 78 صندوقا خيريا".³

"بالإضافة إلى لبنان، يحدد بعض قيادي العمل الأهلي المساهمة السنوية للهيئات الأهلية في الاقتصاد الوطني بحوالي 300 مليون دولار أمريكي، هذا دون احتساب الجهد البشري والتطوعي؛ كما أن منظمة الصحة العالمية في تقريرها عن الوضع الصحي في لبنان، حددت مساهمة القطاع الأهلي في كلفة الصحة بنسبة عشرة بالمائة 10% من إجمالي النفقات العامة؛ كما انه في دراسة عن الأردن فإن عدد المتطوعين بحوالي 10000 يقدر إسهامهم بحوالي 33 مليون يوم عمل باعتبار أن معدل عمل المتطوع سنويا هو 200 ، ساعة عمل ويقاس إسهامهم حسب الحد الأدنى للأجور، ما يوازي 215 مليون دينار قيمة الإسهام الاقتصادي الاجتماعي".⁴

وتعد الجزائر أيضا من بين الدول العربية الفاعلة في مجال العمل التطوعي واستطاعت أن تساهم من خلاله في حل العديد من الأزمات التي مرة بها على اختلاف الأحداث التي عاشتها والكوارث التي أدت بها إلى اللجوء إلى هذه الجمعيات الخيرية لمساعدتها مثل أحداث التي عاشها خلال العشرية السوداء وضحايا الإرهاب، بالإضافة إلى حملة بباب الواد، زلزال بومرداس، هذه الأحداث كانت الجمعيات الخيرية المساهمة الأولى لاحتواء ضحاياها بالإضافة طبعا إلى دعم الدولة الجزائرية،" وقد يصل عدد هذه الجمعيات الخيرية

¹ مسار العمل التطوعي في لبنان : الهيئات الأهلية في لبنان، مقالة منقولة، ص 14

² سعيد محمد سعيد : دور الإعلام في دعم العمل الخيري، مؤتمر 2014 .

³ المرجع نفسه

⁴ مسار العمل التطوعي في لبنان، مرجع سبق ذكره.

حوالي 100 ألف جمعية خيرية حسب التقرير الذي قدمه رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لحماية حقوق الإنسان السيد مصطفى فاروق قسنطيني¹.

وتتنوع نشاطات هذه الجمعيات منها من تخصص بأمراض معينة وأخرى متكلفة بالزواج الجماعي وحفل ختان الأطفال، زيارة المرضى، توزيع الملابس، الأدوات المدرسية، المواد الشتوية وقفة رمضان وغيرها. ويبقى العمل التطوعي عمل يقوم على التضامن والتعاون والعمل من أجل الغير دون انتظار المقابل.

المطلب الثاني : العمل التطوعي في الإسلام

يجدر بنا الإشارة في البداية أن الإسلام منذ ما يقارب أربعة عشر قرنا من الزمان أكد على أهمية العمل التطوعي، وحث على المساعدة الإنسان لأخيه الإنسان، وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تؤكد هذا المعنى يقول الله تعالى « (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان:» سورة الماعون ويقول أيضا في سورة الماعون « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين يراؤون ويمنعون الماعون: » صدق الله العظيم كما دعا إلى استباق الخيرات يقول تعالى «واستبقوا الخيرات»² سورة البقرة 148؛ وبجانب دعوة الإسلام للتعاون ومساعدة المسلم لأخيه المسلم فإنه يدعو إلى الجميع بين الجزاء الدنيوي والأخروي ، يقول تعالى : « واتبع فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا يبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين» وجاء في الأثر «
اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا»³.

مما سبق نستنتج أن الإسلام أعطى للعمل التطوعي مكانة كبيرة لان المتطوع أو الذي يعمل في هذا المجال يثاب على عمله وله اجر عظيم يوم الآخر، فوجب على الإنسان التعاون والتعاطف مع أخيه الإنسان الذي هو بحاجة لمساعدة منه لان هذا ما حثنا عليه الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم؛ فالمتطوع يؤجر على عمله مهما كان صغيرا أو قليلا.

قال الله تعالى: « وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا » .

ويقول أيضا : «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» .

ومن الأحاديث أن رجلا جاء إلى رسول الله صل الله عليه وسلم فقال : "يا رسول الله أي الناس أحب إلى

¹ مصطفى فاروق قسنطيني : الشروق أون لاين، يوم الاثنين 26/01/2015 ، على الساعة 11:42.

² -محمد هشام أبوالمميز : جدد شبابك بالتطوع، ط1، فلسطين، 2007 ،ص22 17:16 .17/02/2015

www.saaaid.net

³ المرجع نفسه، ص.24.

الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربه أو يقضي عنه ديناً أو يطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من اعتكاف في هذا المسجد (أي مسجد المدينة) شهراً ومن لحق غصبتة ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهياً له اثبت له قدمه يوم تزل الأقدام وأن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل".

المطلب الثالث: أهمية العمل التطوعي

تتمن أهمية العمل التطوعي في تعزيز دور الأفراد في خدمة المجتمع، وتوفير جهودهم وقدراتهم لهذا العمل دون مقابل، وهذا لإعطائهم حرية كبيرة لي تأدية مثل هذه الأعمال التطوعية بأنفسهم، هذا العمل يقلل من العديد من المشكلات وقد يساعد في حل بعضها لان الأفراد يكرسون أنفسهم للعمل، وتمثلت أهمية العمل التطوعي فيمايلي:

- 1- "تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.
- 2- توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تنتم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.
- 3- تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجحة القابلة للتطبيق.
- 4- جلب خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح".¹
- 5- التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها لذلك يؤخذ مؤشر الحكم على مدى تقدم الشعوب.
- 6- إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللامسة الثانية المجردة من الصراع والمنافسة.

¹ العمل التطوعي أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه. www.asbar.com/or/monthly.17/02/2015.20M15

7- ينظر إلى قطاع التطوع على انه قطاع رائد والسبب يرجع إلى كونه جهاز مستقل، وقد يكون صغير الحجم الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات، وهذا ما لا يتوفر في جهاز كبير وبيروقراطي كالجهاز الحكومي".¹

8- إن العمل التطوعي يزيد من لحة التماسك الوطني، وهذا دور اجتماعي هام يقوم به العمل التطوعي؛ يقول تيموس 1971_ titmuss مقارنا العمل التطوعي بالتبرع بالدم: إن إيجاد الجو المناسب للجمهور للتبرع بحرية دمهم لمساعدة شخص لا يعرفونه يعد مكون أساسي للمجتمع الصالح، وبنفس هذا المقياس فانه من الأهمية للمجتمعات إتاحة الفرصة أمام المواطنين للعتاء التطوعي إن رغبوا بذلك".²

هذه الأهمية ربطت العمل التطوعي بالدولة أكثر من كونه عمل يمارس من قبل أفراد أرادوا التطوع من محض إرادتهم وتقديمهم للمساعدات لغيرهم، وتحدث أيضا عن كونه جهاز مستقل وله قوانين وضوابط، وقدمت مقارنة بينه وبين الجهاز الحكومي، غير إن العمل التطوعي في مجتمعاتنا لم يرقى بعد إلى هذا المستوى لأنه اقتصر على حل بعض المشاكل من قبل الأفراد بجهدهم الشخصي، لكن قدراتهم ومهاراتهم محدودة، بالإضافة إلى أن المؤسسات أو الجمعيات الخيرية في مجتمعنا أيضا، لا زالت إلى حد اليوم في كونها جمعيات بسيطة تسعى إلى تقديم خدمات للمجتمع، وفق ما جاء به الدين الإسلامي وما حث عليه من تعارف وتكافل وتآزر وغيرها، مقارنة بما جاءت به المؤسسات في الدول الغربية التي هي مؤسسات تنشط في جميع أنحاء العالم وتقدم المساعدات إلى كل المحتاجين والفقراء وحتى الدول في حد ذاتها التي تحتاج إلى المساعدة، وهذه المؤسسات تعمل وفق نظام محدود وإدارة تحكمها من أفراد ذوي خبرة ومهارة وقدرة هذا العمل.

وتنقسم أهمية العمل التطوعي إلى نوعين، نوع خاص بأهميته لدى المتطوع والنوع الثاني بالنسبة لأهميته للمجتمع، وهي كالتالي:

1- أهمية العمل بالنسبة للمتطوع نفسه:

_ "تعزيز الثقة بالنفس.

_ الحصول على مكانة في المجتمع.

_ زيادة الخبرات لدى المتطوع.

_ تحقيق أهداف خاصة متمثلة في الاشتراك في مشروعات تطوعية محببة إليه.

¹ المرجع نفسه .

² Timss.R .M (1971) the gift relationship « London Allen and the next steps in M aguire and j Point (ebs) victims of crims.Melton keyenes , open university , press.

_ استثمار أوقات فراغه في أعمال اجتماعية تحقق له الإشباع المعنوية المختلفة.

_ الحصول على الأجر من الله سبحانه وتعالى".¹

إن العمل التطوعي يؤثر في نفسية المتطوع وفي شخصه ويقدم له منهج الخبرات والدروس التي يكسبها من مدرسة المجتمع هذا من جهة، كما أن العمل التطوعي يزيد في الفرد العامل في هذا المجال الثقة في النفس الرصانة والوعي بالإضافة إلى التصرف بعقلانية وحكمة في قراراته التي يأخذها في حياته اليومية هذا ما يعود بالفائدة الاجتماعية والشخصية على الفرد المتطوع، يخدم المجتمع بما يصلح فيه ويسد حاجاته ويوفر له دروس التربية الخلاقة والتعاون وحب العمل الجماعي الذي حث عليه الدين الإسلامي هذا ما يسعى إلى تحقيقه المتطوع في المجتمعات العربية، في إبراز أهمية العمل التطوعي وإعطائه مكانة كعمل قائم بذاته ومستقل أيضا بحيث الفرد المتطوع أو الشباب ينمي قدراته ومهاراته العلمية وتكريسها لخدمة العمل التطوعي ولترسيخ ثقافته وكذلك من خلال أن هذا العمل سيوفر فرصة للمتطوع في التعبير عن آرائه وأفكاره في القضايا العامة التي تهم المجتمع، هذا ويبقى العمل التطوعي يمارس وفقا لما جاء به الدين الإسلامي لأنه عمل دون اجر لكن الأجر عند الله سبحانه وتعالى.

أهمية التطوع بالنسبة للمجتمع:

- "تخفيف العبء عن الجهود الحكومية حيث يوفر الجهد التطوعي موارد كثيرة إذا ما قام به موظفون

متخصصون»".²

_ التعبير الحقيقي عن احتياجات المجتمع.

_ تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع حيث يدرك كل شخص انه شريك في تحقيق أهداف المجتمع.

_ الحد من السلوك المنحرف وخاصة لدى الشباب الذين لا يوجد لديهم عمل".³

حيث يساهم العمل التطوعي في بناء العلاقات بين أفراد المجتمع وتنميتها وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية التي تبنى على مبدأ التعاون والإخلاص وعلى القيم الإسلامية وزرعها في شباب اليوم لي توريثها لي جيل الغد، فالعمل التطوعي يتيح فرصة العمل لكل فرد، ويقوي أواصر التعاون والأخوة بينهم، فهذا العمل يقوم على سد الثغرات التي توجد في نظام الخدمات في هذا المجتمع، وبالتالي فهو يقدم مساعدة له من حيث انه يساعد في حل بعض المشكلات وترسيخ مفهوم العمل على أنه العطاء والمبادرة

¹ W.W.W.Ahlalheeth . com /V b/ showthread.17/02/2015.21:30

² جمال القرشي : ملتقى أصل الحديث، المنتدى الشرعي العام.

³ الموسوعة الحرة ويكيبيديا : ar.m.wikipedia.org /wiki/.17/02/2015.21:05

الحسنة، كما انه علاج لبعض المشاكل التي يعاني منها الشباب من بطالة، الآفات الاجتماعية، ومهما كانت أسبابها ودوافعها، كذلك هو علاج لبعض الأمراض التي تأثر في المجتمع سلبا كالعنف، والفتن وغيرها من الأسباب التي تؤدي بالمجتمع إلى الابتعاد عن أصول الدين الإسلامي بالنسبة للعالم العربي عموما، ولهذا فللعمل التطوعي أهمية بالغة وكبيرة سواء للمتطوع أو المجتمع على حد سواء التي تنعكس إيجابا عليه والتي تظهر نتائجها في التكافل الاجتماعي ونمو المجتمع ووعي الأفراد.

المطلب الرابع: أهداف العمل التطوعي

يقوم العمل التطوعي بمجموعة من النشاطات التي تهدف إلى تحسين وضعية اجتماعية تحتاج إلى الدعم وقد كان له الدور الايجابي والفعال في سد حاجات الأفراد، وهذا ما يقوم عليه في الأساس، مما جعل أغلبية الجمعيات الخيرية تعمل جاهدا لترسيخ فكرة العطاء واكتساب الطاقة الايجابية، وزرع ثقافة العمل دون مقابل ويتجسد هذا الفعل من خلال الأهداف السامية والنبيلة التي سعت الجمعيات الخيرية إلى تحقيقها، وتعد أهداف العمل التطوعي الغذاء الروحي للمتطوعين وإستراتيجية علاجية لبعض المشكلات الاجتماعية وفي نفس الوقت إستراتيجية وقائية على المدى الطويل، من اجل تفادي الوقوع ما تم علاجه مسبقا. ولهذا تختلف وتتعدد أهداف العمل التطوعي على حسب طبيعة نشاطات الجمعيات الخيرية والمجال الذي تنشط فيه ولكن تبقى الأهداف الأساسية والمشاركة له تتمثل فيما يلي:

1- "يثير دافع التطوع الحوافز الايجابية التي تعمل على رفع مستوى الأداء والسرعة في الانجاز، وزيادة معدل إنتاجية العمل، وتحويل الطاقات العاجزة والمعطلة إلى طاقات عاملة ومنتجة مما يزيد في تنمية روح الانتماء لدى الشباب عن طريق إحساسهم بادراك أهميتهم وولائهم للمجتمع الذي ينتمون إليه، حيث يقدمون إليه برضا وإقناع من جهدهم، مقابل ما يحصلون عليه.

2- فيما يتعلق بأوقات الفراغ يسمح التطوع للمتطوعين بتنظيم أوقات فراغهم بطريقة ايجابية، تعود عليهم باكتساب الخبرات البناءة، وتعود على مجتمعهم بالخير الكثير وتعبئة الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي.

3- يعمل التطوع على معاونة المنظمات التي تعاني من صعوبة تمويل أنشطتها كما يساعد على تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.

4- التعرف على ذوي المهارات والقدرات المتميزة واكتشافها وتدريبها كقيادات قادرة على تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية وبتيح فرص الاستفادة القصوى من التخصصات النادرة في المجتمع.

- 5- يساهم التطوع في المسائل الأمنية كجانب وقائي يعين الأجهزة الأمنية في الوصول إلى المعلومات التي تتعلق بأي نشاط إجرامي قد يعكر صفو الأمن".¹
- 6- "تحقيق الأمن في المجتمع وحماية أفراد من مخاطر الإجرام والكوارث المختلفة حيث يهتم العمل التطوعي بالجوانب التالية:
- أ _ منع وقوع الجرائم في المجتمع والإبلاغ عن المشبوهين والمجرمين.
- ب _ علاج المشكلات والانحرافات السلوكية.
- ج _ سد حاجات المجتمع حتى لا يلجأ الفرد الفقير إلى الانحراف.
- د _ القيام بالتعليم والتوجيه والإرشاد للقضاء على الجهل وزيادة الوعي.
- هـ _ علاج مشكلة البطالة كون العمل التطوعي يسلم فرص العمل وبالتالي الحماية من الوقوع في السلوك المنحرف.
- 7- إلى جانب منع وقوع الجرائم في المجتمع، يساهم العمل التطوعي في حل المشكلات المختلفة كإعانة المرضى، وتعليم الجهلاء، وتدريب الشباب، وزرع الأراضي، ومساعدة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليمهم، وتوجيه الشباب لانتهاج السلوك القويم، وتحصينهم ضد المخدرات والجنوح.
- 8- يعتبر العمل التطوعي مجالاً خصباً، لممارسة حرية الاختيار في العمل التطوعي، حيث تتاح الفرص للأفراد في التخطيط وتنفيذ ومتابعة الأنشطة التي تقوم على تنفيذها المؤسسات والمنظمات الموجودة في المجتمع.
- 9- إزالة التخلف وتوفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولاً والأسلوب الأفضل أداءً والأكثر نفعاً".²
- من خلال هذه الأهداف يمكننا الوصول إلى إن العمل التطوعي لا ينطوي فقط على تقديم المساعدات وتغطية الفجوات الاجتماعية بل يمتد إلى أكثر من ذلك حيث يتحمل على عاتقه مسؤوليات كثيرة من بينها تربية أفراد المجتمع على أصول الدين الإسلامي وأخلاقياته، وقاية المجتمع من الجرائم وما ينتج عنه من مشاكل عائلية وانحراف أخلاقي بالإضافة إلى فتح فرص أمام المواهب المكبوتة وإعطاء مجال للإبداع الفكري والثقافي.
- كما أن العمل التطوعي يهدف أيضاً إلى:

¹ أحمد كردي : دراسة عمل تطوعي، W.W.W.Dr.-nayef.com/pageother.php

² المرجع نفسه، Kenanaonline.com.ahened kord.posts

- "تفعيل مفهوم العمل التطوعي لدى فئات الشباب.
- بناء أواصل التعاون بين المتطوعين الشباب والجمعيات والمؤسسات الأهلية الفاعلية في مجالات البيئة والعمل التطوعي.
- _ الاستفادة من خبرات ومهارات الشباب لخدمة المجتمع.
- _ استخدام الطاقات المتوفرة من الشباب لتعزيز العمل التطوعي لديهم والاشتراك في أنشطة تطوعية لخدمة البيئة في الريف وبمشاركة شباب في فعاليات الأنشطة المختلفة".¹
- مما سبق يمكن أن نخلص إلى أهمية أهداف العمل التطوعي والقيمة التي يسعى الوصول إليها، فإذا ما تم تطبيق أصول وأسس العمل التطوعي في المجتمعات العربية خاصة الإسلامية لكانت أوضاع الأفراد فيها بأحسن الأحوال سواء من ناحية توفير ضروريات المعيشة أو من أجل التحلي بأخلاقيات الإسلامية. كذلك إصلاح حال الشباب وتكوين أجيال ذات قيم عالية مبنية على وأوصار التعاون، الرحمة، الإحسان حب الخير للغير، العطاء دون مقابل، وتدوين مبدأ أن العمل ليس فقط من أجل كسب المال أو القوت وإنما العمل الخيري أحب الأعمال إلى الله مما يزيد في حبه لعبده في الدنيا وكسب الآخرة. وهناك من يقسم أهداف العمل التطوعي إلى قسمين، أهداف عامة، أهداف خاصة، نذكرها فيما يلي:

الأهداف العامة للتطوع:

- "تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع.
- التطوع يسد الحاجة عن المهنية.
- تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية واللامبالاة.
- _ الإسراع في التنمية وتعويض التخلف.
- _ إن انغماس المواطنين المتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم إلى التفاهم، والاتفاق حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة أخرى قد تكون مهددة لتقدم المجتمع وتماسكه".²
- من خلال الأهداف العامة للعمل التطوعي نلاحظ أنها تخدم المصلحة العامة والمتمثلة في المجتمع الذي ينتمي إليه هؤلاء المتطوعين والذي يعود بالفائدة عليه، كما أنها تهون على الشباب العاطلين على العمل على الرغم من مستوياتهم، وتحوزهم إلى ما فيه خير وفائدة وإصلاح للمجتمع وإرشاد ونصح من هم

¹ جمال القريشي : مرجع سبق ذكره.

² مرجع سبق ذكره. www.Ahlalhadeeth

بحاجة لذلك وكسبهم إلى مجال التطوع بدل من التطرف والانحراف بما يمس سمعة وأخلاقيات المجتمعات خاصة الإسلامية.

2الأهداف الخاصة للتطوع:

- إشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون.
- الحصول على مكانة أفضل في المجتمع.
- تكوين صداقات وعلاقات.
- الحاجة إلى الانتماء وأنهم جزء من كل من يعطيهم الأمان والوجدان الجماعي.
- تحقيق الذات أي كسب الثقة في النفس وزيادتها من خلال القيام بالعمل التطوعي.
- يعوض المتطوعون النقص في القوى العاملة التي تعاني منها الكثير من هذه الهيئات.
- أنهم يبذلون جهودا للتعريف بهيئاتهم التطوعية لدى المجتمع المحلي، من اجل الاستمرار في كسب تأييدهم لها أدبيا وماديا واجتماعيا، لان هذه الهيئات لا تستطيع العيش بمعزل عن أفراد المجتمع الذي تعمل فيه".¹

تسعى الأهداف الخاصة للعمل التطوعي إلى رفع مستوى أداء ونشاط الهيئات المتطوعة والجمعيات الخيرية بالإضافة إلى الفائدة التي تعود على الأفراد المتطوعين والمتمثلة في الثقة في النفس، والإحساس بالإنجازات ذات فائدة ومنفعة عامة، تحمل المسؤولية، الإحساس بالآخرين والمشاركة لي تقديم العون لهم، قوة الأمان والاستقرار الذاتي والراحة النفسية التي تنتج من حب العطاء وفعل الخير، كل هذه وغيرها استطاع العمل التطوعي تحقيقها من ابسط الأمور وبأبسط الإمكانيات مما جعلها أيضا من بين أسباب نجاحه واستمراره ونموه في المجتمعات.

¹ المرجع نفسه .

المبحث الثاني: خصائص العمل التطوعي وأنواعه وأشكاله ومجالات عمله

المطلب الأول: خصائص العمل التطوعي

المطلب الثاني: أنواع العمل التطوعي

المطلب الثالث: أشكال العمل التطوعي

المطلب الرابع: مجالات العمل التطوعي

المطلب الأول: خصائص العمل التطوعي

يعتمد العمل التطوعي على عوامل تضمن له نجاحه بنتائج ايجابية حقيقية، تتمثل في العديد من الخصائص التي تمثل قاعدة خصبة في ميدان ممارسة الأعمال التطوعية والتي لها الفضل في تحقيق الأهداف التي سعت إليها كل من الجمعيات والهيئات التطوعية؛ تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- العمل التطوعي مجالاته محدودة ونشاطاته محصورة في دائرة ضيقة من المساعدات للمحتاجين وإطعام الفقراء وتقديم بعض الإعانات المالية التي يقدمها الموسرون من زكاتهم للفقراء في المناسبات الدينية المعروفة.

- إن العمل التطوعي اتخذ طابعا فرديا بحيث يقوم على مبادرات إنسانية فردية وليس عملا جماعيا يخضع للتخطيط والتنظيم.

_ إن العمل التطوعي ظل إلى عهد قريب يقوم على علاقة مباشرة بين المعطي والمعطى له من خلال نظرة محدودة للغاية، وفي نطاق ضيق لا يتجاوز مجالات الإطعام والكسوة والعون المادي المحدود.

- ظل العمل التطوعي بعيدا عن مفهوم تنمية المجتمع أو المشاركة الايجابية في دائرة التنمية البشرية أو التعاون مع الحكومات بقسط من أعباء التنمية الاجتماعية المتكاملة.

- إن القائمين على العمل التطوعي في فترات تكاد تكون قريبة بل تكاد تكون ممتدة حتى الآن لا يتوافر لديهم الحس المجتمعي أو الإحساس الوظيفي بأهمية العمل التطوعي باعتباره رافدا من روافد التنمية البشرية للمجتمع".¹

تبين لنا هذه الخصائص المجال التطوعي الذي تنتشط فيه الهيئات والجمعيات والذي ينحصر في بعض الأعمال دون غيرها من إطعام، وكسوة، وانه يرتبط بالتطوع الفردي الذي لا يرقى إلى أسلوب العمل الجماعي والتعاون كما أن الجمعيات التي تنتشط في جماعات تكون محدودة كما أنها تحتاج إلى دعم من الحكومات حتى يتسنى لها التوسع في نشاطاتها وتنويعها؛ وعلى الرغم من ذلك وإلا أن العمل التطوعي له أنماطه التي تنظم بها أعماله والتي تقدم أشكال عديدة من العمل التطوعي المختلفة باعتبار المتطوع نفسه هل هو فرد أم مؤسسة؟

¹ http://or.ar.Face book.com/jmyb/a/BnR bah/posts.20/02/2015.18:42.

المطلب الثاني: أنواع العمل التطوعي

للعمل التطوعي أنواع عديدة تساهم في تحديد نوعية وطبيعة العمل المراد القيام به من قبل الجمعية الخيرية والمتطوعين، وهذه الأنواع جاءت كالتالي:

1- التطوع المستند على المهارات:

"هو تمكين المهارات الخاصة والمواهب للأفراد وذلك لتقوية الأساس اللارحي ومساعدتهم في بناء الحصيلة وتفعيلها وذلك لتحقيق أهدافهم بنجاح، وبالمقارنة مع التطوع التقليدي وهو التطوع الذي لا يتطلب التطوع المتخصص".¹

إذ أن هذا النوع من العمل التطوعي يسخر مواهب وأفكار المتطوعين لتقوية العمل، وكذلك تسخيرها لمساعدة الجمعية في تحقيق أهدافها، حيث يمكن لكل فرد تقديم المساعدة والتطوع حسب مقدرته وجهده ووقته.

2- التطوع في الدول النامية:

"وهو أحد أنواع التطوع الأكثر شعبية بين الشباب وخاصة في السنة التي انهوا فيها الطلاب دراسة المرحلة الثانوية قبل بداية المرحلة الجامعية، هي السفر إلى الدول النامية بهدف العمل على مشاريع للمجتمع وتشمل هذه المشاريع تعليم اللغة والعمل في دار الأيتام وغيرها من المشاريع".²

ويعد هذا النوع من التطوع عمل إنساني وفي نفس الوقت يزيد من خبرات الطلاب وتعليم لهم من ناحية الأخلاقية والروح العمل والعطاء الجماعي من أجل تهيئتهم مستقبلا كإطارات هامة في المجتمع تعمل من أجل الصالح العام وليس من أجل قضاء المصالح الخاصة على حساب المواطنين، كل هذا يعد احد أهداف العمل التطوعي التي تهدف للمصلحة العامة وإنشاء جيل واعي بالمصلحة الجماعية أهم وأبلغ من المصلحة الفردية خاصة في المجال العملي والمهني في المستقبل.

3- التطوع الافتراضي:

"التطوع الافتراضي ويسمى أيضا بالتطوع الإلكتروني أو على شبكة الانترنت؛ هو مصطلح يصف عمل المتطوع حيث ينهي جميع مهامه أو جزء منها بعيدا عن المنظمة، يستخدم المتطوعون شبكة الانترنت في المنزل أو المدرسة أو من مركز معالجة عن بعد أو في العمل أو من أي جهاز يتصل بشبكة الانترنت مثل المساعد الرقمي الشخصي أو الأجهزة الذكية،

¹ عبد الله أحمد اليوسف: ثقافة العمل التطوعي، 2015.22:15، W.W.W.Bednahal.com

² المرجع نفسه.

أيضا يعرف التطوع الافتراضي بتقديم خدمة الانترنت والإشراف والتعليم عن بعد إضافة إلى أسماء أخرى؛ والتطوع الافتراضي يشبه العمل عن بعد فيما عدا الموظفين على شبكة الانترنت يعملون بالمقابل مالي أما العمل التطوعي فلا".¹

من خلال هذا يمكننا معرفة نوع آخر للتطوع وهو الإلكتروني أو التطوع عن بعد، وهو عمل يستدعي شبكة الانترنت متصلة بأي جهاز يمكن المتطوع من إيصال إعاناته لمن هم بحاجة لها، وهو يشبه في ذلك الأشخاص العاملين إلكترونيا مقابل المبلغ المالي، إلا أن التطوع الإلكتروني يظل مجاني حتى عن طريق الانترنت ويبلغ رسالته كما في الجمعيات المباشرة.

4- التطوع البسيط:

"التطوع البسيط هو عبارة عن مهام غير مدفوعة والتي يمكن العمل بها عبر جهاز متصل بشبكة الانترنت ويمكن إكمالها خلال مدة قصيرة من الزمن".²

يعد العمل التطوعي البسيط مشاركة تطوعية بسيطة، عن طريق الانترنت والجهاز المتصل بها، يمكن أن يكون هذا العمل البسيط عبارة عن رسائل إعانة أو تحويل مبالغ مالية عبر الحساب الخاص بالشخص المتطوع له إلكترونيا، كما يمكن أن يكون خبر أو إعلان فيما يخص الأعمال التطوعية سواء ذات الصلة بالجمعية أو مستقلة عنها.

5- التطوع البيئي:

" يشير إلى المتطوعين الذين يساهمون في إدارة الشؤون البيئية وحفظها".³

ما نلاحظه من خلال العمل التطوعي أنه لا يشتمل على تقديم المساعدات للأشخاص فقط، وإنما هو عمل يمكن التطوع به لصالح البيئة؛ كلما كانت الإعانات لي صالح الطبيعة ومن أجل بيئة صحية وكان الاهتمام بهذه البيئة والحفاظ عليها كلما استطاع الأشخاص المتطوعين تبليغ الأهداف السامية للتطوع وكذلك التربية البيئية بالنسبة للأفراد تعد هي المكسب الأساسي للصحة البيئية، وكلما كانت الاستجابة ايجابية من قبل الأفراد كلما زاد نجاح هذا العمل التطوعي وتطور إلى أهداف أكبر من ذلك.

6- التطوع في حالات الطوارئ:

" يلعب التطوع دورا أساسيا في جهود الإنعاش في الكوارث الطبيعية مثل التسونامي، الفيضانات والجفاف والأعاصير والزلازل، وعلى سبيل المثال: في عام 2004 زلزال وتسونامي في المحيط الهادي،

¹ الموسوعة الحرة ويكيبديا : مرجع سبق ذكره ، 2015/02/18 ، 19:45

² الموسوعة الحرة ويكيبديا : مرجع سبق ذكره ، 2015/02/21 ، 22:45

³ المرجع نفسه.

جذب عدد كبير من المتطوعين حول العالم تدار من قبل المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة¹. هذا النوع من التطوع خاص بالحالات الطارئة أهمها الكوارث الطبيعية والتي شهدت منها العالم الكثير، وهم عبارة عن جمعيات يقوم بتسيير هذه التبرعات وتقديمها لمن هم بحاجة لها، كذلك في حالات الحروب والهجمات المفاجئة مثل القصف الذي عانى منه الفلسطينيون والإعانات التي قدمتها الجزائر من أجل تغطية القليل من العجز الذي عانوه.

7- التطوع في المدارس:

"تعتمد مصادر المدارس الفقيرة حول العالم على دعم الحكومة أو اجتهادات المتطوعين أو التبرعات الخاصة وذلك لإدارة المدرسة بفاعلية عندما ينخفض الاقتصاد في بعض البلدان، فان الحاجة للمتطوعين والمصادر تزداد"².

هذا النوع من التطوع خاص بالدول التي يكون فيها التعليم غير مجاني، فهي تحتاج إلى دعم مادي من قبل الحكومة وكذلك جمع الإعانات من أجل تمويلها، نجد هذه الإعانات المدرسية في الدول النائية ذات التعليم الغير مجاني.

8- التطوع التعاوني:

"الغالبية العظمى من شركات فورشن 500 تسمح لموظفيها بالتطوع خلال ساعات العمل. برنامج التطوع الرسمي للمواطنين (eurp) ويسمى أيضا بداعم الموظفين للتبرع (esu) يعتبر جزء مهم من استقرار جهود الشركة ومسؤولياتها تجاه الأنشطة الاجتماعية حوالي 40 % من شركات فورشن 500 تقديم التبرعات النقدية"³.

يشير هذا النوع إلى أن بعض الشركات الكبرى تسمح لموظفيها بالتطوع خلال ساعات العمل، وهناك برنامج خاص بتطوع هؤلاء الموظفين تحويه بعض الشركات الكبرى المتطوعة لضمان واستراتيجية مسؤولياتها تجاه العمل التطوعي، حيث نخصص نسبة من أرباحها للتبرع بها ولدعم العمل التطوعي. رغم تعدد أنواع العمل التطوعي في بعض المجتمعات، إلا أنه في مجتمعنا لا يتعدى هذا التطوع نوع واحد أو نوعين من العمل التطوعي والمتمثل في: التطوع البسيط والتطوع البيئي، وهذا قد يرجع لعدم وعي مجتمعنا بضرورة هذا العمل أو نقص المعلومات والبيانات عن مهام العمل التطوعي أو نقص الجمعيات الخيرية بالإضافة إلى نقص المتطوعين في هذا المجال.

¹ المرجع نفسه.

² الموسوعة الحرة ويكيبيديا، مرجع سبق ذكره.

³ Fortune 500 .US pages.com

المطلب الثالث: أشكال العمل التطوعي:

للعمل التطوعي شكلان أساسيان يساهمان في تحديد طبيعة العمل المقدم سواء من قبل المؤسسة أو الجمعية الخيرية لصالح المجتمع، وهذان الشكلان هما كالأتي:

1- العمل التطوعي الفردي:

"وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يريد من ممارسته لهذا العمل أي مقابل مادي، وهو يقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية، ويقوم الفرد في هذا العمل التطوعي بتقديم المساعدة لمحتاج أو فقير، وتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة، أو تفريغ كربة عن احدهم، أو إصلاح ذات البين".¹

أي أن الفرد يقوم بالعمل التطوعي برغبة وإرادة منه دون إجبار أو حتمية، على قيامه بهذا العمل، فهو يوفر فرصة لتأدية الخدمات بنفسه لإتباع حاجاته وميوله، فهو يسعى من خلال تطوعه إلى تقديم مساعدات للأفراد الذين هم بحاجة إليها.

2- العمل التطوعي المؤسسي:

"وهو أكثر تقدما من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيما وأوسع تأثيرا في المجتمع، وفي الوطن العربي كالجمعيات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وحل المشكلات الاجتماعية والأسرية، وهذه الجمعيات متعددة وتساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع".²

يقوم هذا النوع من العمل التطوعي داخل مؤسسة أو حيز مكاني معين، ينتمي إلى مجموعة الأفراد المتطوعين يحملون صفة دائمة تعمل على التنظيم والتنسيق للأعمال التطوعية، في هذه الحالة يكون العمل يحمل صفة رسمية تتمثل في الجمعيات أو المجموعات الخيرية، يكون لها تنوع في الأعمال والأنشطة التي تقوم بها، وتضم العديد من المجالات من بينها: مساعدة المحتاجين، احتواء بعض الحالات المزرية التي تحتاج إلى مأوى، بالإضافة إلى البعض الآخر المتخصص في أنواع معينة من الأمراض التي تسعى إلى توفير المال للمرضى بهدف العلاج. وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ أن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملا محددًا

¹ ابتسام بنت بلقاسم عائض القرني : العمل التطوعي في رمضان : تفعيل العمل الخيري : شبكة صيد الفوائد : جامعة أم

القرى: 09/05/2015_15:08.W.W.W.saaid.net

² المرجع نفسه.

في سياق عمليات محو الأمية، ولكنه يتبرع بالمال، فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة إن تجعل من الجهود المبعثرة متأزرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها".¹

حيث أن التطوع المؤسسي يجمع العديد من الأفراد وكل فرد يسخر قدراته ومهاراته في هذه المؤسسة لتقديم عمل متكامل ومتناسق، حيث أن هذا العمل يعزز انتماء الأفراد ومشاركاتهم في مجتمعاتهم في إطار مؤسسة منظمة ومحددة، وتعاون أفرادها يجعل من العمل التطوعي أكثر فاعلية وأكثر نجاحاً لأنه تم توحيد الجهود لهذا العمل على عكس التطوع الفردي الذي يكون عشوائياً، وقد لا يكون باستطاعة الفرد وحده تحقيق هدفه من العمل التطوعي.

المطلب الرابع: مجالات العمل التطوعي:

للعمل التطوعي مجالات كثيرة يمكن للمتطوع أن يختار منها التي تتماشى مع مهاراته وتساعد ظروفه، حيث أن التطوع قد يكون في كل ما يخص الحياة اليومية للأفراد المحتاجين مثل التطوع للإسعاف وتمريض، التطوع من أجل تقديم دروس خصوصية مجانية لمن هم بحاجة إلى دروس التدعيم في مجال التعليم، صف إلى ذلك توفير الحاجات الضرورية المعيشة من مأكلاً ومشرب والتطوع للتنظيف سواء الأحياء أو المقابر أو غيرها، وهذه المجالات جاءت كالأتي:

1- الإرشاد الديني:

وهو الإرشاد الذي يقوم به العلماء بهدف التعليم والتربية بدون أي مقابل مادي، ويعد من بين أفضل وأشرف الأعمال التطوعية، فقد روى عن الرسول صل الله عليه وسلم قوله " :يجئ الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبل الرواسي، فيقول :يا رب أن لي هذا ولم اعملها ؟ يقول : هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك . " وقوله صل الله عليه وسلم " : إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على علم الناس الخير" ، وعن الإمام الباقر انه قال :

"معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحياتان البحور وكل صغيرة وكبيرة في ارض الله وسماؤه".²

وفي هذا المجال أيضا يمكن التطوع في التسابق بين الناس والتنافس فيما بينهم في شتى أنواع العبادات كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها من العبادات التي حثنا الله سبحانه وتعالى عليها، فكل فرد يقوم بهذه العبادات فهو يبحث عن مرضاة الله هز وجل، وهذا الأمر متاح وواسع وشامل لكل فرد على حد سواء، كذلك " التطوع بالسنن والنوافل".³

¹ عيد الله أحمد اليوسف، مرجع سبق ذكره، 15:18. 2015/02/18.

² عيد الله اليوسف : نحو تطوير العمل التطوعي، 20 : 2015.17/ 2015.02/ W.W.W.Usama.net.

³

2-التعليم المجاني:

"وله أشكال عديدة من أبرزها بناء مؤسسات تعليمية لخدمة التعليم المجاني من قبل القطاع الخاص، ومن بينها بعثات الطلاب المتفوقين لإكمال دراستهم على حساب القطاع الأهلي أو من قبل المحسنين، ومنها إعطاء دروس في التقوية للمناهج التعليمية من دون أي مقابل"¹.
ومن خلال هذا المجال نجد التطوع والدعم في نشر العلم، أي التشجيع على بناء مدارس تعليمية والتكفل بالبعثات التعليمية أيضا من قبل المتطوعين للمتفوقين خارج الوطن وهذا مجانا، فالتطوع لهذا الغرض له أجرا وثوابا عند الله تعالى.

3-التكافل الاجتماعي:

لأنه يقضي على الفقر والجهل والمرض، فمساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين وتلبية مستلزماتهم الأساسية من مأكّل ومشرب وملبس ومأوى التي تعد من الحاجات الأساسية التي يجب أن تكون من أولويات العمل التطوعي، والسعي في قضاء متطلبات المحتاجين يعد من الأعمال الصالحة وهو عبادة وله ثواب جليل، فقد روى عن الرسول صل الله عليه وسلم قال: "من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة، صائما نهاره وقائما ليله"².

يعد هذا المجال أهم مجال ظهر من اجله العمل التطوعي وهو يعكس صورته ومهامه من خلال تلبية حاجات الفقراء والمحتاجين والمتمثلة في توفير الطعام واللباس وضروريات العيش، تحت ظل التكافل الاجتماعي.

4-التعاون الصحي:

"يعد التطوع في الميدان الصحي من الأعمال المهمة في تنمية الوعي الصحي، والحفاظ على حياة الإنسان والمساهمة في إشاعة قيم التعاون الصحي بين الناس، ومن ابرز مظاهر التطوع الصحي تطوع الأطباء والممرضين والمسعفين لإنقاذ حياة المرضى من الخطر أو التخفيف من ألامهم وأوجاعهم"³.
لعل أهم مظهر من مظاهر التطوع في المجال الصحي هو التبرع بالدم وكذلك التبرع بأحد الأعضاء للمرضى الذين هم بحاجة ماسة لذلك العضو، وهذا لإنقاذ حياة احدثهم، وكل هذا النوع من الأعمال التطوعية لأنها ما زالت محدودة وبحاجة إلى المزيد من الاهتمام في هذا الجانب.

¹ عبد الله اليوسف : ثقافة العمل التطوعي، مرجع سبق ذكره.

² المرجع نفسه.

³ هيام المفلح : العمل التطوعي أهميته، معوقاته، عوامل نجاحه، مجالاته

5-الحفاظ على البيئة:

"الحفاظ على البيئة من التلوث بمختلف أشكاله مجال آخر للتطوع، وتبدو الحاجة ماسة جدا لهذا النوع من العمل التطوعي نظرا لتفاقم المشكلات البيئية التي باتت تهدد العالم كله بكارث خطيرة نتيجة للاعتداء على البيئة الطبيعية، وتلوث البحر والجو والفضاء الناتج من المصانع الضخمة وتتركه من مخلفات ونفايات صناعية ضارة بالبيئة، أضف إلى ذلك الاعتداء على الأشجار والغابات والمساحات الخضراء مما أدى إلى زيادة التلوث البيئي".¹

حيث يقوم المتطوعين بحملات تحسيسية بتوعية الناس بمخاطر التلوث ومدى أهمية الحفاظ على البيئة لما لها فوائد على الصحة وعلى نظافة المحيط وهذا يرجع إلى مدى تحسيس المجتمع بتسخير جهوده للقيام بهذا العمل أي فعلا فيه لا مؤثرا سلبيا عليه، ونجد أن بعض الجمعيات وحتى المتطوعين ينشطون في بعض المواسم كالعمل على تنظيف الشواطئ والبحار والمحافظة على المحميات الطبيعية وزيادة المساحة الخضراء في كل مكان.

6-الدفاع عن حقوق الإنسان:

وله الكثير من المجالات، من أهمها الدفاع عن حقوق الإنسان المعنوية والمادية، فإسبحانه وتعالى كرم الإنسان؛ يقول تعالى: "ولقد كرمنا بن آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا".²

وتحت تعاليم الإسلام بوضوح على جوانب احترام الإنسان وحماية حقوقه من التعدي والتجاوز والإهدار وحرمة مصادر أي حق من حقوقه المشروعة، كما تقر حقوق الإنسان وتدافع عنها. "ويعد هذا الجانب من أبرز مجالات العمل التطوعي التي تحتاج للمزيد من الفاعلية والنشاط في العالمين العربي والإسلامي، فاحتارم حقوق الإنسان يعد علامة التطور الحضاري، في حين أن انتهاك هذه الحقوق دليل على التخلف الحضاري"

من خلال هذا المجال يتعين على كل فرد حقوقه وواجباته لضمان حرته، ولهذا على المتطوعين المساهمة في بناء هذا المجال خصوصا على ما يحصل في وطننا العربي اليوم من انتهاك وتعدي على حقوق الإنسان التي تعد من مظاهر التخلف الحضاري"³.

1 المرجع نفسه.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

شمل العمل التطوعي العديد من مجالات الحياة، فهو لم يقتصر على مجال دون آخر، فبهذا التعدد يضمن للمتطوع التنوع في مجالات العمل ويكون هناك جذب للمتطوعين من مختلف الميادين، ووفق مجهود وخبرة كل فرد، فالفرء حسب هذه المجالات متطوع وفق ما يحبذ القيام به، وهذا يظهر في دول الخليج لبروز العمل التطوعي وانتشاره الواسع في هذه الدول، بينما في مجتمعنا فالعمل التطوعي يشمل مساعدة الفقراء والمحتاجين وكفالة الأيتام والتضامن وجمع التبرعات وهذا يتدرج ضمن مجال التكافل الاجتماعي، ولهذا نجد أن العمل التطوعي لا يزال في بداية نموه بالنسبة للمجتمع الجزائري على غرار المجتمعات الأخرى التي يلقى فيها العمل التطوعي إقبالا كبيرا من قبل المتطوعين وفي مختلف المجالات.

المبحث الثالث :عوامل نجاح العمل التطوعي ومعوقاته

المطلب الأول :عوامل نجاح العمل التطوعي

المطلب الثاني :معوقات العمل التطوعي

المطلب الأول :عوامل نجاح العمل التطوعي:

العمل التطوعي لابد له من مقومات وأسباب تأخذه نحو النجاح ولذلك من الأهمية معرفة أسباب النجاح

ليتم الحرص عليها وتفعيلها وتثبيتها، ومن أسباب نجاح العمل التطوعي ما يلي:

_ " أن يتفهم المتطوع بوضوح رسالة المؤسسة وأهدافها.

_ أن يوكل لكل متطوع العمل الذي يناسب إمكانياته وقدراته.

_ فهم المتطوع للأعمال المكلف بها والمتوقع منه.

_ أن يلم المتطوع بأهداف ونظام وبرامج وأنشطة المنظمة وعلاقته بالعاملين فيها.

_ أن يجد المتطوع الوقت المطلوب منه قضاؤه في عمله التطوعي بالمؤسسة.

_ الاهتمام بتدريب المتطوعين على الأعمال التي سيكلفون بها حتى يمكن أن يؤدوها بالطريقة التي

تريدها المؤسسة.

_ إيضاح الهيكل الإداري للمنظمة للمتطوعين.

_ إجراء دراسات تقويمية لأنشطة هؤلاء المتطوعين في المنظمة".¹

لنجاح دراسات تقويمية لأنشطة هؤلاء المتطوعين بالالتزام بقواعد وضوابط الجمعية الخيرية التي يعمل

فيها من خلال احترام التنظيم الإداري، وتقسيم العمل بين المتطوعين والتعايش فيما بينهم رغم أن هذا

العمل في مجتمعنا يمارس طواعية، وهو عمل اختياري ومرغب لكل فرد يريد أن يمارسه، وليس مجبراً أو

مكرها عليه ولذلك وجب عليه العمل وفق ما ينص عليه التنظيم وعلى الجمعية أيضاً أن توظف وتهيئ

هؤلاء المتطوعين لتضمن عملاً حسناً ومساراً جيداً لنجاح العمل التطوعي.

المطلب الثاني :معوقات العمل التطوعي:

العمل التطوعي شأنه شأن كافة الأعمال الأخرى، تواجهه معوقات تحد من فاعليته، وتؤدي إلى فشل

وإخفاق العمل، وقد بين العلي تلك المعوقات فيما يلي:

1-المعوقات المتعلقة بالمتطوع:

_ الجهل بأهمية العمل التطوعي.

_ عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت له في الوقت المحدد، لان المتطوع يشعر بأنه غير ملزم بأدائه

في وقت محدد خلال العمل الرسمي.

_ السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع.

¹ عقيل عبد العزيز العقيل : العمل الخيري السعودي امال وتطلعات 22:45 . 23/02/2015 _ www.saaid.net

_ عزوف بعض المتطوعين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم".¹
 _ تعارض وقت المتطوع مع وقت العمل أو الدراسة مما يفوت عليه الاشتراك في العمل التطوعي.
 _ بعضهم يسعى إلى تحقيق أفضل استفادة شخصية ممكنة من العمل التطوعي وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص.

_ استغلال مرونة التطوع إلى حد التسبب والاستثمار.
 _ ضعف الدخل الاقتصادي لديهم الأمر الذي يجعلهم ينصرفون عن التطوع".²
 بالنسبة للمعوقات التي تواجه المتطوع فهي تكبح مهاراته وخبراته وإرادته في التطوع لمساعدة غيره وكذلك ضعف إمكانياته التي تحد من جهوده، بالإضافة إلى تقصيره في أداء مهامه بشكل لائق تجاه هذا العمل وبصفة هذا المتطوع فهو يؤدي من خلال هذه المعوقات إلى الحد من فعالية العمل التطوعي.

2-المعوقات المتعلقة بالجمعية الخيرية:

_ عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعيينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
 _ الإعلان الغير كافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
 _ عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.
 _ عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
 _عدم التقدير المناسب للجهود الذي يبذله المتطوع.
 _إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
 _المحاباة في إسناد الأعمال، وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة".³
 _الشللية التي تعرقل سير العمل.
 _الإسراف في الخوف وفرض القيود إلى حد التحجر والتقييد وتحجيم الأعمال.
 _الخوف من التوسع خشية عدم إمكان تحقيق السيطرة والإشراف.
 _ البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغيير.
 _ اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها من الآخرين.
 _تفسير العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح الجمعية حكرا على عدد معين".⁴

¹ محمد هشام ابو القمبز، مرجع سبق ذكره، 17/02/2015- 20:47

² مرجع نفسه

³ حميد بن خليل الشايحي : العمل التطوعي، أهميته، معوقاته، عوامل نجاحه، 05:21/02/2015.17/02/2015. www.saahd.net

⁴ مرجع نفسه

يتبين من خلال هذه المعوقات انه لا توجد إدارة أو رقابة في الجمعية الخيرية لتنظيم العمل وهذا أدى إلى خلط في المهام وفوضى في أوساط الموظفين، كما أن الجمعية لا تقدر عمل المتطوعين وهذا يكون إلا بالشكر لان هذا العمل غير مادي مما يضعف جهودهم وكفاءتهم وبالتالي يؤدي هذا إلى نقص فعالية العمل التطوعي الذي يسعى إلى الارتقاء وجذب أكبر عدد من المتطوعين تجاهه.

3المعوقات المتعلقة بالمجتمع:

- _ "عدم الوعي الكافي بين أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
 - _ اعتقاد البعض التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب.
 - _ عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
 - _ عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه".¹
- أما بالنسبة لهذه المعوقات فقد مست ركيزة من ركائز العمل التطوعي الذي يسعى إلى استهدافها والتعريف بالعمل فيها وهي المجتمع، ولكن نقص المعلومات عنه أدى إلى عدم فتح مجال لانتشاره بشكل جيد وسط المجتمع، وكون العمل التطوعي يمارس عشوائيا وطوعيا من قبل الأفراد فهذا أيضا يفقده مصداقيته لدى أفراد المجتمع ونقص الثقة بين الأشخاص المساهمين في أصحاب الجمعيات أو المتطوعين لجمع التبرعات والإعانات مما يعرقل عمل الجمعيات والهيئات التطوعية خاصة التي لا تحمل صفة رسمية أو ترخيص بإقامة جمعية ذات مرخص من قبل السلطات.
- وكل هذه المعوقات لها انعكاسات سلبية في طريق العمل التطوعي أو الخيري ينتج عنه تعطيل النشاطات الطوعية وتأخير أعمال الخير التي تقدم للمحتاجين؛ كل هذه الأسباب أدت إلى ركود العمل التطوعي وتطوره في مجتمعنا.

¹ مساعد بن منشط الحياي : التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، مطابع الجمعة، السعودية 1994 ، ص10

1. فكرة انشاء المجموعة

كانت انطلاقة المجموعة الاولى بالتكفل بالمرحوم "الشيخ المرحوم الحاج الديمح" الذي يقطن بحي بلهروي بقصر البزاييم بالأغواط والذي كان يعاني من سرطان البلعوم وحالته المادية المزرية والحالة المعيشية السيئة رفقة ابناه الاربعة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

قامت مجموعة من خيرة شباب البلدة الطيبة بالتكفل بحالة المرحوم وعائلته وذلك من خلال اطلاق اكبر حملة للتبرع بالاموال من اجل اجراء عملية جراحية على مستوى احدى مستشفيات العاصمة من اجل العلاج من المرض الخطير الذي كان يعاني منه كعملية اولية وفعلا تم بفضل الله المحسنين تجميع المبلغ لاجراء العملية وقد كللت بالنجاح وكمبادرة اخرى قام اعضاء المجموعة الخيرية دير الخير وانسائه باعادة ترميم ابيت المرحوم واعادة تجهيزه والتكفل بابناءه الاربعة الذين كانوا يعانون من اعاقات مستديمة وتوفير جميع ضروريات الحياة البسيطة .

من هنا جاءت الفكرة لتاسيس مجموعة خيرية تنشط في مجال العمل التطوعي وذلك يوم 18 فيفري 2017 كانطلاقة اولى لميلاد المجموعة الخيرية دير الخير وانسائه ويعود نجاح المجموعة الخيرية الى الدور الكبير الذي لعبه الفيسبوك في انجاح هاته المبادرة الجيدة التي لقيت استحسانا كبيرا من قبل المتطوعين من قبل كامل تراب الولاية لتعزيز الحملات التطوعية.

لكن من اهم العوائق التي تعيق نشاط المجموعة كونها لا تملك مقرا مخصصا بل هي مجموعة افتراضية تنشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نشاطات المجموعة الخيرية دير الخير وانسائه**الحملات التطوعية**

والتي تشمل حملات التنظيف لعدة مساجد بالولاية وحملات التشجير ايضا والحملات التحسيسية والتوعوية يتم الاعلان عبر صفحة الفيسبوك وذلك بتخصيص يوم محدد للتنظيف مثلا حملة تنظيف مسجد الامام مالك يتم التسطير لهذا اليوم بتحديد الاطار الزمني والمكاني لهاته المبادرة وتكون عادة في كل يوم جمعة وكذا المناسبات الدينية والاحتفالية ويحدث هذا مع حملات التشجير بالتنسيق مع مديرية حماية الغابات ويتم التكفل التام بهذه الحملات من المتطوعين و ذوي الاحسان كالحملات والسويبرات الحملات التطوعية .

يوم التبرع بالدم

يتم التنسيق مع مجموعة من الاطباء والممرضين من مؤسسات الصحة الجوارية والاستشفائية لتخصيص مركز للحقن وتخصيص سيارات للاسعاف من خلال خرجتي مع مجموعة دير الخير وانسأه في الحملة التطوعية للتبرع بالدم تم استدعائي من قبل رئيس المجموعة للمشاركة في هاته العملية والوقوف على اهم الترتيبات لهذا اليوم تم اجتماع اعضاء المجموعة على مستوى مقر المجموعة لمناقشة سيرورة العمل وتقسيم المهام والادوار على اعضاء المجموعة وقد تم تزويدنا بالادوات الطبية من صيدلية المؤسسة الاستشفائية للصحة العمومية احمد بن عجيبة وقد تم تسخير جميع الموارد البشرية والمادية لانجاح هذه المبادرة وقد لقيت هذه المبادرة اقبالا كبيرا وحضورا مكثفا للطلبة كون مركز الحقن كان بمحاذاة المطعم المركزي للجامعة وبالقرب من الاقامة الجامعية لشخم بوشريط للانات والجامعة فقد حظي المتبرعون بحفاوة الاستقبال وقد ثمنوا مجهودات المجموعة واصرروا على تنظيم مثل هاته المبادرات لخدمة الصالح العام وفي الاخير تم تقديم اكراميات للمتبرعين واخذ صور تذكارية معهم ومشاركتها عبر صفحة المجموعة

مشروع القطط

مشروع القطط يعتبر من اكبر النشاطات نجاحا حيث يعتبر الوحيد على مستوى الجنوب الجزائري اذ قام رئيس المجموعة الخيرية دير الخير وانسأه باطلاق حملة عبر الفيسبوك لجمع القطط الضالة كعملية اولية لقيت هاته المبادرة استحسانا من قبل اهل الولاية فقد تم الاتفاق على مقر استقبال هاته القطط والتكفل بها وذلك بمساعدة مجموعة من الاطباء والبيطرة والمحسنين والفضل الكبير يعود الى العائلات الاغواطية التي دعمت المشروع وكانت سببا رئيسيا في نجاح هاته المبادرة فقد وصل اجمالي القطط والكلاب الى حوالي 300 قط و كلب تم التكفل بها تكفلا تاما ويعود الفضل في ذلك الى الدعم الذي حظيت به المجموعة كاطباء وبيطرة ومجموعات وجمعيات خيرية دون ان ننسى الاعلام الذي روج لهاته المبادرة كما صرح به رئيس المجموعة.

ويعمل رئيس الجمعية في المستقبل على انشاء جمعية لحماية الحيوانات على مستوى الولاية على ان توسع الفكرة وتشمل جميع الولايات .

يوم المهن

مبادرة من رئيس المجموعة هدفها تحقيق حلم في يوم تم استدعاء مجموعة من اليتامى والمعوزين وتم التحاور معهم في احلامهم فكانت مختلفة ومتنوعة فمنهم من اختار ان يكون طبيبا والآخر مدرسا والآخر رياضيا في حين اختار اخرون مجال الصناعات التقليدية والفنون الجميلة تم التنسيق مع مؤسسة الصحة الاستشفائية احمد بين عجيلة والمدرسة الابتدائية فرحات بلقاسم وبعض الخواص تم تقديم يد العون لهاته الفئة المحرومة والعمل على ادخال البهجة على وجوه الاطفال.

توزيع اضاحي العيد

يتم هي هاته المبادرات دائما التنسيق والاستعانة برؤساء الاحياء لتسهيل عمليات الاحصاء العائلات المعوزة والمحتاجة وسهولة الوصول اليها يتم جمع الاضاحي من المتطوعين ودوي الاحسان وتوزيعها على العائلات المحتاجة وهدفها دوما ادخال السعادة والفرح على العائلات وخصوصا فئة الاطفال .

تقديم دروس الدعم

هذا النشاط قائم على مدار السنة حيث يتم تقديم دروس الدعم للاطفال اليتامى والمعوزين للاقسام النهائية حيث يتم تسخير مجموعة من الاساتذة من كل الاطوار للتكفل بهدة الطبقة المحرومة من تدريس وتاهيل

التحضيرات للشهر الفضيل

يتم الاعلان عبر صفحة الفيسبوك لجمع التبرعات من مواد غذائية وافرشة اواني طاوولات كراسي ادوات طبخ وكل المستلزمات التي تحتاجها المجموعة شهر قبل حلول الشهر الفضيل ويتم تسخير ارقام هواتف الاعضاء للتكفل بعمليات جمع التبرعات ويتم التنسيق معهم ليتم التكفل بالتوزيع على العائلات المحتاجة .

ومن النشاطات التي تقوم بها المجموعة الخيرية دير الخير وانساه على مستور الشهر الفضيل مطعم الرحمة لمدة 30 يوما لعابري السبيل والطلبة افطار رفيق المريض لمدة ثلاثين يوما على مستوى المؤسسة الاستشفائية للصحة العمومية احمد بن عجيلة تقديم وجبات السحور لعابري السبيل واللاجئين السوريين والافارقة والطلبة ايضا تنظيف المساجد وتجهيزها بالمصاحف والمياه المعدنية . توزيع قفة رمضان على العائلات المحتاجة من داخل الولاية وبعض البلديات النائبة للولاية .

➤ مسابقات حفظ القرآن

➤ عمليات الختان للاطفال المعوزين واليتامى

- توزيع الهدايا على الاطفال
- توزيع كسوة العيد على الاطفال اليتامى والمعوزين
- تنظيم خرجات ترفيهية ايام العيد
- تقديم عروض فكاھية وبهلوانية للاطفال اليتامى والمحتاجين

2. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي " يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة، سواء كانت ذات صلة بموقف معين، أو بمجموعة من الناس، أو بأحداث معينة، أو بأوضاع مختلفة دراسة تصويرية دقيقة، من حيث العناصر المكونة لها، وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة... أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي".¹

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث، ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، يمكن تعميمها مستقبلاً في البحوث أو الدراسات الاجتماعية، ويعرف المنهج بأنه: "أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة".² ويعرفه الدكتور عبد الرحمان بدوي بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة".³

واختيار منهج البحث في أية دراسة لا يأتي من قبيل الصدفة والعشوائية، أو ميل الباحث ورغبته في اختيار أي منهج معين، بل إن موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة أو البحث، وبما أن دراستنا تحاول وضع تصور دقيق يسمح لنا بالوقوف على حقيقة دور مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة في تفعيل الحملات التطوعية فإنها تعد من البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة، لذا فإن اختيار المنهج الوصفي كفيل بتحقيق الغرض المطلوب ويعرف المنهج الوصفي: "هو الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها، أو تعبيراً كمياً فيعطينا وصفاً رقمياً مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، 2001، 240.

² ربحي مصطفى عليان عثمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 33.

³ مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان،

حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر".⁴ وطبعا للحصول على بيانات ذات مصداقية وموضوعية فقد اخترنا منهج المسح بالعينة كمنهج يتناسب وأهداف دراستنا.

3. مجتمع البحث وعينة الدراسة

- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على أنه: "هو المجتمع الذي يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، ويتكون مجتمع الدراسة عادة من عناصر ومفردات".⁵ كما يعرف أيضا على أنه هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي تستهدف الباحث دراستها تحقيق النتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته".⁶ وعليه سيكون مجتمع بحثنا لهذه الدراسة هو مجموع الأفراد المتطوعين لمساعدة الجمعيات التطوعية على استمرار وتطوير عملها سواء كان هؤلاء المتطوعين ماديًا للمحتاجين والفقراء من خلال الجمعية أو معنويًا عن طريق التعاطف، حيث تجد أن المتطوعين بصفة عالية يصعب الوصول إليهم عبر كافة التراب الوطني وكذلك تعدد الجمعيات التطوعية، ولهذا وجب اختيار جزء ممثل لهذا المجتمع الكلي الذي يلبي حاجات الدراسة ويحقق أهدافها ومنه تختار عينة البحث.

- عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة على أنها: " طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هذه الدراسة".⁷

كما تعرف أيضا على أنها: "هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه، لا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات، أن الباحث عند دراسته الأفراد والمجموعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدراسته لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية كبيرة جدا لهذا يختار الباحث عينة

⁴ إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج: **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص75

⁵ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 ص155.

⁶ محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1 عالم الكتب، مصر، 2000، ص130.

⁷ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مرجع سابق ذكره، ص155.

محددة من هذا المجتمع لدراسته، فكما زاد مجتمع الأصل كلما قلت النسبة وكما قلت النسبية زاد مجتمع الأصل للعينات".⁸

وارتأينا اختيار العينة القصدية لمجتمع دراستنا، وتعرف على أنها عينة " يلجا إليها الباحث عندما يتوفر لديه بيانات أو معلومات كاملة من مجتمع العينة وخصائصه وصفاته وفي هذه الحالة يلجا إلى اختيار الإطار التطبيقي الدراسة.

من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه والإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها في الإطار التطبيقي للدراسة.

ويتناول الاطار المنهجي للدراسة : إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية لها وأهدافها وأهميتها، كذلك الاسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع وتحديد المفاهيم و عرض الدراسات السابقة أما الفصل الأول يتناول ثلاث مباحث تندرج ضمنها مطالب لدراسة مواقع التواصل الإجتماعي وظهورها وتطورها في العالم والعالم العربي والجزائر، وتناولنا الفايسبوك كمبحث لمعرفة نشأته وتطوره وخصائصه والخدمات التي يقدمها للمستخدمين وكذلك إيجابيات وسلبياته.

أما الفصل الثاني يضم أربعة مباحث تحتوي على مطالب الدراسة العمل التطوعي تناولنا فيها نشأة العمل التطوعي وأهميته وأهدافه، كذلك خصائصه وأنواعه وأشكاله ومجالاته، دون أن نهمل عوامل نجاحه ومعوقاته، لنتطرق بعدها إلى مبحث درسنا من خلاله نشأة مجموعات دير الخير وانسائه والإنطلاقة الأولى لها لنتخصص بعدها في جمعية دير الخير و انسائه فرع الاغواط بإعتبره مجتمع دراستنا الميدانية.

وأخيرا الإطار التطبيقي للدراسة تناولنا فيه النتائج التطبيقية للدراسة وقراءتها والتعليق عليها واستخلاص النتائج العامة للدراسة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

4. أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة جمع البيانات خطوة هامة من خطوات البحث أو الدراسة العلمية، وأن نجاح أي بحث علمي مرتبط بمدى حسن اختيار الأدوات من جهة ومدى فاعليتها من جهة أخرى، وتم اختيار أدوات جمع البيانات التالية: الملاحظة والمقابلة والاستبيان، حيث اعتمدت عليها الباحثتان لجمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة، كما تساعد على الإجابة عن التساؤلات الدراسة وتسعى إلى تحقيق

⁸ وجيه محجوب: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص149.

الأهداف الموضوعية التي تم تحديدها في الدراسة، ولذلك وجب علينا استخدام جميع هذه الأدوات في دراستنا هذه.

الملاحظة:

"يقوم هذا الأسلوب على الملاحظة العلمية، التي تقوم فيها العقل بتتصيب كبير في ملاحظة الظواهر وتفسيرها، و إيجاد العلاقات القائمة بينها، وتعتمد بصفة أساسية على الحواس، إلى جانب أدوات علمية دقيقة للقياس، ضمانا لدقة النتائج، وتقاديا لما تقع فيه الحواس أحيانا من أخطاء".⁹ وتعرف الملاحظة أيضا:"عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته".¹⁰

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على الملاحظة بالمشاركة، وهي " أن يكون الباحث واحدا من أفراد المجموعة التي يلاحظها ويتفاعل معها".¹¹ عن طريق خوض تجربة هذا العمل التطوعي والتعامل معه عن قرب، و اقبال المتطوعين على الأعمال المقدمة والنشاطات الممارسة من قبل العمل التطوعي، إلى جانب استخدام أو اعتماد هذا العمل على التكنولوجيا الحديثة عامة والفايسبوك خاصة بصفة كاملة للقيام بالأعمال والأنشطة المقدمة من قبل الجمعية التطوعية، وساعدت الملاحظة في هذا المجال على الحصول على معلومات مفيدة ومهمة تم استغلالها أثناء إجراء الدراسة.

-المقابلة:

"المقابلة هي محادثة في حدود غرض البحث تستهدف الحقائق، للاستفادة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج".¹²

"تعتبر المقابلة أسلوب منظم، يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي تنظم اللقاء وتدير الحوار في أطار الأهداف لتنظيم المقابلة".¹³

وهناك أنواع من المقابلة حيث يختار الباحث نوع المقابلة المناسب لموضوع دراسته ولذلك قمنا باختيار

⁹ محي محمد مسعد :كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات ، ط 2 ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 2000 ، ص36

¹⁰ ربحي مصطفى عليان ، عثمان غنيم :مرجع سبق ذكره ، ص 112.

¹¹ 4- محمد عوض العايدي:م رجع سبق ذكره ، ص141

¹² محي محمد مسعد :مرجع سبق ذكره ، ص39

¹³ ربحي مصطفى عليان ، عثمان غنيم :مرجع سبق ذكره ، ص104

المقابلة غير مقننة تماشياً مع الموضوع محل الدراسة، وهي التي تكون فيها الأسئلة محددة ومتسلسلة من قبل الباحث، وبالتالي تطرح نفس الأسئلة في شكل مقابلة وبنفس التسلسل، حيث يكون لدى الباحث قائمة التي سيتم طرحها أو مناقشتها، ويحاول الباحث عادة التقييد بهذه الأسئلة إلا أن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها إذا رأى الباحث ضرورة لذلك".¹⁴

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المقابلة المقننة عن طريق إجرائها مع رئيس جمعية دير الخير وانشاء فرع الاغواط السيد بن قيط سفيان وذلك من أجل جمع المعلومات الكافية عن الجمعية والإحاطة بكل تفاصيل العمل والنشاطات التي تقوم بتنظيمها، وذلك بإعداد الأسئلة المقابلة مسبقاً طبقاً لمنهجية التسلسل في طرحها من العام إلى الخاص، وقد تم الاستفادة من هذه المعلومات المجمع من المقابلة في الفصل الثاني الذي تناولنا فيه العمل التطوعي، وخصصنا المبحث الرابع لدراسة الجمعية التطوعية دير الخير وانشاء

-الاستبيان:

"يعرف الاستبيان على أنه أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية والإعلامية وهي التي تستخدم لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة. وهي تستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية للتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع، ويمكن القول أن الاستبيان يستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات كثيرة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث)".¹⁵

"والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، والتي تقدم من المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات قصد الحصول على ما هو بصدد البحث عنه وفي شكل معلومات لكيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين من قضية معينة".¹⁶

وقد استخدمت استمارة استبيان لكونها أداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة للموضوع محل الدراسة، ولهذا قمت بصياغة أسئلة حول الموضوع حاولنا قدر الإمكان أن تكون

¹⁴ المرجع نفسه ، ص160

¹⁵ عبد الله محمد عبد الرحمان ، محمد علي البدوي :مناهج وطرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002 ، ص144.

¹⁶ أحمد بن مرسل :مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص 120، ص121

بسيطة وواضحة وملمة بكل جوانب الموضوع وهذا بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يجب أن تتوفر في عملية صياغة واعداد استمارة الاستبيان ولقد كانت كالتالي:

- تم صياغة الأسئلة في شكلها النهائي، ولقد اعتمدت على استمارة واحدة، احتوت على العديد من الأسئلة الموجهة للمبحوثين وهم المتطوعين الناشطين في مجموعة دير الخير وانشاء الاغواط عن طريق صفحتها عبر الفايسبوك.

وبالتالي تضمنت استمارة الاستبيان (3) محاور اندرج ضمنها (28) سؤالاً بالإضافة إلى محور صفات العينة.

1- المحور الأول: ويضم (09) أسئلة والهدف منه ابراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي الفيسبوك نموذجاً

2- المحور الثاني: ويضم (7) أسئلة والهدف منها هو معرفة الوسائل الأكثر مساهمة في تعزيز العمل التطوعي لمجموعة دير الخير وانشاء.

3- المحور الثالث: ويضم (12) سؤالاً والهدف منه هو معرفة مدى مساهمة الفايسبوك في تفعيل العمل التطوعي.

4- صفات العينة: وتضم (5) أسئلة والهدف منها هو جمع معلومات عن المبحوثين.

- **المجال الجغرافي:**

ونستطيع أن نعرف المجال الجغرافي بأنه الإطار الذي يطبق به وقد يكون هذا الإطار مجتمعنا مفتوحاً (المدينة والقرية والحي) وهو المجتمع المعتمد في بحوث علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وقد يكون المجتمع أحد مجالات الرعاية الاجتماعية بما يتضمنه من مؤسسات عاملة في هذا المجال والمجال الدراسي الذي يتضمن المدارس وقد يكون المجال المكاني مؤسسة واحدة".¹⁷

وقد تمكنت من جمع معلومات كافية عن موضوع الدراسة والممثل في استخدام الفايسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد في تفعيل حملات تطوعية ودعم نشاطاتها "مجموعة دير الخير وانشاء" أنموذجاً، من خلال تحديد المتطوعين كعينة من المتفاعلين تجاهها عبر الفايسبوك، اتجهت الى هذه المجموعة بمدينة الاغواط والتي تبعد عن العاصمة بحوالي 400 كلم .

¹⁷ سماح سالم سالم :البحث الاجتماعي لأساليب مناهج الإحصاء ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ،

- المجال الزمني:

حيث أن بعض الباحثين يرون أن المجال الزمني للبحث العلمي يتضمن الفترة الزمنية الكلية لإجراء البحث وتنفيذه بدءاً من اختيار وتحديد مشكلة البحث مروراً بجميع خطوات البحث العلمي وصولاً إلى مرحلة استخراج النتائج ونظراً لأن البحوث العلمية تختلف فيما بينها من حيث الفترة الزمنية الكلية، كما أن زمن إجراء البحث الكلي يتضمن جمع المادة العلمية وإعداد الأدوات وغيرها من مراحل وإجراءات قد تختلف باختلاف مهارات الباحثين وقدراتهم وعلى هذا فهو يمثل فترة جمع البيانات من الميدان وتحليلها وذلك في حالة البحوث الوصفية والكشفية ويحدد بفترة تنفيذ التجربة أو البرامج التجريبية كما في البحوث التجريبية¹⁸.

امتد المجال الزمني لإنجاز هذه الدراسة خاصة فيما يتعلق بالجانب الميداني، وقد تم جمع البيانات من خلال تطوع الباحثة في بعض من نشاطاتها والأعمال التي قامت بها الجمعية في هذا المجال وهذا على مدار العام وكذلك تفاعلها مع صفحة الجمعية عبر الفيسبوك ؛ أما فيما يخص الاستبيان فقد تم من شهر ماي الى غاية الاسبوع الأول من شهر جوان ،

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	50%
أنثى	10	50%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن النسب متساوية بين الذكور و الإناث.

تساوي النسب بين الذكور و الإناث يرجع إلى الإهتمام الكبير من قبل المتطوعين ، حيث أن الإهتمام بالنشاطات أو الأعمال التطوعية ، لم يقتصر على الذكور أو الإناث فقط ، و هذا لأن التكنولوجيا الحديثة سمحت للأفراد بالإطلاع على جميع المجالات و المضامين ، و عدم حصر هذه التكنولوجيا في المصالح أو الأمور الذاتية فقط ، بل تعداه إلى الإهتمام بالغير و الحرص على مصالحه ، و تم اللجوء إلى الفيسبوك ، للقيام بهذا العمل التطوعي الذي أصبح وجهة العمل على إختلاف أجناسهم ، لما يقدمه من خدمات تواكب الطرفين و تلبي حاجياتهم.

¹⁸ المرجع نفسه ، ص249

جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
60%	12	(25-20)
30%	6	(30-26)
10%	2	(35-31)
100%	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن 60% من المبحوثين أعمارهم تتراوح ما بين 20-25 سنة 30% تتراوح أعمارهم ما بين 25-30 ، و أخيرا 10% تتراوح أعمارهم ما بين 30-35 سنة. يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين هم من فئة الشباب ، و ما يفسر إنخراط هذه الفئة في العمل التطوعي ، لا سيما عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي سهلت العمل بشكل جيد من خلال النشر على أوسع نطاق.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
15%	3	ثانوي
85%	17	جامعي
100%	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (03) يتبين لنا أن 85% من المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي الجامعي أما 15% فهم من ذوي المستوى الثانوي. يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين ممن يمارسون العمل التطوعي هم من ذوي المستوى التعليمي الجامعي ، و ما يفسر توجه هذه الفئة من أصحاب الشهادات إلى الأعمال التطوعية هو لدخول عالم الشغل و محاولة شغل النفس بأعمال إيجابية ترضي الخالق و تعين الخلق.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب الحالة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المهنية
20%	4	موظف
25%	5	عامل
50%	10	طالب
5%	1	بطل
100%	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (04) يتبين لنا أن 50% من المبحوثين يعانون البطالة ، 25% هم عمال ، 20% موظفين و 5% هم من الطلبة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من الطلاب الجامعيين ممن يعمل في مجال العمل التطوعي عبر موقع الفايسبوك ، الذي أصبح ملاذا لعدد كبير من الأفراد

الجدول رقم (05) يوضح المدة التي تقضيها أثناء تصفحك للفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	ما هي المدة التي تقضيها أثناء تصفحك للفايسبوك ؟
35%	7	من ساعة إلى ساعتين
15%	3	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
50%	10	أكثر من ثلاث ساعات
100%	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (05) يتبين لنا أن 50% من المبحوثين يتصفحون الفايسبوك لأكثر من ثلاث ساعات ، 35% يتصفحونه من ساعة إلى ساعتين و 15% يتصفحونه من ساعتين إلى ثلاث ساعات.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يتصفحون موقع الفايسبوك لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم ، لمدى إرتباطهم الكبير بهذه المواقع ، لا سيما الفايسبوك الذي حظي باهتمام جميع

فئات المجتمع الجزائري دون إستثناء ، و هذا ما تعكسه آخر الإحصائيات حول عدد مستخدميه عبر العالم ، إذ تحتل الجزائر المراتب الأولى.

الجدول رقم (06) يوضح المقبلين على صفحة مجموعة دير و انسا

هل أنت من المقبلين على صفحة مجموعة دير الخير و انسا	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	60%
أحيانا	6	30%
نادرا	2	10%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (06) يتبين لنا أن 60% من المبحوثين يقبلون دائما على صفحة مجموعة دير الخير و انسا ، 30% يقبلون عليها أحيانا و 10% نادرا ما يقبلون عليها.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يقبلون على صفحة مجموعة دير الخير و انسا بصفة دائمة

الجدول رقم (07) يوضح المساهمة في نشاطات مجموعة دير الخير و انسا

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85%
لا	3	15%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (07) يتبين لنا أن 85% من المبحوثين يساهمون في نشاطات مجموعة دير الخير و انسا و 15% ليس لديهم أي مساهمة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يساهمون في نشاطات مجموعة دير الخير و انسا .

الجدول رقم (08) يوضح توفيق المجموعة في ما تقوم بنشره عبر صفحتها

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المهنية
85%	17	كثيرا
10%	2	قليلا
5%	1	نادرا
100%	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (08) يتبين لنا أن 85% من المبحوثين يوافقون على أغلب منشورات المجموعة ، 10% منهم قليلا ما توافق على ما تنشره المجموعة و 5% نادرا ما توافق.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يوافقون على أغلب منشورات الصفحة

الجدول رقم (09) يوضح إستغلال الفايسبوك في تنظيم نشاطات المجموعة

النسبة المئوية	التكرار	هل يتم إستغلال الفايسبوك في تنظيم نشاطات المجموعة؟
85%	17	دائما
10%	2	أحيانا
5%	1	نادرا
100%	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (09) يتبين لنا أن 85% من المبحوثين أنه يتم إستغلال الفايسبوك في تنظيم نشاطات المجموعة بصفة دائمة ، 10% منهم من صرح أنه يتم إستغلاله أحيانا ، فيما صرح الباقي أنه نادرا ما يتم إستغلاله في تنظيم نشاطات المجموعة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يرون أنه يتم إستغلال الفايسبوك في تنظيم نشاطات المجموعة بصفة دائمة .

الجدول رقم (10) يوضح إستطاعة الفايسبوك تقديم الدعم للمجموعة

النسبة المئوية	التكرار	برأيك هل إستطاع الفايسبوك تقديم الدعم للمجموعة؟
%100	20	نعم
%100	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) يتبين لنا أن هناك إجماع تام من قبل المبحوثين على قدرة الفايسبوك على تقديم الدعم للمجموعة.

يتضح من خلال الجدول أن هذا الإجماع يفسره الدور الذي يقوم به موقع الفايسبوك في توعية فئات المجتمع و نشر لمختلف نشاطات المجموعة و إستقطاب الأشخاص من ذ

الجدول رقم (11) يوضح إستخدام الفايسبوك و علاقته بجنس أفراد العينة

النسبة المئوية		أنثى		ذكر		الجنس منذ متى و أنت تستخدم الفايسبوك؟
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%15	3	%20	2	%10	1	أقل من سنة
%10	2	%10	1	%10	1	من سنة إلى سنتين
%75	15	%70	7	%80	8	أكثر من سنتين
%100	20	%100	10	%100	10	المجموع

من خلال الجدول رقم (11) يتبين لنا أن 75% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنتين ، موزعة على 80% من الذكور و 70% من الإناث ، 15% يستخدمونه منذ أقل من سنة ، موزعة على 20% من الإناث و 10% من الذكور ، و أخيرا 10% يستخدمونه من سنة إلى سنتين موزعة على 10% من الذكور و 10% من الإناث.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنتين ، نظرا لسهولة إستخدامه و انخفاض تكاليفه ، لا سيما في السنوات الأخيرة ما ساعد على جذب عدد كبير من المستخدمين ، من خلال مختلف عروض التخفيضات التي بادرت بها مؤسسة إتصالات الجزائر من أجل تحسين نوع الخدمة.

الجدول رقم (12) يوضح إستخدام الفايسبوك و علاقته بمتغير السن

المجموع	(35-30)		(30-25)		(25-20)		السن منذ متى و أنت تستخدم الفايسبوك؟		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
	%15	3	%5	1	%0	0	%17	2	أقل من سنة
	%10	2	%0	0	%33	2	%0	0	من سنة إلى سنتين
	%75	15	%50	1	%67	4	%83	10	أكثر من سنتين
المجموع	%100	20	%100	2	%100	6	%100	12	

من خلال الجدول رقم (12) يتبين لنا أن 75% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنتين ، موزعة على 83% ممن تتراوح أعمارهم من 25-20 ، 67% تتراوح أعمارهم من 30-25 و 50% تتراوح أعمارهم من 35-30 سنة ، 15% من المبحوثين يستخدمونه منذ أقل من سنة ، موزعة على 17% ممن تتراوح أعمارهم من 25-20 و 5% تتراوح أعمارهم من 35-30 سنة ، و أخيرا 10% من المبحوثين يستخدمونه من سنة إلى سنتين ، موزعة على 33% ممن تتراوح أعمارهم من 30-25 سنة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنتين لا سيما فئة 25-20 سنة ، ما يفسر أن هذا الموقع يستقطب بالدرجة الأولى فئة الشباب التي تحتل نسبة هائلة في المجتمع الجزائري ، و الذي يعول عليها في إحداث التغيير و تحقيق تنمية إقتصادية متكاملة

بدءا ببسط أرضية جيدة للتنمية المحلية ، من خلال الأعمال الخيرية و التطوعية لسد حاجات المواطن التي لا تستطيع الهيئات المحلية سدها دون مساعدة هؤلاء الفاعلين.

الجدول رقم (13) يوضح إستخدام الفايسبوك و علاقته بالمستوى التعليمي

المجموع		جامعي		ثانوي		المستوى التعليمي
						منذ متى و أنت تستخدم الفايسبوك؟
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%15	3	%12	2	%33	1	أقل من سنة
%10	2	%6	1	%33	1	من سنة إلى سنتين
%75	15	%82	14	%33	1	أكثر من سنتين
%100	20	%100	17	%100	3	المجموع

من خلال الجدول رقم (13) يتبين لنا أن 75% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنة ، موزعة على 82% من أصحاب المستوى الجامعي و 33% من أصحاب المستوى الثانوي ، 15% يستخدمونه منذ أقل من سنة ، موزعة على 33% من أصحاب المستوى التعليمي الثانوي و 12% من أصحاب المستوى الجامعي ، تليها نسبة 10% ممن يستخدمونه من سنة إلى سنتين موزعة على 33% من أصحاب المستوى الثانوي و 6% من أصحاب المستوى الجامعي.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنتين هم من أصحاب المستوى الجامعي ، و هذا ما يفسر مدى إهتمامهم بهذا الموقع على غرار المواقع الأخرى ، من أجل التواصل مع الأصدقاء و تبادل المعارف و الأفكار عبر الصفحات و المشاركة في الحملات التطوعية و الأعمال الخيرية من خلال النشر على أوسع نطاق.

الجدول رقم (14) يوضح إستخدام الفاييبوك و علاقته بالحالة الإقتصادية

المجموع		ضعيفة		متوسطة		جيدة		الحالة الإقتصادية منذ متى و أنت تستخدم الفاييبوك؟
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%15	3	%43	3	%0	0	%0	0	أقل من سنة
%10	2	%14	1	%8	1	%0	0	من سنة إلى سنتين
%75	15	%43	3	%92	11	%100	1	أكثر من سنتين
%100	20	%100	7	%100	12	%100	1	المجموع

من خلال الجدول رقم (14) يتبين لنا أن 75% من المبحوثين يستخدمون منذ أكثر من سنتين ، موزعة على 92% ممن يعيشون في حالة إقتصادية متوسطة و 43% ممن يعيشون في حالة إقتصادية ضعيفة ، أما الذين يستخدمونه منذ أقل من سنة بنسبة 15% ، موزعة على 43% ممن يعيشون في حالة إقتصادية ضعيفة ، و آخر نسبة 10% ممن يستخدمون الفاييبوك من سنة إلى سنتين ، موزعة على 14% ممن يعيشون في حالة إقتصادية ضعيفة و 8% ممن يعيشون في حالة إقتصادية متوسطة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين ممن يستخدمون الفاييبوك لأكثر من سنتين هو ممن يعيشون حالة إقتصادية جيدة ، و هذا ما يعكس وفرة الإمكانيات التي من شأنها تسهيل إستخدام هذا الموقع في أي وقت و في أي مكان .

الجدول رقم (15) يوضح علاقة السن بالحالة الاقتصادية

المجموع		ضعيفة		متوسطة		جيدة		الحالة الاقتصادية السن
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%60	12	%57	4	%58	7	%100	1	(25-20)
%30	6	%29	2	%33	4	%0	0	(30-26)
%10	2	%14	1	%8	1	%0	0	(35-31)
%100	20	%100	7	%100	12	%100	1	المجموع

يظهر الجدول اعلاه خدمات الفيسبوك الاكثر استخداما من قبل المبحوثين وعلاقته بالحالة الاقتصادية لهم حيث تظهر هذه النتائج ان خدمة الدردشة مع الاصدقاء قد حازت على اكبر سنة وذلك من قبل الفئة العمرية (25-20) بنسبة 100% وهي حالة جيدة لتليها ثاني نسبة للفئة العمرية (30-35) بنسبة 0%

نستنتج من خلال المعطيات ان الفئة العمرية الصغرى اي فئة الشباب هم الاكثر تحسنا في الحالة الاقتصادية وهذا راجع الى توفر الوقت والجهد المبذول والاصرار في العمل التطوعي وتقديم يد العون لشرائح المجتمع وهذا راجع الى عدم ارتباطات الشباب باعمال اخرى خارج نشاط المجموعة.

جدول رقم (16) : يوضح الحالة الاقتصادية وعلاقتها بدور الفيسبوك في تقديم الدعم للمجموعة

المجموع		ضعيفة		متوسطة		جيدة		الحالة الاقتصادية برايك هل استطاع الفيسبوك تقديم الدعم للمجموعة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	20	%100	7	%100	12	%100	1	نعم
%100	20	%100	7	%100	12	%100	1	المجموع

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان استخدام الفيس بوك من طرف افراد العينة وعلاقتها بالحالة الاقتصادية وهذا من خلال اجابة المبحوثين بنسبة %100 فمن خلال هذا الجدول يتبين لنا ان هناك اجماع تاممن قبل المبحوثين على دور الفيسبوك في تقديم الدعم للمجموعة بنسبة %100

ويتضح لنا من خلال الجدول اعلاه ان اغلب المبحوثين يؤكدون على دور الفيسبوك في تقديم الدعم للمجموعة من خلال نشر نداءات الاغاثة لذوي المستوى المعيشي الضعيف والمتوسط وامكانية مساعدتهم بشتى الطرق.

الجدول رقم (17) يوضح العلاقة بين منشورات الصفحة ومدة اتخدام الفيسبوك من قبل المتطوعين

المجموع		ضعيفة		متوسطة		جيدة		هل تشارك اصدقائك مايتم نشره في صفحة دير الخير وانساه منذ متى و أنت تستخدم الفايسبوك؟
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%15	3	%100	1	%0	0	%14	2	أقل من سنة
%10	2	%0	0	%20	1	%7	1	من سنة إلى سنتين
%75	15	%0	0	%80	4	%79	11	أكثر من سنتين
%100	20	%100	1	%100	5	%100	14	المجموع

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان استخدام الفيسبوك له علاقة بمشاركة الاصدقاء ما يتم نشره عبر صفحة المجموعة وهذا بنسبة تقدر بـ 80 % ممن اجابو بـ احيانا وفي الاخير نجد من اجابو بـ دائما بنسبة %7 وهذا ربما راجع الى عدم اطلاع الافراد مستخدمي هذه الصفحة الغير الدائم لعدم وجود الوقت لتصفح صفحة المجموعة.

الجدول رقم (18) يوضح العلاقة بين الاقبال على صفحة المجموعة وعلاقته بمدّة التصفح عبر الفيسبوك

المجموع		ضعيفة		متوسطة		جيدة		هل انت من المقبلين عل صفحة المجموعة ما المدة التي تقضيتها اثناء تصفحك لفيس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%35	7	%50	1	%17	1	%42	5	من ساعة الى ساعتين
%15	3	%50	1	%0	0	%17	2	من ساعتين الى 3 ساعات
%50	10	%0	0	%83	5	%42	5	اكثر من 3 ساعات
%100	20	%100	2	%100	6	%100	12	المجموع

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان اغلبية المبحوثين يقضون اكثر من 3 ساعات في تصفح موقع الفيسبوك بنسبة 83% حيث في بعض الاحيان نجدهم مقبلين على تتبع منشورات المجموعة اقبالا كبيرا ويتفاعلون معها وفي المقابل نجد ان ادنى نسبة والتي قدرت ب 17% تمثلها الاجابة ب دائما، كما يتضح لنا ان اغلب لمبحوثين يؤكدون على اهمية الوقت في تصفح منشورات المجموعة.

الجدول رقم(19): يوضح توفيق المجموعة في ما تقوم بنشره عبر صفحتها وعلاقته بالمساهمة في نشاطات المجموعة

المجموع		لا		نعم		هل سبق ان ساهم بقي نشاطات المجموعة حسب رايبك هل ووفقت المجموعة في ماتقوم بنشره عبر صفحتها
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%85	17	%67	2	%88	15	كثيرا
%10	2	%0	0	%12	2	قليلا
%5	1	%33	1	%0	0	نادرا
%100	20	%100	3	%100	17	المجموع

يتضح من خلال الجدول 19 ان الاغلبية الساحقة من المبحوثين اكدوا على مساهمتهم في مجموعة دير الخير وانسائه بنسبة تقدر ب 88% في حين نجد ان الاجابات التي تضمنت قليلا قدرت ب 12% ويتضح من خلال المعطيات ان اغلبية المبحوثين يؤكدون على دور الفيسبوك في مساهمته في تعزيز ونجاح العمل التطوعي للمجموعة وهذا من خلال منشوراتها على الصفحة.

جدول رقم (20) : يوضح تعبير الصفحة الالكترونية عن واقع نشاطات المجموعة و علاقته باستغلال الفايسبوك في التنظيم لنشاطات المجموعة

المجموع	نادرا		أحيانا		دائما		هل يتم استغلال الفايسبوك في التنظيم لنشاطات المجموعة ؟	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	برأيك هل تعبر الصفحة الالكترونية عن واقع نشاطات المجموعة ؟	
	100%	20	100%	1	100%	2	17	نعم
المجموع	100%	20	100%	1	100%	2	17	

من خلال الجدول التالي و المتمثل في تعبير الصفحة الإلكترونية عن واقع نشاطات الجمعية و علاقته باستغلال الفايسبوك في التنظيم لنشاطات الجمعية ، إذ نلاحظ أن كل المبحوثين أجابوا بنعم و ذلك بنسبة 100% أي أنهم يعتبرون أن الصفحة الإلكترونية تعبر عن واقع نشاطات مجموعة دير الخير وأنسائه، و أنه يتم استغلال الفايسبوك في التنظيم لنشاطات الجمعية .

و منه نستنتج أن للفيسبوك دور مهم في استغلال التنظيم الجيد لنشاطات الجمعية و هذا من خلال المواقع الإلكترونية للمجموعة .

نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تساوت نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل منتظم وبشكل غير منتظم.
- أن الفايسبوك يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام على غرار مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى في الاستخدام لأنه بالنسبة للمجموعة الخيرية المنطبق لبدأية أعمالها.
- كشفت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك بشكل منتظم وغير منتظم لأنه الموقع الأكثر استخداما بين هؤلاء الأفراد.
- بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنتين وهذا لاستخدامه لأغراض عديدة ومتنوعة.
- كشفت هذه الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك كل الأوقات وهذا لما يتطلبه العمل لأنه من الواجب استخدام هذا الموقع للتواصل مع أفراد العينة.
- أن أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك وهذا للاستفادة من خدماته.
- وتوصلت الدراسة إلى أن سبب فتح أفراد العينة حساب على الفايسبوك راجع إلى مواكبة التطور التكنولوجي.
- كشفت الدراسة عن خدمات الفايسبوك التي يفضل استخدامها أفراد العينة وهي التواصل مع الجمعية وهذا لأن العينة قسدية.
- أما المواضيع التي يتبعها معظم أفراد العينة عبر الفايسبوك هي مواضيع مختلفة حسبما توصلت إليه الدراسة بنسب متقاربة هي المواضيع الثقافية ثم الاجتماعية، العلمية، الترفيهية والدينية.
- أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد كشفت نتائج الدراسة أن متغير المستوى التعليمي يؤثر في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فقد كشفت النتائج أنه لا يؤثر على درجة استخدام الفايسبوك لأن كلا الجنسين مواظب على استخدامه.
- وفيما يخص متغير الحالة المهنية فهو يؤثر على أوقات استخدام الفايسبوك هذا حسب نتائج الدراسة.
- أيضا متغير المستوى التعليمي يؤثر على مدة تصفح أفراد العينة للفايسبوك.

- وحسب النتائج نجد أن متغير الحالة الاقتصادية يؤثر على دوافع قيام أفراد العينة بفتح حساب على الفايسبوك.
- كشفت الدراسة أن متغير الحالة المهنية يؤثر على خدمات الفايسبوك التي يفضل استخدامها أفراد العينة.
- أن أفراد العينة يتطلعون على المجموعات عبر الفايسبوك بشكل منتظم وغير منتظم.
- كشفت الدراسة عن طبيعة المجموعات التي يتطلع عليها معظم أفراد العينة هي مجموعات خاصة بالأعمال الخيرية.
- بينما نجد أن صفحة المجموعة الخيرية التي يتصفحها معظم أفراد العينة هي صفحة مجموعة دير الخير وانسائه
- كشفت الدراسة عن سبب انجذاب أفراد العينة نحو الصفحات الخاصة بالعمل الخيري من خلال اطلاعهم على المجموعات هو النشاطات الخيرية.
- أن إقبال أفراد العينة على صفحة مجموعة دير الخير وانسائه كان بشكل منتظم وبشكل غير منتظم.
- يتفاعل أفراد العينة مع مجموعة دير الخير وانسائه بشكل منتظم وغير منتظم.
- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة ساهموا في نشاطات مجموعة دير الخير وانسائه.
- بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة يساهمون في نشاطات جمعية ناس الخير من خلال نشر إعلانات المجموعة وطلب التطوع من قبل الأفراد وكذا التطوع من أجل بعض إعلانات المجموعة ونشاطاتها.
- أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد كشفت الدراسة أن متغير المستوى التعليمي يؤثر على عملية إطلاع أفراد العينة على المجموعات عبر الفايسبوك.
- أن متغير الجنس لا يؤثر على أفراد العينة في الإطلاع على طبيعة المجموعات عبر الفايسبوك.
- متغير الحالة المهنية لا يؤثر على إطلاع أفراد العينة على صفحات الجمعيات الخيرية.
- وفيميل يتعلق بمتغير الحالة الاقتصادية فهو لا يؤثر على تفاعل أفراد العينة مع مجموعة دير الخير وانسائه فهم يتفاعلون بشكل منتظم وغير منتظم.
- أن أفراد العينة يشاركون أصدقاءهم ما يتم نشره في صفحة مجموعة دير الخير وانسائه بشكل منتظم وغير منتظم.
- بينت الدراسة أن أفراد العينة يناقشون أصدقاءهم أعمال المجموعة بشكل منتظم وغير منتظم.
- كشفت الدراسة عن المواضيع التي يتم مناقشتها بين معظم أفراد العينة وأصدقائهم وهي التواصل مع المتبرعين، وفيما يتعلق بباقي الاحتمالات فهي بنسب متقاربة.

- بينت أن معظم أفراد العينة يقومون بالتعليق بشكل غير منتظم على ما يتم نشره من قبل الجمعية عبر صفحاتها والبعض منهم يعلقون بشكل منتظم.
- الأغلبية من أفراد العينة يرون أن الفايسبوك استطاع تقديم الدعم المجموعة .
- كشفت الدراسة عن الدعم الذي قدمه الفايسبوك المجموعة أن كافة الاحتمالات وبنسب جد متقاربة.
- بينت الدراسة أن الجمعية وفتت فيما تقوم بنشره عبر صفحاتها بشكل كبير.
- بينت الدراسة أن صفحة مجموعة دير الخير وانسأه حسب رأي أفراد العينة استوفت كل المعلومات.
- كشفت الدراسة أن الصفحة الإلكترونية حسب رأي أفراد العينة عبرت وبشكل كبير عن واقع نشاطات المجموعة
- جميع الاحتمالات وبنسب جد متقاربة كانت ضمن النشاطات الخيرية التي قامت بها مجموعة دير الخير وانسأه والتي روج لها الفايسبوك حسب أفراد العينة.
- بينت الدراسة أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة حصلوا على معلومات عن نشاطات المجموعة بشكل منتظم وغير منتظم.
- أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة فقد كشفت أن متغير الجنس لا يؤثر على أفراد العينة في مشاركة أصدقائهم ما يتم نشره في صفحة مجموعة دير الخير وانسأه.
- وفيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي نجده يؤثر على مناقشة أفراد العينة مع أصدقائهم أعمال المجموعة ونشاطاتها.
- بينت الدراسة أن متغير الحالة المهنية لا يؤثر على المواضيع التي يتم مناقشتها بين أفراد العينة مع أصدقائهم.
- وبينت الدراسة أن متغير الحالة الاقتصادية لا يؤثر على حصول أفراد العينة عن نشاطات خيرية بفضل الفايسبوك.

خاتمة:

تناولت الدراسة موضوعا يعد من بين المواضيع الحديثة التي لم يكن في محصلتها العديد من الموروث العلمي الذي يجمع بين مواقع التواصل الإجتماعي والعمل التطوعي وهما متغيران أساسيان أرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة التي استطاعت أن تجمع بين ما هو افتراضي وواقعي. فقد حاولت الم بالموضوع من عدة جوانب أهمها معرفة القدرة على دمج العمل التطوعي الإنساني في خصام الإعلام الجديد والوسائط المتعددة أو ما يعرف بالإعلام الإلكتروني.

وتعتبر مواقع التواصل الإجتماعي حديث العام والخاص، حيث تعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا، فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها، ولها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل وسيلة واحدة وفي وقت قصير .

كما أن مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعرف وإنشاء الصداقات والتعلم والتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري، يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعارف والتواصل البشري؛ وقد تمكنت هذه الم واقع من بلوغ مواضيع عديدة ومختلفة إلى أن وصلت للمواضيع الإنسانية والأعمال التطوعية، التي انتشرت خاصة من خلال هذه المواقع الإلكترونية. باعتبار العمل التطوعي عمل إنساني قد يكون فردي أو جماعي في شكل مؤسسات أو جمعيات تطوعية تكون من أجل خلق روح العمل الجماعي وزرع هذه القيم والثقافة الإسلامية داخل مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

فكانت للجمعيات التطوعية الواجهة الصحيحة والموقفة حيث أنها اختارت المكان المناسب الذي تستطيع من خلاله أن تحقق أهدافها وغاياتها، وهي مواقع التواصل الإجتماعي على اختلاف أنواعها. وهذا ما أدى بي الى اختيار الفايسبوك باعتباره الموقع الأكثر استخداما وشهرة من بين المواقع الأخرى، ومن خلال دراستنا الميدانية للعينة المختارة من مجموعة دير الخير وانسائه فرع الاغواط استطعنا أن نصل إلى أن الفايسبوك ساهم في تفعيل الحملات الخيرية وروج لها كما تمكن من تبليغ رسالتها الهادفة عبر مختلف فئات المجتمع ووفقا للعديد من المعايير الاجتماعية، توصلنا في النهاية إلى النتائج العامة التي أجاب على سؤالنا الرئيسي وهو " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي " ، وكما أثبتت صدق أهدافها وحقيقة أهميتها.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

السنة النبوية

أ - الكتب:

- 1- أحمد إبراهيم ملاري: دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي، مداد، الأردن، 2005
- 2- أحمد مرسللي: منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008.
- 3- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج: مناهج وطرق البحث العلمي، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2010.
- 4- الدسوقي عبده إبراهيم: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، ط1، دار الوفاء. للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004 .
- 5- حسن مكاوي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية، 2011.
- 6- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء ، للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 .
- 7- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 8- سماح سالم سالم: البحث الاجتماعي لأساليب مناهج الإحصاء، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن 2012.
- 9- صلاح محمد عبد الحميد: الإعلام الجديد، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012
- 10- عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد على البدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة، الجامعية، مصر، 2002
- 11- عصام توفيق قمر، سحر فتحي: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون 2009.
- 12- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من جريدة إلى الفايسبوك، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر، 2011

- 13- فيصل محمود غرابية: الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، ط1 ، دار وائل للنشر، والتوزيع، 2004
- 14 -محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 ، عالم الكتب، مصر، 2000
- 15-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط، مصر، 2004
- 16-محمد عوض العبيدي: إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، ط 1 ، مركز والكتاب للنشر، القاهرة 2005.
- 17-محي محمد مسعد: كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2 ، المكتب العربي الحديث، مصر 2000.
- 18-مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر .والتوزيع، الأردن، 2000
- 19- منال هلال الزاهرة: نظريات الاتصال، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012
- 20- مي عبد الله: نظريات الاتصال، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012
- 21- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفايسبوك على المجتمع، ط1 ، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011
- 22- وجيه محبوب: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 20

ب - المراجع الأجنبية:

- 1-Romina cachia:social computing.studyoo the use and Impact of online social net working.JRC.scientific and tchical.Reports.2008.p04 etp.jec.es//Eurdoc/jrc.pdb.
- 2- Mica Paige gray bill.B.Ai Explo Ring the use of face book as a communication tool in ag agricultural related social movements:a thesis in Agricultural communication submlited to the gradyde faculty of texas tech university in partia p 21.،2010-fulfillment of the requirements master of science

ج- رسائل الماجستير و الدكتوراه:

1- أحمد يونس محمد حموده: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ومشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدول العربية، مصر، 2013 .

2- اسمهان قيش :جمهورية الطلبة والشبكات الاجتماعية الالكترونية دراسة في الاستخدامات والإشباع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر، 2011

3-خلود بن عزوز :استخدام طلبة الإعلام والاتصال لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة منها، مذكرة ماستر، قسم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012

4-دهيمي زينب :استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين، دراسة في الاستخدامات والإشباع، مذكرة لنيل الماجستير، قسم الإعلام و الاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر، 2010

5-فاطمة الزهراء عماري :استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل الماستر، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر 2011/2012.

6- نور الدين هادف :التكنولوجيا للإعلام والاتصال، الاستخدامات والإشباع، دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، مصر، 2007/2008.

د-المجلات:

1-أمانى جمال مجاهد :استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة دراسات المعلومات ، العدد08، 2010.

2-العلي سليمان بن علي :تنمية الموارد البشرية والمالية في لمنظمات الخيرية، مؤسسة أمانة، واشنطن.

3-مجلة العلوم الإنسانية :مجلة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 26 .الجزائر، 2012

4-مسار العمل التطوعي في لبنان :الهيئات الأهلية في لبنان، مقالة منقولة.

5- مساعد بن مشط اللبحاني :التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، السعودية،1994

6- سعيد محمد سعيد :دور الإعلام في دعم العمل التطوعي، مؤتمر في 2014

هـ -المواقع الإلكترونية:

1-أحمد كردي :دراسة عمل تطوعي : www.Dr-nayef.com/pageother.php

2-أبو فداء بن مسعود :القول المسبوق في حقيقة الفايسبوك.

www.Socialmedia.VA.com.13/02/2015.21:00

3-ابتسام بنت بلقاسم عائض القرني :العمل التطوعي في رمضان : تفعيل العمل الخيري :

شبكة صيد الفوائد :جامعة أم القرى : www.saaid.net.09/05/2015.15:08

4-جبريل بن حسن العريشي :أنماط استخدام الشبكات الاجتماعية. متاح على الرابط:

jazan press.info. 28/01/2015. 20:45

5-حميد بن خليل الشايحي :العمل التطوعي، أهميته، معوقاته، عوامل نجاحه

www.saaht.net.17/02/2015.21:05

6-سلطان صخر مبارك المساعدي الحربي :الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة

[www.alukah.net\(google\). 07/01/2015. 19:30](http://www.alukah.net(google). 07/01/2015. 19:30)

7-عبد الله أحمد اليوسف: ثقافة العمل التطوعي.

8-عبد الله الفراج :الصبورة التفاعلية شبكات التواصل الإجتماعي متاح على الرابط:

Mtac.Blogest.com 15/01/2015. 19:15

9-عبد الله اليوسف :نحو تطوير العمل التطوعي

www.Usama.net.21/02/2015.17:20

www.Bedanahal.com.21/02/2015.22:15

10-عقيل عبد العزيز العقيل :العمل الخيري السعودي آمال تطلعات

www.saaid.net.23/02/2015.22:45

11- محمد هشام أبو القمبز :جهد شبابك بالتطوع، ط1 ، فلسطين،2007

www.saaid.Net. 17/02/2015. 17:16:22

12 -مصطفى فاروق قسنطيني :الشروق أون لاین، يوم الاثنين 2015/01/26 على الساعة

11:42

- 13- هيام المفلح: العمل التطوعي أهميته، معوقاته، عوامل نجاحه، مجالاته
www.steam-Social.com.21/02/2015.18:00
- 14- إحصائيات عن استخدام وسائل الشبكات الاجتماعية في العالم العربي:
Blog.smartouch.me/ar/social media.15/02/2015.21:15
- 15- العمل التطوعي أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه
www.Asbar.com/or/monthly.17/02/2015.20:15
- 16- خدمة الشبكة الاجتماعية ويكيبيديا الموسوعة الحرة:
Ar.Wikipedia.org.19/02/2015.10:23
- 17- فايسبوك (موقع إلكتروني) المعرفة
www.marefa.org/index.php.07/02/2015.19:45
- 18- مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، وحدة المعرفة 15/01/2015. 21:03
- 19 - ويكيبيديا يوتيوب، الموسوعة الحرة:
Ar.Wikipedia.org/wiki.20/02/2015.20:15
- 20- www.ahlalhadeeth.com 05/02/2015.17:30.
- 21- www.alarabiya.net/ar/technology.15/02/2015.19:17.
- 22- The social skinny.com/100.social-media statistics
for.2011.12/02/2015.22.08.
- 23- http://masayam.com/vb/showthread.10/01/2015.17:07.
- 24- Knol.google.com/k/m.mohammed33 //gmtmi.28/02/2015.16:45.
- 25- www.elkhabar.com/10 sep 2011. 18/02/2015. 12:25.
- 26- ancienssportifsdelaghout.over-blog.com. 18/02/2015. 13:45.
- 27- or.ar.Facebook.com. 20/02/2015. 18:42.
- 28- Fortune500.USpages.com

المحور الاول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي (الفيسبوك نموذجا)

1- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

دائما احيانا نادرا ابدا

2- ماهي المواقع الاكثر استخداما رتبها

فيسبوك يوتوب تويتر انستاغرام ايمو

3- هل تستخدم الفيس بوك

دائما احيانا نادرا ابدا

4- منذ متى وانت تستخدم الفيسبوك

اقل من سنة من سنة الى سنتين اكثر من سنتين

5- متى تفضل استخدام الفيس بوك

صباحا مساء ليلا كل الاوقات حسب الظروف

6- ماهي المدة التي تقضيها اثناء تصفحك للفيسبوك

من ساعة الى ساعتين من ساعتين الى 3 ساعات اكثر من 3 ساعات

7- ما هدفك من فتح حساب على فيسبوك

مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي تسهيل التواصل مع الاصدقاء
انشاء صداقات جديدة تسلية وترفيه تواصل ثقافي خارج الوطن
حرية التعبير وطرح افكار تبادل الخبرات

8- ما هو دافعك لاستخدام الفيسبوك

الدرشة مع الاصدقاء البحث العلمي نشر صور ومعلومات
مواكبة الاحداث ابداء اراء حول ما يتم نشر

9- ماهي المواضيع التي تتابعها عبر الفيسبوك

- اخبارية اجتماعية ثقافية دينية
 سياسية علمية ترفيهية رياضية

أ- استخدام الوسائل الاكثر مساهمة في تعزيز العمل التطوعي لمجموعة دير الخير و انساه

10- هل تطلع على نشاط المجموعات والجمعيات عبر الفيسبوك

- دائما احيانا نادرا ابدا

11- ما هي طبيعة المجموعات التي تطلع عليها

- مجموعات نكت وضحك مجموعة ثقف نفسك مجموعات خاصة بالاعمال الخيرية
 مجموعة طبخ وحلويات مجموعة موضة اختراعات واكتشافات

12- ماهي صفحات الجمعيات الخيرية التي تتصفحها (يمكن اختيار اكثر من اجابة)

- ناس الخير كافل اليتيم سواعد الاحسان
 الارشاد والاصلاح جمعية مكافحة امراض السرطان

اخرى اذكرها.....

13- ماهي المنشورات التي تجذب اهتمامك في هاته الصفحات

- نشاطات خيرية دافع ديني وانساني المسؤولية الاجتماعية

14- هل تهتم بمنشورات مجموعة دير الخير و انساه

- دائما احيانا نادرا ابدا

15- هل تتفاعل مع مجموعة دير الخير و انساه

- دائما أحيانا نادرا ابدا

16- هل سابق وان ساهمت في نشاطات مجموعة دير الخير وانسأه

دائماً أحياناً نادراً أبداً

ب- مسأهمة الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي لمجموعة دير الخير وانسأه

17- هل تشارك اصداقأك ما يتم نشره في صفحة المجموعة

دائماً أحياناً نادراً أبداً

18- هل تناقش أنت واصداقأك أعمال الجمعية ونشاطاتها

دائماً أحياناً نادراً أبداً

19- ماهي المواضيع التي يتم مناقشتها

تنظيم لقاء تقييم نشاط سابق تنسيق لعمل خيري التواصل مع المتطوعين

20- هل تقوم بالتعليق على ما يتم نشره من قبل المجموعة عبر صفحتها

دائماً أحياناً نادراً أبداً

21- حسب رأيك هي وفقت المجموعة في ما تقوم بنشره عبر صفحتها

كثيراً قليلاً نادراً إطلاقاً

22- برأيك هل تعبر الصفحة الإلكترونية على واقع نشاطات الجمعية

نعم لا

23- هل صفحة مجموعة دير الخير وانسأه عبر الفيسبوك تستوفي كل المعلومات الضرورية

كل المعلومات بعض المعلومات القليل من المعلومات

24- ماهي النشاطات الخيرية التي قامت بها المجموعة وروج لها الفيس بوك

- جمع التبرعات قفة رمضان يوم تحسيبي التطوع والتنظيف
 نداءات الاغاثة مشروع القطط تيجان النور يوم المهن قافلات خيرية

25- هل سبق وان حصلت على معلومات عن نشاطات خيرية بفضل الفيسبوك

- نعم لا

26- هل يتم استغلال الفيسبوك في تنظيم نشاطات المجموعة

- دائما احيانا نادرا ابدا

27- هل ساهم الفيسبوك في تقديم الدعم للمجموعة

- نعم لا

28- حسب رأيك ماذا قدم الفيس بوك للمجموعة

- انتشار وشهرة اكثر سرعة في جمع التبرعات
 زيادة في الدعم المعنوي والمادي زيادة في تطور نشاط المجموعة وامكاناتها

صفات العينة

- الجنس : ذكر انثى

السن: (20-15) (25-20) (30-25) (35-30) (35 فمافوق)

المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

الحالة المهنية: موظف عامل طالب بطال

الحالة الاقتصادية: ضعيفة متوسطة جيدة

المقابلة التي تم اجراءها مع رئيس المجموعة الخيرية دير الخير وانساه السيد بن قيط حبيب سفيان
وذلك يوم 3 اكتوبر 2018 بقهوة السفريج

وقد تضمنت المقابلة مجموعة من الاسئلة حاولت ان تكون ملمة بكل الجوانب المتعلقة بالجمعية لجمع
اكبر عدد من المعلومات

الباحثة: سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

رئيس المجموعة: وعليكم السلام مرحبا بكم

الباحثة: شكرا لكم لقبولكم زيارتي واعطائي من وقتكم

رئيس المجموعة: العفو هذا من دواعي سروري واتمنى ان افيدكم في مجال بحثكم

الباحثة: اتسمح لي بان اعرف بنفسني

رئيس المجموعة: نعم تفضلي لي عظيم الشرف

الباحثة: الطالبة تقار امينة سنة تانية ماستر تخصص علم اجتماع اتصال بجامعة عمار تليجي بالاغواط

وانا مشرفة على التخرج نهاية السنة وانا مكلفة باعداد مذكرة تخرج وموضوعي بعنوان مواقع التواصل
الاجتماعي ودورها في تفعيل العمل التطوعي وقد تم اختيار مجموعتكم

رئيس المجموعة: ما شاء الله اتمنى لكي التوفيق عي عملك وقد سررت جدا باختياركي لمجموعتنا
بحيث تعتبر الدراسة الاولى والوحيدة لمجموعتنا دير الخير وانساه

الباحثة: شكرا اخي الكريم

رئيس المجموعة: موضوعك اثار اعجابي من ناحية دراسته الاكاديمية وهي التفاتة جيدة من طرفك
بحيث ان هذه المواضيع تحتاج الى ترويج كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الباحثة: موضوعي مقترح من طرف الاستاد المشرف وقد تشوقت جدا لدراسته

رئيس المجموعة: انا اهنئك على الاختيار الجيد للموضوع من قبل المشرف وساعمل جاهدا على
تزويدك بكل المعلومات التي سوف تفيدك في دراستك

الباحثة: شكرا اخي سفيان

الباحثة: السؤال الاول كيف تم تاسيس المجموعة

رئيس المجموعة: جاءت بعد التكفل بالحاج الديمخ رحمه الله

الباحثة: يعني يعتبر هذا اول نشاط للمجموعة

رئيس المجموعة: نعم بعد التكفل بالمرحوم وبعد النجاح الذي حققته هاته العملية فكرنا في انشاء مجموعة خيرية نشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولمعلوماتك انا عضو بالمجموعة الخيرية دير الخير وانسأه بالبلدية اي المجموعة الام وسنعمل على تاسيس مجموعات اخرى عبر ولايات الجنوب

الباحثة: كم كان عددكم في البداية

رئيس المجموعة: في البداية كنا 5 اعضاء فقط

الباحثة: جيد والان كم بلغ عدد اعضاء المجموعة

رئيس المجموعة: يبلغ 20 عضوا من كلا الجنسين

الباحثة: في اي سنة تاسست المجموعة

رئيس المجموعة: يعتبر تاريخ 13 فيفري 2017 الانطلاقة الاولى لعمل المجموعة

الباحثة: متى انعقد اول لقاء مع اعضاء المجموعة

رئيس المجموعة: اول لقاء كان في بيتي كون المجموعة لا تملك مقرا

الباحثة: نعم .وهل افتقاركم لمقر كان عائقا في سيرورة نشاطكم

رئيس المجموعة: لا ابداءا مجموعتنا افتراضية وكانت مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك خاصة

يسهل علينا عمليات التواصل بشكل جيد

الباحثة: كيف يتم التنظيم والتنسيق

رئيس المجموعة: كل الترتيبات واللقاءات تكون عبر الفيسبوك

الباحثة: كيف يتم الوصول الى العائلات المحتاجة والمعوزة

رئيس المجموعة: بالاستعانة برؤساء الاحياء والبلديات

الباحثة: كيف يتم التكفل بالتبرعات.

رئيس المجموعة: اما عن طريق الهاتف وفي بعض الاحيان يتوجب علينا التنقل الى خارج الولاية واهيانا

اخرى يتم الاتفاق مع المتبرعين وتحديد مكان للقاء

الباحثة: هل تملكون رخصة للنشاط في العمل التطوعي

رئيس المجموعة: لا نملك رخصة ولا اعتماد ولا مقر خاص بالمجموعة فنحن مجموعة افتراضية تنشط

عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الباحثة: هل هناك لقاءات خارج الصفحة

رئيس المجموعة: نعم في المقاهي او البيوت او الغرف الجامعية

الباحثة: كيف يتم التسطير لتنظيم اللقاءات والايام التحسيسية كونكم لا تملكون مقر

رئيس المجموعة: يتم التنسيق مع مكتبة البشير الابراهيمي والمركز الثقافي بن كريبو ومركز المنار

للترخيص باقامة النشاطات

الباحثة: هل تواجهكم عراقيل التي من شأنها ان تشكل معوقات لممارسة نشاطكم

رئيس المجموعة: لا ابدا فلا يمكنني تصور الدعم المادي والمعنوي الذي تحظى به جمعيتنا فنحن نعمل

بكل تقان واجتهاد لتعزيز ثقافة العمل التطوعي

الباحثة: ماهو هدفكم من خلال انشاء هذه المجموعة

رئيس المجموعة: المجتمع مسؤوليتنا نحن نسعى الى مساعدة المحتاجين والفقراء والمعوزين واليتامى

وشعارنا ان نزرع البسمة على محيا الاطفال اليتامى والفقراء والارامل

الباحثة: شكرا لك على كل ماقدمته لي من معلومات حول مجموعتكم ونشاطاتها وشكرا على حسن

الاستقبال ورحابة الصدر اتمنى لكم كل التوفيق في مهامكم النبيلة وفقكم الله

رئيس المجموعة: العفو وارجوا ان اكون قد وفقت في افادتكى واتمنى لكى كل التوفيق والسداد وقد سررت جدا بلقاءكى والتحاور معكى

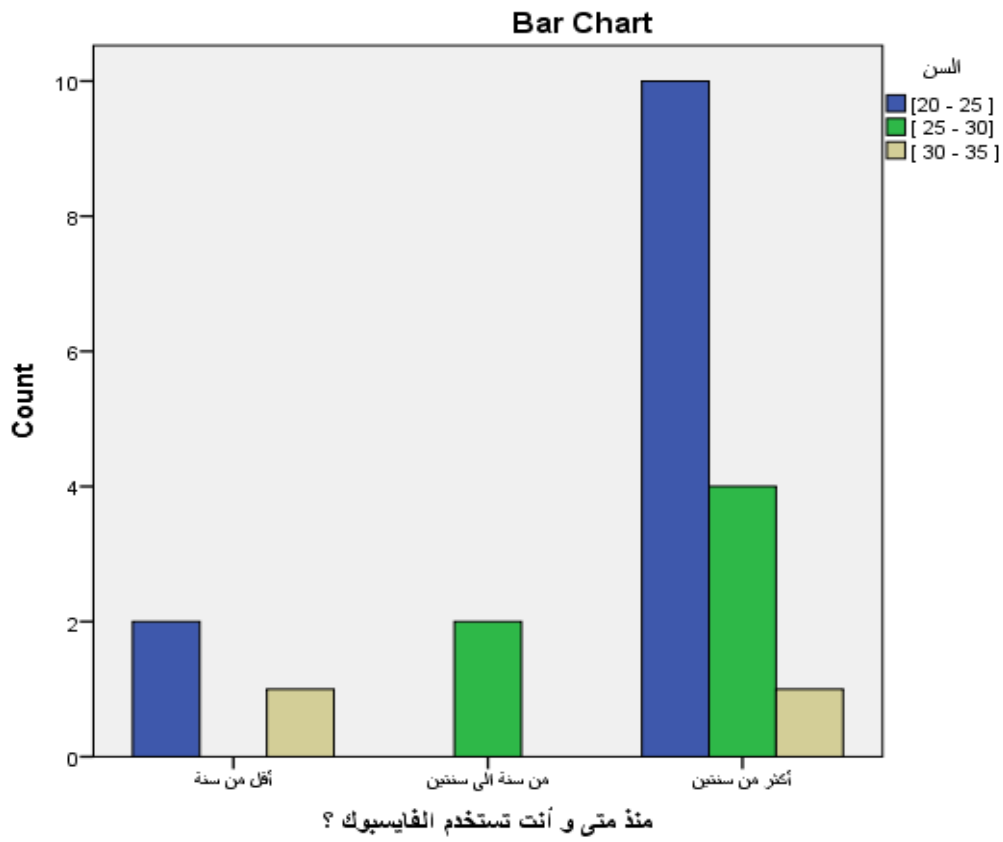
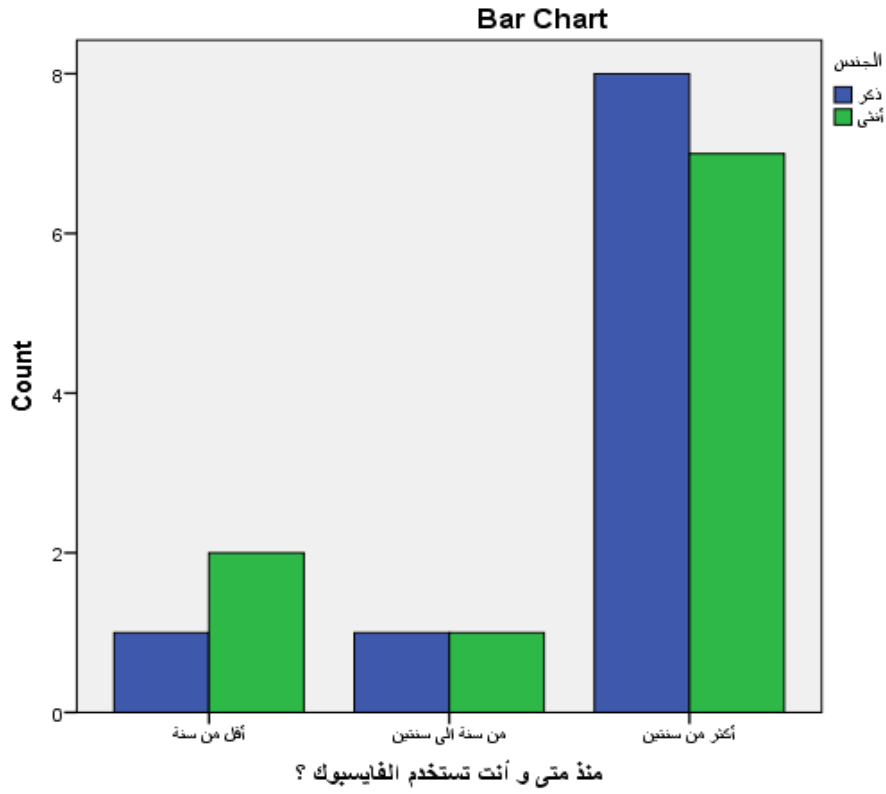
الباحثة: شكرا جزىلا اخى سفيان

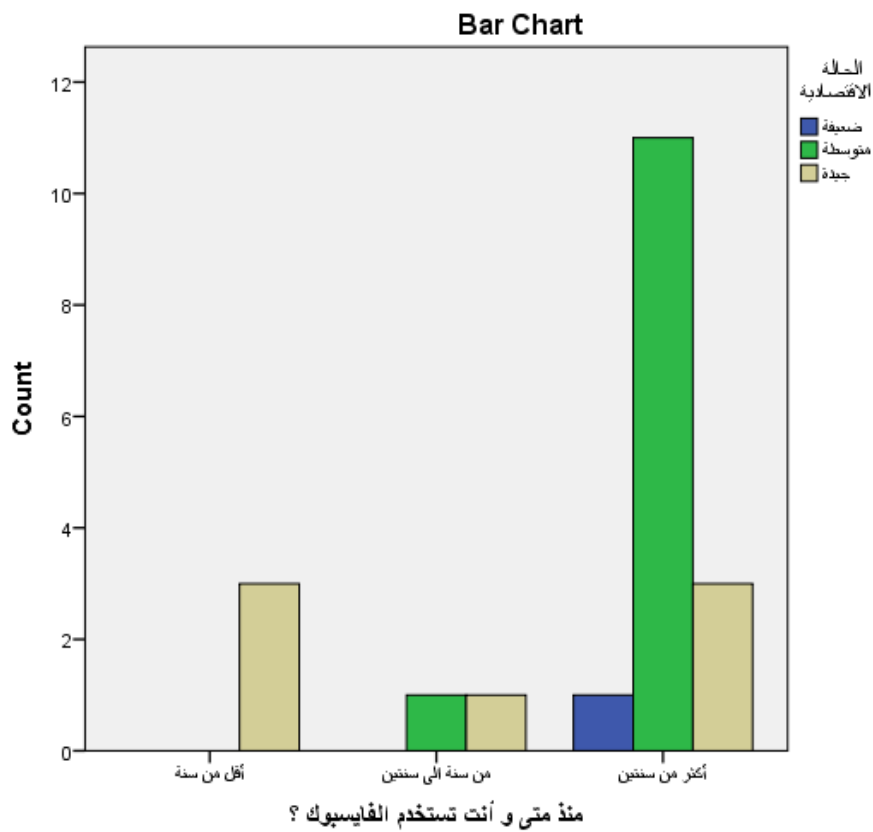
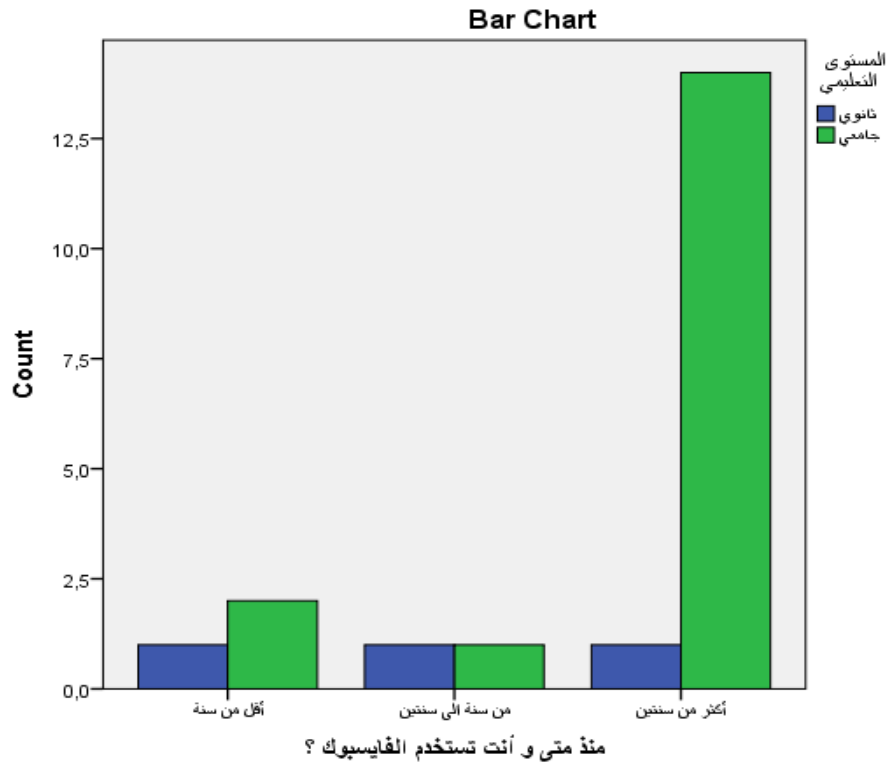
رئيس المجموعة: لا تترددى فى الاتصال بنا فارقامنا تحت تصرفك ويسعدنا جدا ان تتفاعلو معنا عبر صفحة الفيسبوك وتضيفى اصدقاءك لتكبر مجموعتنا

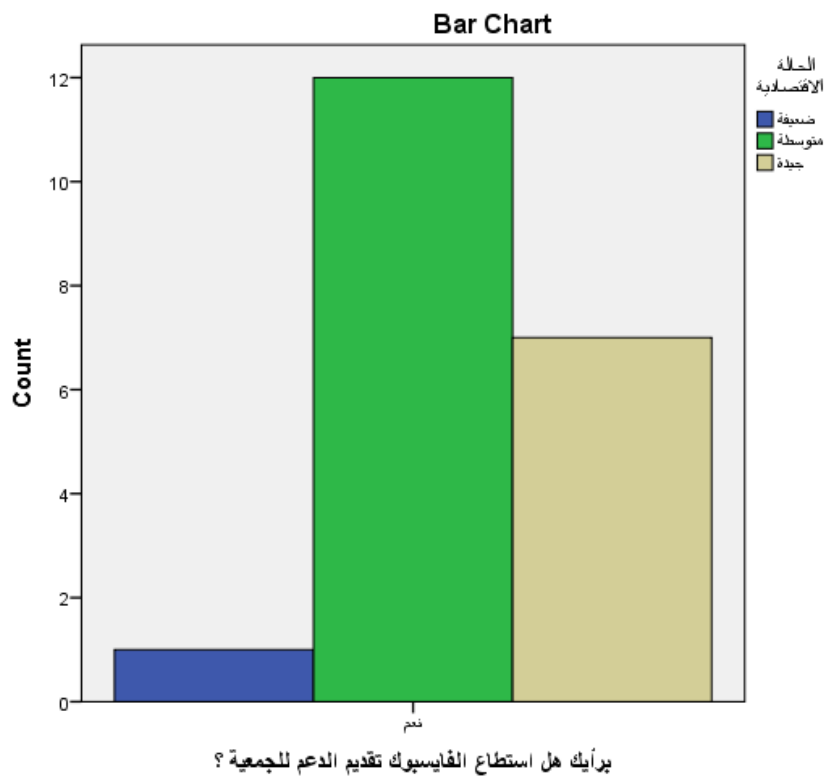
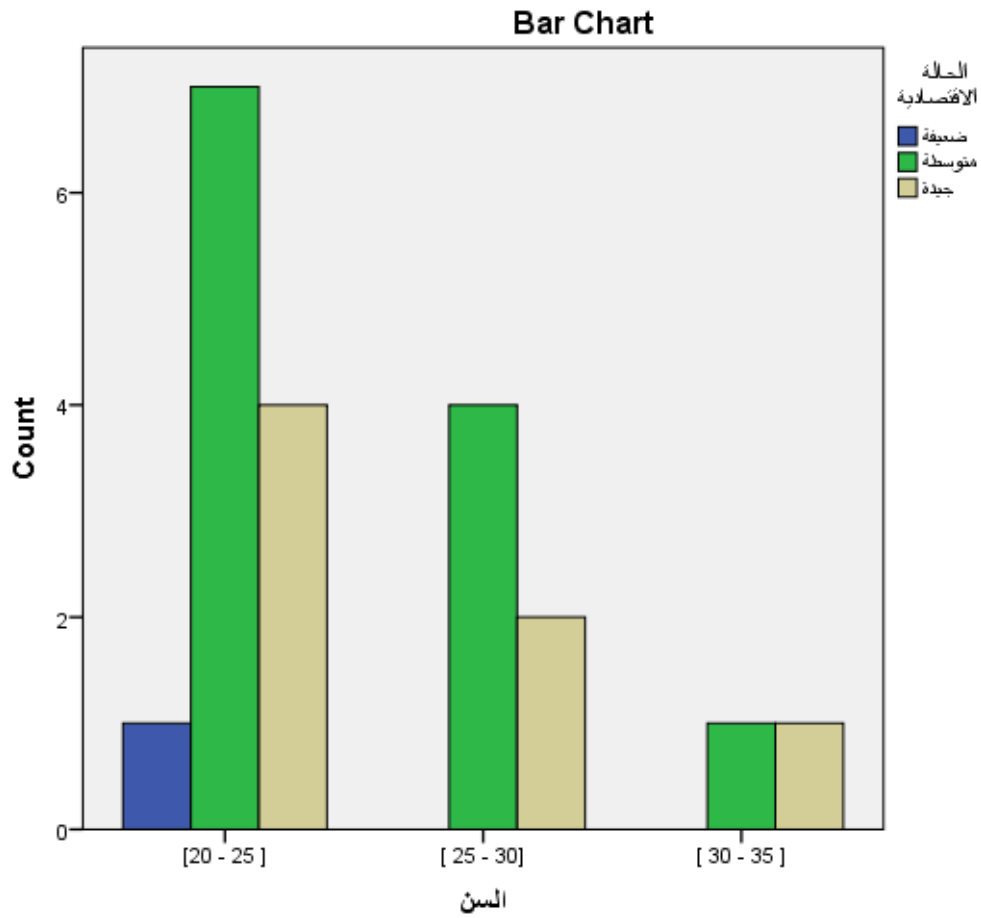
الباحثة: شكرا جزىلا السلام عليكم

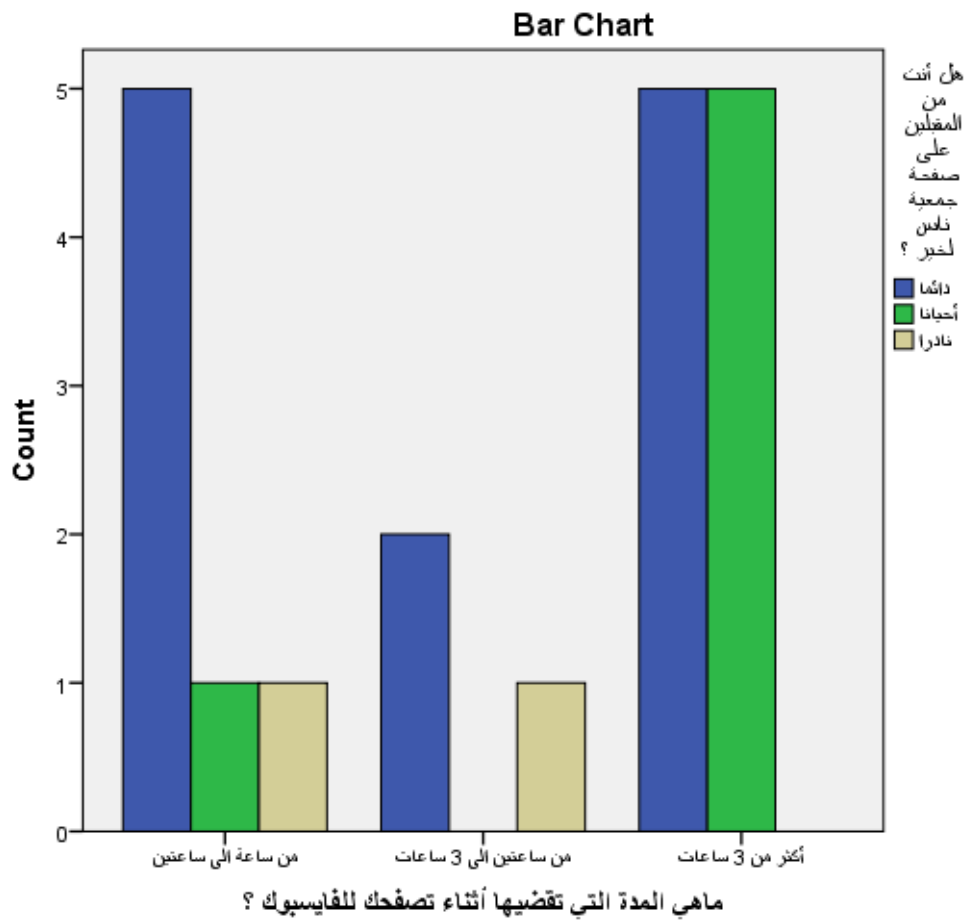
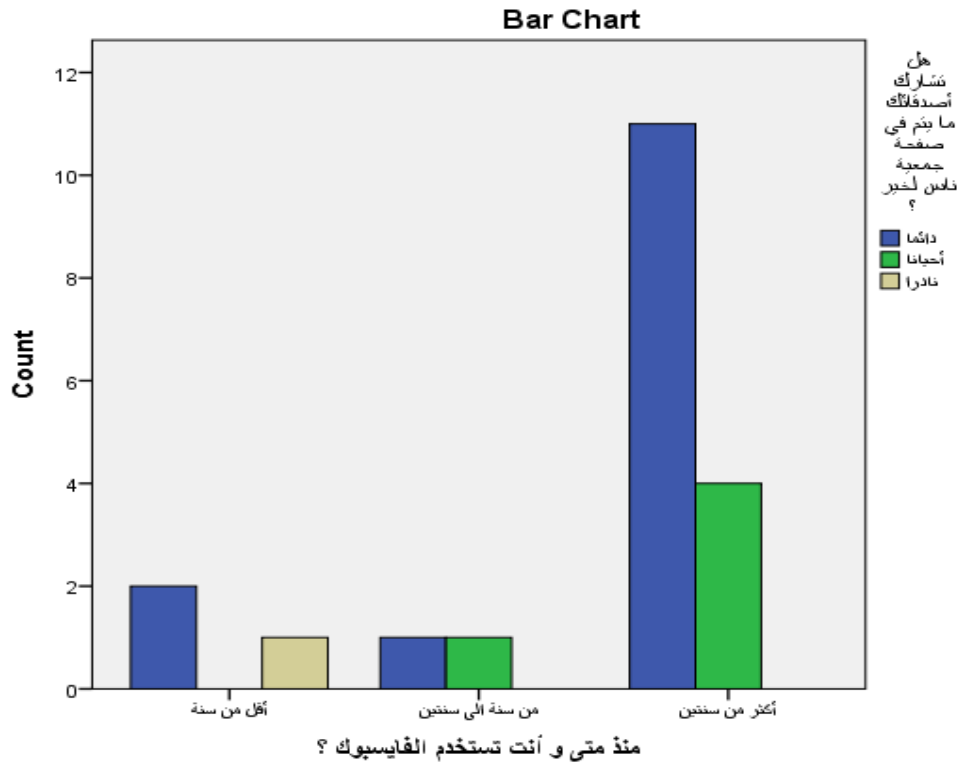
رئيس المجموعة: سلام

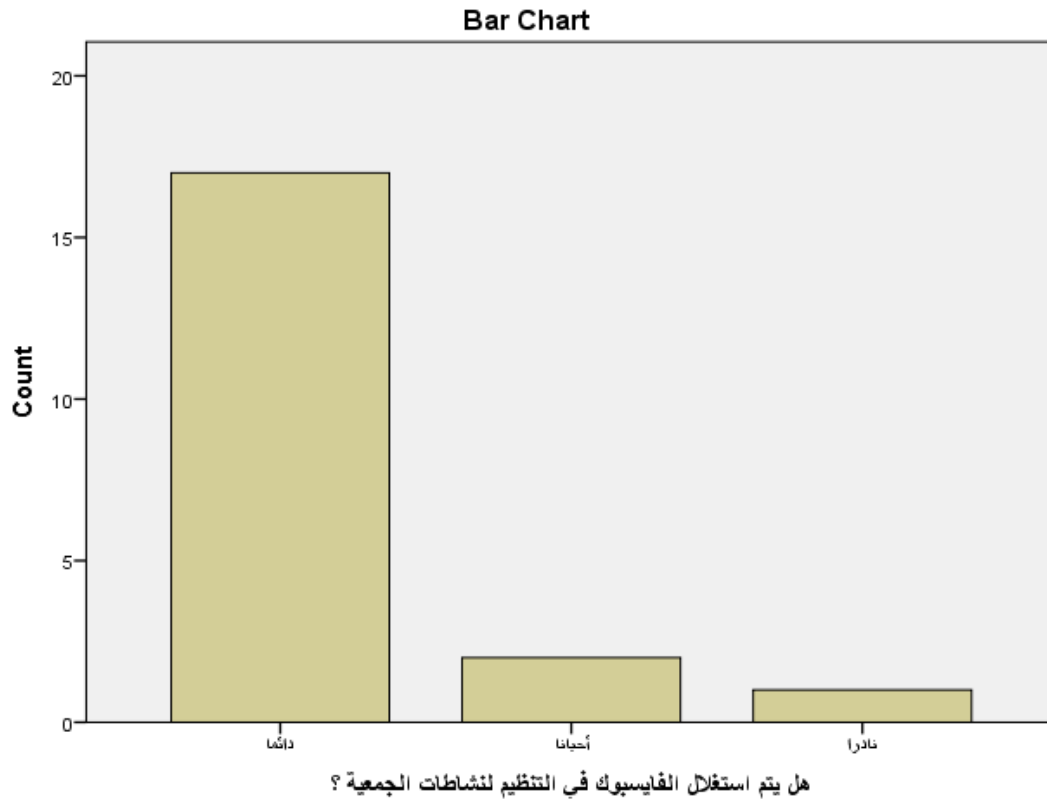
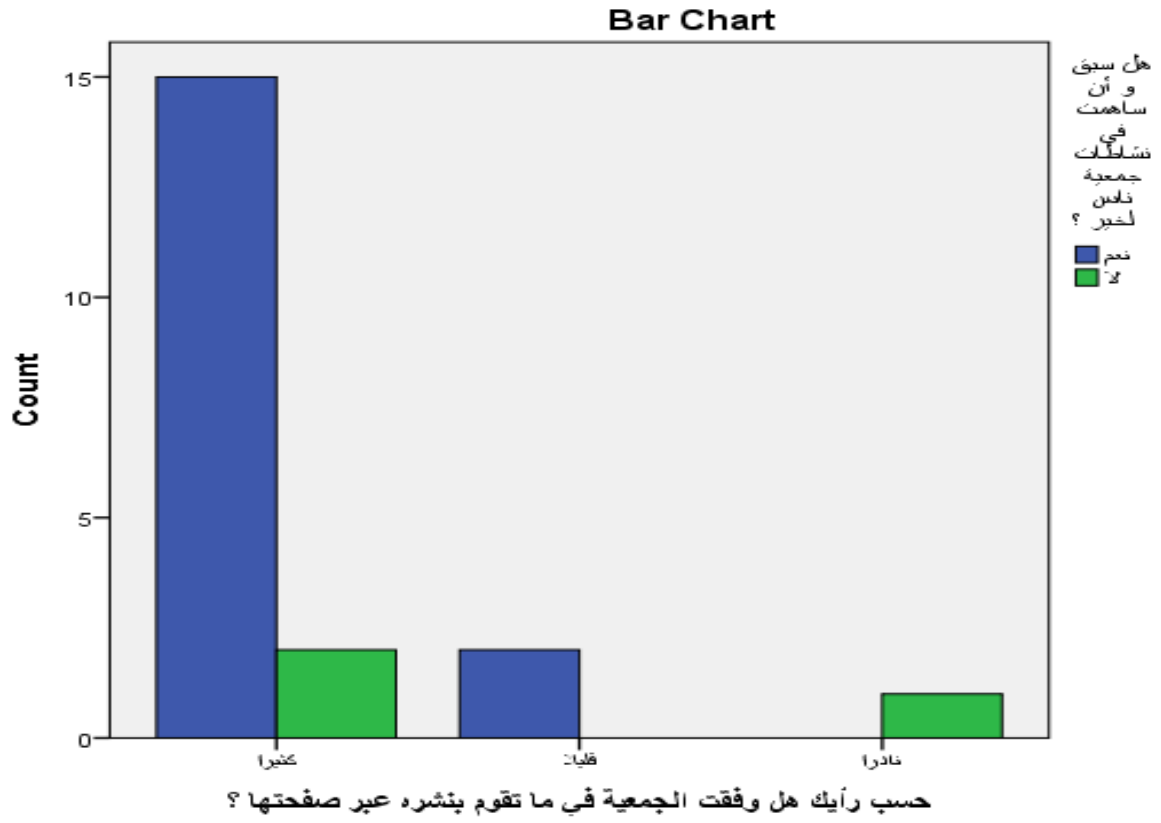
ملاحظة .تم تزويدي ببعض المعلومات لك k رئيس المجموعة اصر على عدم التصريح بها لذلك قمت بحذف مجموعة الاسئلة .



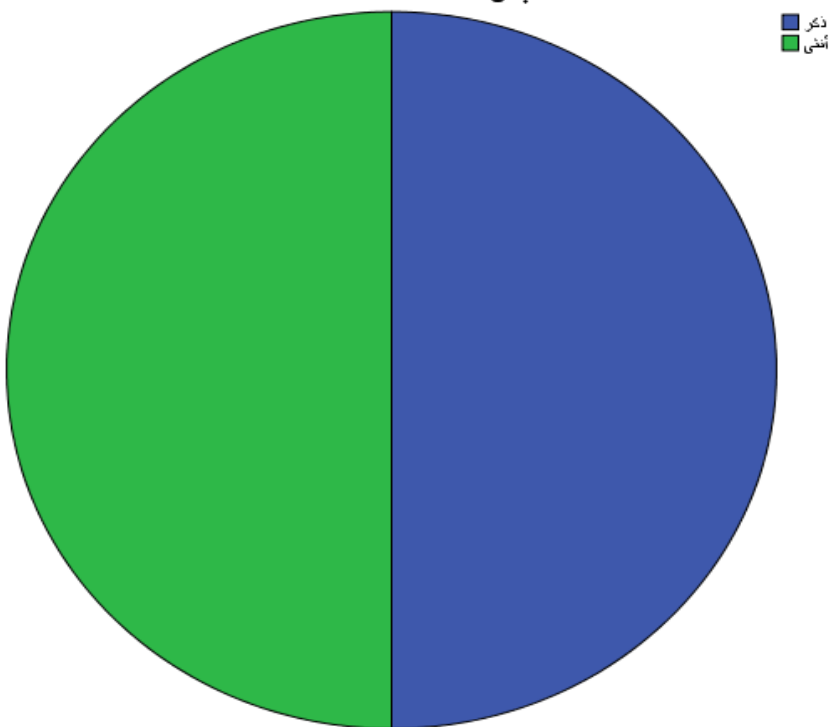




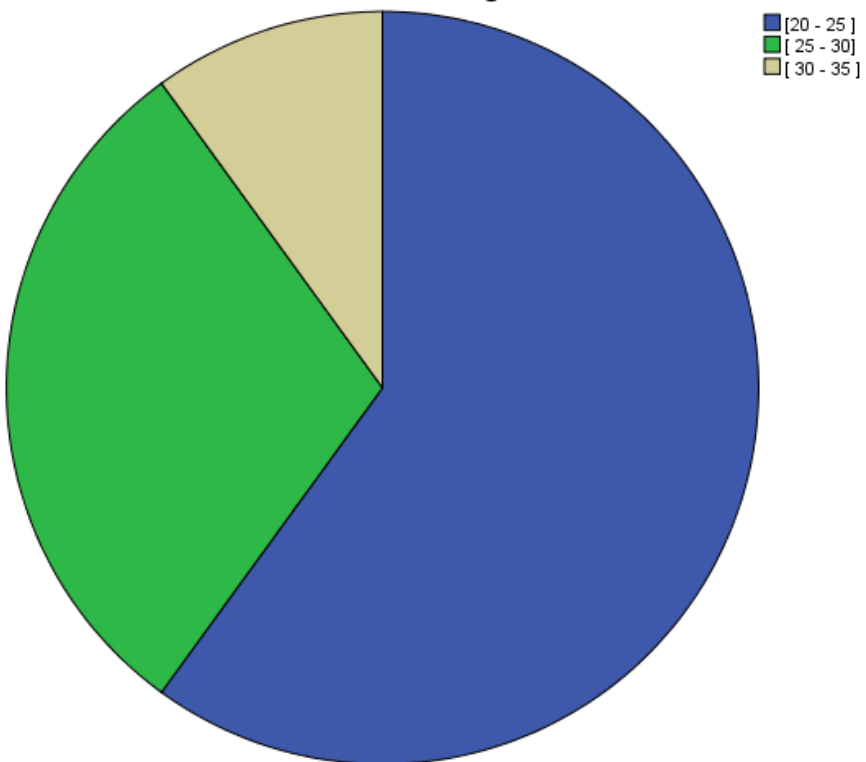




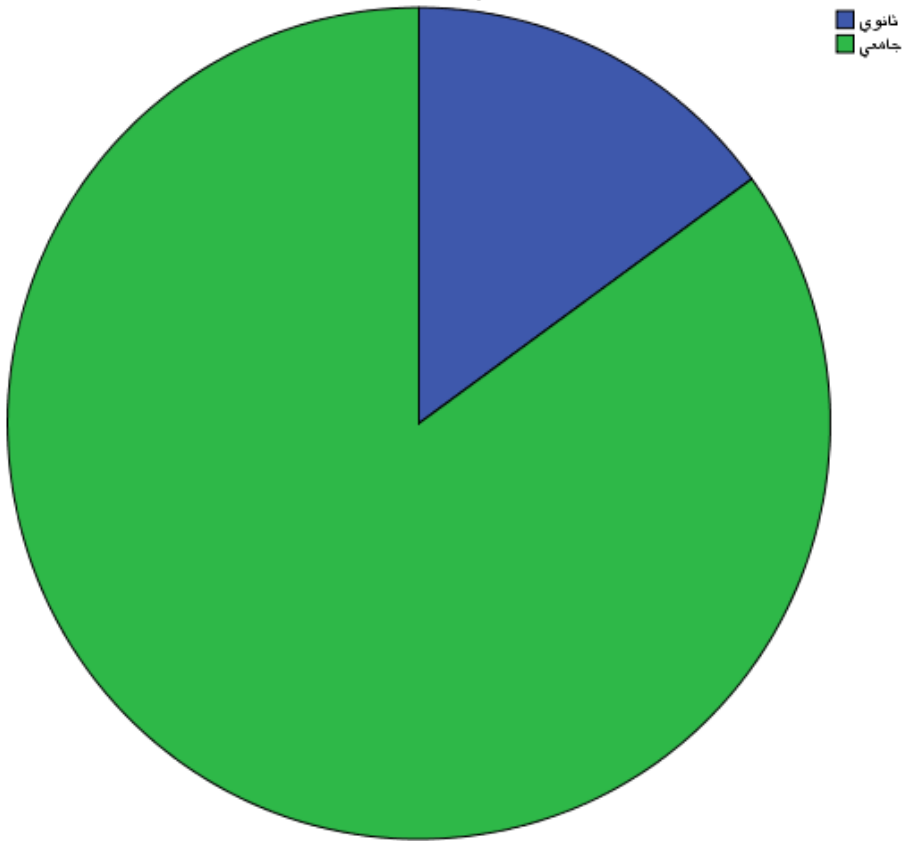
الجنس



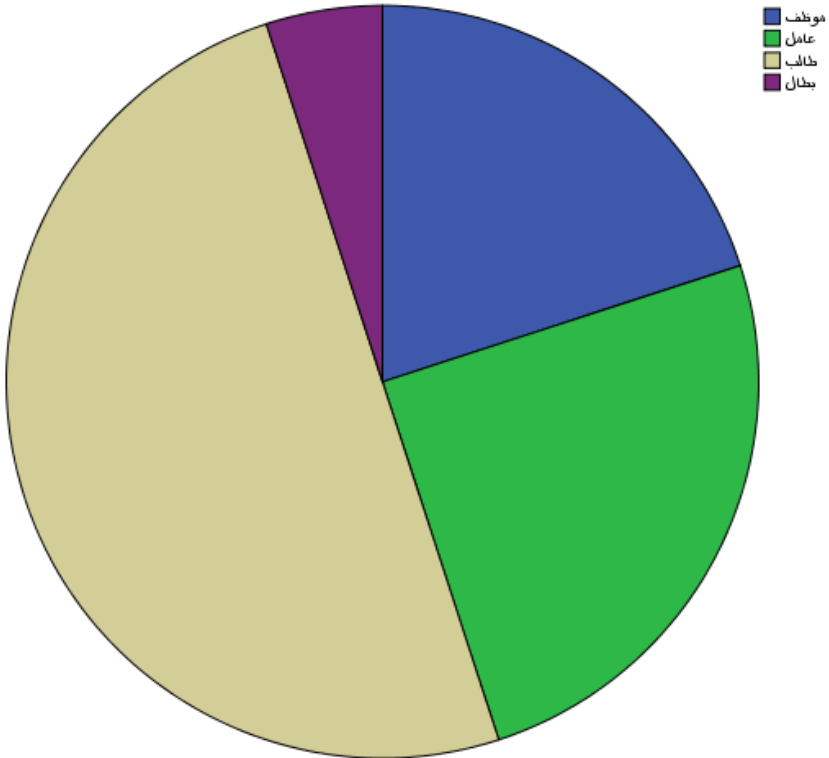
السن



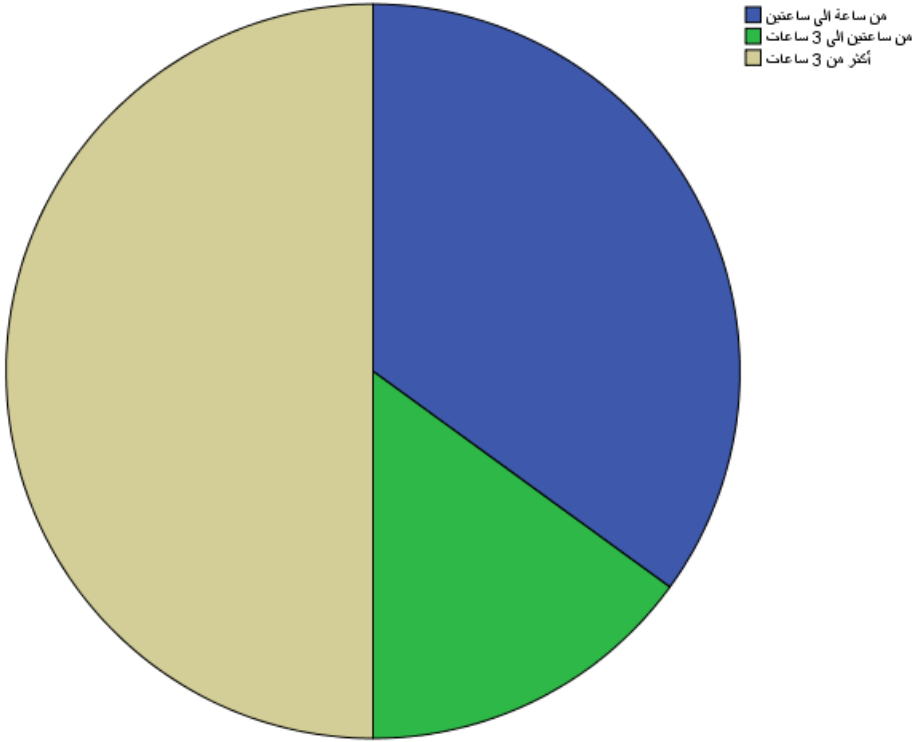
المستوى التعليمي



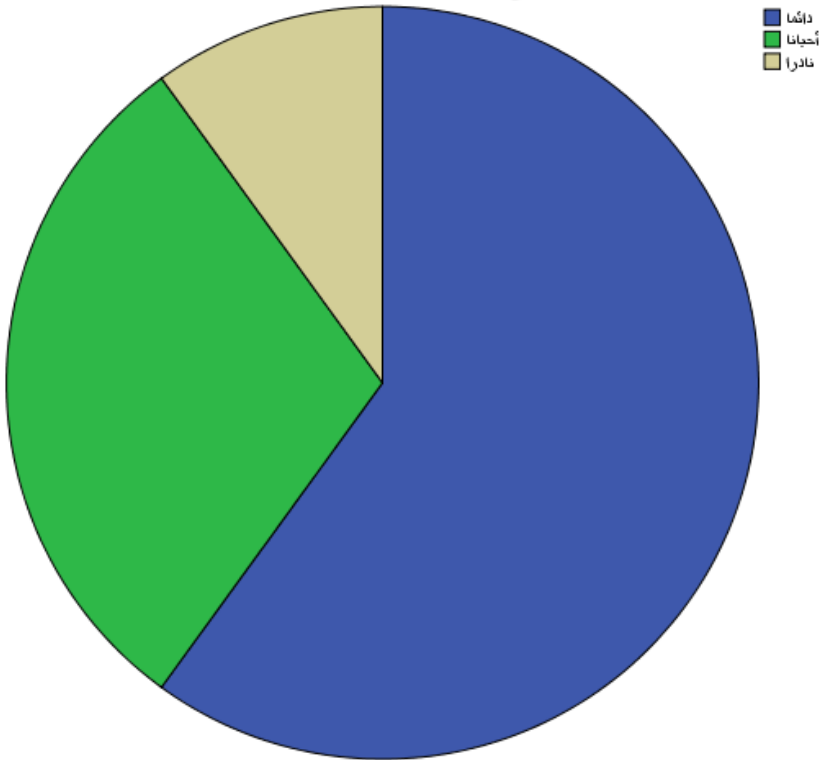
الحالة المهنية



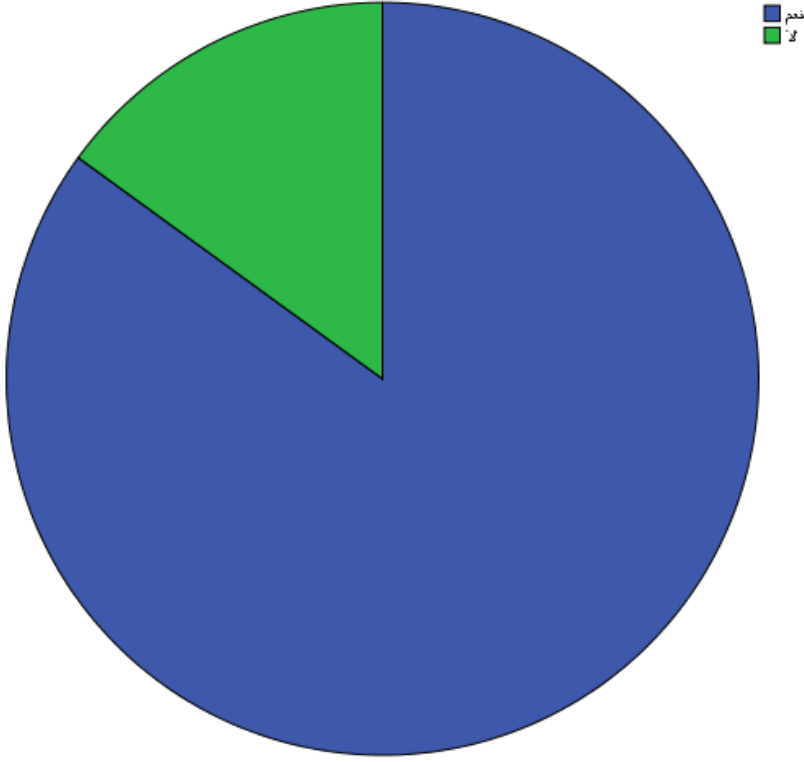
ماهي المدة التي تقضيها أثناء تصفحك للفايسبوك ؟



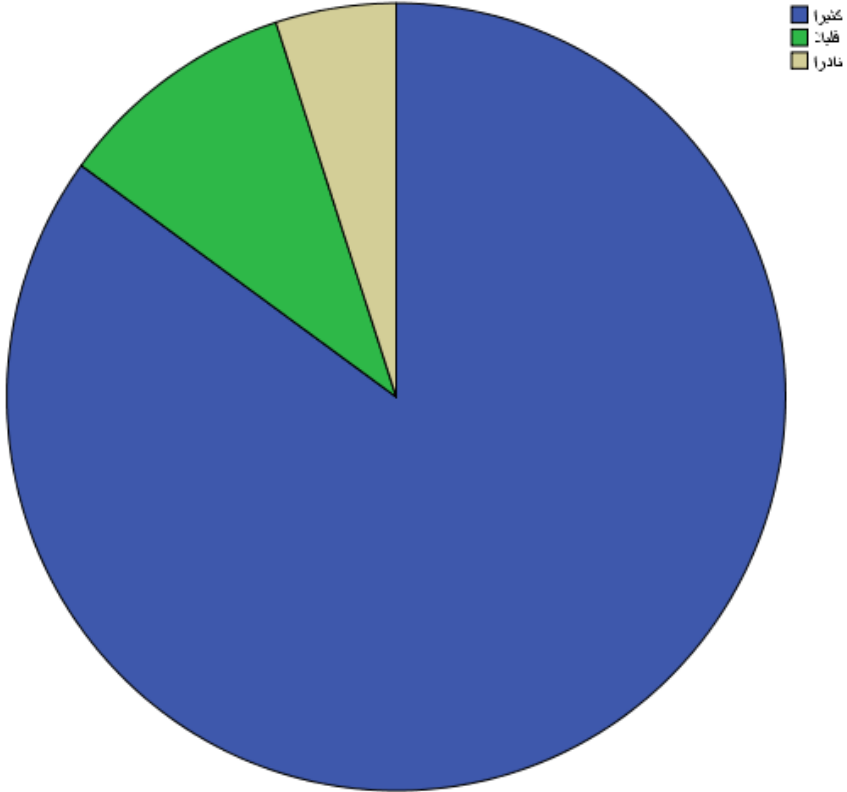
هل أنت من المقبلين على صفحة جمعية ناس لخير ؟



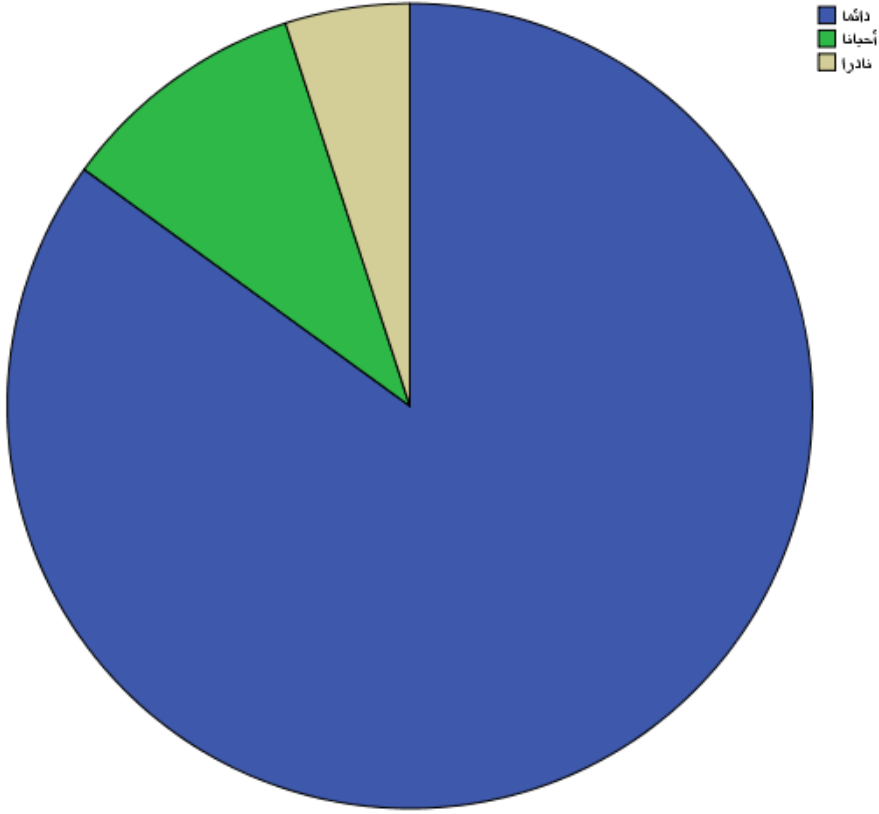
هل سبق و أن ساهمت في نشاطات جمعية ناس لخير ؟



حسب رأيك هل وفقت الجمعية في ما تقوم بنشره عبر صفحاتها ؟



هل يتم استغلال الفايسبوك في التنظيم لنشاطات الجمعية ؟



برأيك هل استطاع الفايسبوك تقديم الدعم للجمعية ؟

